



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9683 Thursday 3 October 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9683 الخميس 3 تشرين الأول (أكتوبر) - 4 صفر 1441 هـ



فيلم «بابيش»: قارعت المرأة التي بالأناقة والجمال

13



لبنانيون؛ ذوق الحريري في «الحريم» أفضل من ذوقه في المستشارين

14



حفيظ دراجي يكتب: هل انتهى ليونيل ميسي؟

19



تركيا وشرق الفرات مرة أخرى

23

إغلاق المنطقة الخضراء في بغداد ... ونشر «مكافحة الإرهاب» في الناصرية ... وقطع للإنترنت

انتفاضة العراقيين ضد «سلطة الفساد» تتسع: أبناء عن مقتل 11 واقتحام مبان حكومية وإحراق مقار حزبية

بغداد - «القدس العربي»:

تجددت التظاهرات المنذرة بسوء المعيشية، أمس الأربعاء، في بغداد وعدد من المدن العراقية، وفيما اقتحم المحتجون مباني أربع محافظات، سقط مزيد من القتلى برصاص قوات الأمن التي قامت بإطلاق المنطقة الخضراء في بغداد.

وحسب مصادر، فقد قتل تسعة أشخاص بينهم شرطي خلال 24 ساعة في العراق، حيث اتسعت رقعة التظاهرات ولجأت القوات الأمنية مجدداً لإطلاق الرصاص الحي في الهواء لتفريق المحتجين، وسقط دعوات إلى ضبط النفس.

لكن قنساء «الحرّة»، نقلت عن مصادر تأكيدها مقتل 11 شخصاً على الأقل وإصابة عشرات آخرين منذ اندلاع التظاهرات في بغداد وعدد من المحافظات.

وذكرت المصادر أن 6 أشخاص قتلوا في بغداد، بينهم طفلة والدتها وقد فُتت باحتراق السيارة التي كانت تقلهما في منطقة الزعفرانية شرق العاصمة.

وأضافت أن 4 أشخاص آخرين على الأقل قتلوا في محافظة ذي قار، فيما شهدت محافظة ميسان مقتل شخص واحد، وإصابة أكثر من 200 شخص، معظمهم إصاباتهم طفيفة.

وذكر شهود عيان أن مظاهرين عراقيين اقتحموا مباني أربع محافظات وأضرموا النيران فيها، وقالوا إن المظاهرين اقتحموا مباني محافظات النجف وميسان والناصرية وبابل، وأضرموا النيران فيها، فيما أعلنت محافظة الناصرية تطبيق إجراءات حظر



اشتباكات بين المظاهرين وقوات الأمن في ساحة التحرير في العاصمة العراقية بغداد أمس

الجوال من الساعة الثامنة من مساء اليوم وحتى إشعار آخر. كما قام مظاهرون بالسيطرة على مطار بغداد الدولي، وتجمعوا في ساعة عباس بن فرانس التي تتوسط الشارع وتعد مركزاً لاستقبال المسافرين خارج أسوار المطار، فيما اقترب مظاهرون آخرون من مطار النجف

الدولي بهدف السيطرة عليه. وقالت مصادر في الشرطة إن اشتباكات بالأسلحة اندلعت بين المحتجين وقوات الأمن في مدينة الناصرية جنوب العراق، في حين بدأت أمس في العراق تشبه مقطوعة، حيث كان الشرطة السيطرة على الوضع. ووفق مصادر محلية، فإن «المظاهرين في

ذي قار أحرقوا مقر منظمة بدر في المحافظة، كذلك أحرق مظاهرون في النجف مقراً لنيران الحكمة، وأخر لحزب الدعوة في المحافظة. إلى ذلك، قال ناشطون إن شبكة الإنترنت من الصعب فتح مواقع وصفحات على مواقع التواصل.

مكتب رئيس الوزراء العراقي يؤكد وساطة عبد المهدي بين طهران والرياض

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أكد المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، أمس الأربعاء، في اجتماع للحرس الثوري في طهران: «سنستمر بجدية وحسم إلى خفض التوتراتنا بالاتفاق النووي المبرم عام 2015) ويعون الله سنستعمل إلى هدفنا، وهو إجبار أمريكا على إلغاء العقوبات المفروضة على طهران، وإعادة الالتزام بالاتفاق النووي الذي تخلت عنه في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ونقل موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، عن المسؤول في مكتب رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أن السعودية أعطت الرئيس الضوء الأخضر لترتيب لقاء مع إيران في إطار خطوة أولى لخفض التوترات. وقال الحسناوي إن عبد المهدي يقوم بالتوسط بين الرياض وطهران، ناقلاً شروطا لكلا الطرفين

لقيام المحادثات إلى الآخر ولفت إلى أن هذا خطاب المسؤولين السعوديين، بمن فيهم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في الأيام الأخيرة. وكان عبد المهدي أجرى الأسبوع الماضي محادثات في جدة مع بن سلمان. ويأتي تأكيد المسؤول العراقي بعد إعلان محدث الحكومة الإيرانية علي ريغي، أول أمس، أن الرئيس حسن روحاني، تلقى رسالة من الرياض، سلمها له رئيس إحدى الدول (لم يسمه)، لكنه لم يقدم أي معلومات عن محتوى الرسالة. وقال إن السعوديين والإيرانيين وضعوا شروطاً مسبقة لتنازل عن مستوى الإيديولوجيا والطائفة والتحالفات في المنطقة». وشدد على أن عبد المهدي دعا إلى لقاء سعودي-إيراني بإشراف ووساطة الحكومة العراقية، على أن تكون بغداد المكان المفضل لعقد.

وقال الحسناوي إن الخطورة المحروجة هي لقاءات مع مسؤولي البلدين سيجري في البداية، ومن ثم سيتم إبرام اتفاق، ضمياً: «سيلتقي قادة السعودية وإيران للتوقيع عليه». وأكد الحسناوي على أن الإدارة الأمريكية وافقت على المحادثات بين الطرفين، وقال «إذا حصل اتفاق محتمل في المنطقة يشمل اليمن وسوريا والعراق، ليست لدى الأمريكيين مشكلة في ذلك». وفي هذا السياق يوجد مستشار الأمن القومي العراقي، قاجح الفياض، في واشنطن ناقشة جدول زمني للاجتماعات. وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الأربعاء، إن بلاده مستعدة لاستقبال السعودية «بمدرج رحب»، لكن شريطة ألا تقوض أمنها للأخريين.

جاء ذلك في تصريح أدلى به خلال مؤتمر صحافي، على هامش اجتماع مجلس الوزراء، ونقلته وكالة أنباء «ارنا» الرسمية. (تفاصيل ص 10)

نشطاء في حزب تننياهو يحاولون إغراء ليبرمان بالتناوب على رئاسة الحكومة

إسرائيل تتجه نحو انتخابات ثالثة بعد فشل «أزرق - أبيض» و«الليكود» بالتوصل إلى تفاهم

الناصرة - لندن - «القدس العربي» - من وديع عواودة:

بعد فشل الحزبين الرئيسيين في التكتيس «أزرق - أبيض»، و«الليكود»، في التوصل إلى اتفاق لتشكل حكومة وحدة وطنية، والغاء اللقاء الذي كان مقرراً بين زعيميهما بيني غانتس وبينيامين نتنياهو، يصبح خيار الذهاب لانتخابات ثالثة أكثر واقعية من قبل الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين، لما يترتب عليه من استنزاف وإرهاق.

وتبادل حزبا «أزرق-أبيض» و«الليكود» أمس الاتهامات، والقي كل منهما اللوم على الآخر في إفشال المفاوضات. ويتهم «أزرق - أبيض» «الليكود» بأنه يتفاوض من أجل تأمين حصانة لرئيسه

تننياهو وحمايته من المحاكمة في قضايا الفساد من خلال حكومة وحدة وطنية يرأسها هو أولاً ودون التنازل عن حلفائه في أحزاب اليمين. وقال غانتس أمس، إنه طالما لم يتنازل «الليكود» عن كتلة اليمين في المفاوضات فلا مبرر لاستمرار في المفاوضات مع «الليكود». في المقابل يتهم «أزرق - أبيض» بأنه يرفض حكومة وحدة وطنية يتناوبان على رئاستها، ويكون نتنياهو الأول حتى وإن استجاب لمطلب «أزرق - أبيض» بالتنازل عن كتلة اليمين.

في المقابل، ادعى عضو الكنيست مثير كوهين «أزرق - أبيض» أن حزبه يبذل جهداً لتشكل حكومة وحدة، وأنه لا صحة لما يقوله الليكود.

وعن إلغاء اللقاء بين طاقي المفاوضات، قالت مصادر في «أزرق-أبيض» إنه لا يوجد ما يمكن التحدث عنه مع «الليكود». وأضافت، هذه ليست مفارقات، وإنما جوار طرفان لا جدوى من استمراره إلى حين تغير الشروط. وذلك في إشارة إلى قرار «الليكود» التفاوض ككتلة تتألف من 55 عضو كنيست، وليس كحزب. وتطرق مصدر في «أزرق-أبيض» إلى جلسة الاستماع لتنتياهو، وقال إنه يجدر عدم تقديم المساعدة له من خلال إنزال موضوع جلسة الاستماع من عناوين الإعلام. وقالت مصادر أخرى إن نتنياهو يسعى لدفع «أزرق-أبيض» إلى مفاوضات من نتجج بهدف اتهام الأخير بإفشال إقامة حكومة وحدة.

(تفاصيل ص 6 و 7)

مناورات روسية - إيرانية - سورية بالصواريخ غرب نهر الفرات تزامنا مع افتتاح معبر على الحدود العراقية

دمشق - «القدس العربي»

معتبرة أنها رسالة إلى الولايات المتحدة. ونشرت مصادر محلية تسجيلاً مصوراً يظهر المناورات العسكرية المشتركة غرب دير الزور، كما ذكرت شبكة «دير الزور 24» المعنية بأخبار المنطقة الشرقية من سوريا. أن هذه هي المرة الأولى التي تجري فيها قوات روسية وسورية وإيرانية مناورات عسكرية في محافظة دير الزور. وأوضحت أن المناورات ستستمر أياماً عدة. من جهة أخرى أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، عن تأييد موسكو لإطلاق «تفاعل» بين تركيا والنظام السوري بشأن زعم أنقرة على شن عملية شرق الفرات. جاء ذلك في الاجتماع السنوي السادس عشر لنادي «فالداي» للحوار في مدينة سوتشي الروسية، وأضاف لافروف «معتقد أن الأطراف (الروسية والأزمة السورية) يمكن أن تتفق، ونحن سنقدم المساعدة بكل الطرق».

وكانت صحيفة «الوطن» التابعة للنظام ذكرت أن قواته «القوات الحليفة والصديقة بدأت أمس مناورات عسكرية مشتركة غرب دير الزور».

بالمف من أجل تمكن القروي من تقديم تصريحات إعلامية وطالبنها بإطلاق سراحه». وتابع بقول «يلتحق الجميع مسؤولياته». ورفضت محكمة الاستئناف الثلاثة طلب الإفراج عن القروي، ما يعزز المخاوف إزاء مسار الانتخابات في البلاد. يتهم القضاء القروي في قضايا تبويض أموال والثهرب الضريبي، وقد تم توقيفه في 23 آب/ أغسطس الفائت، ورفض القضاء كل مطالب الإفراج السابقة. وكان تم يوم الجمعة الفائت إرجاء النظر في الطلب حتى الأربعاء بسبب إضراب للقضاة، ثم تقرر أن يكون الثلاثاء.

طلب حزب القروي «قلب تونس» تعليق موعد الدورة الثانية، لكن بقون شدد على أن «الهيئة لا تقدم ولا تؤخر»، في إشارة إلى احترام موعد 90 يوماً التي اقراها الدستور.

هيئة الانتخابات في تونس تثبت 13 تشرين الأول تاريخاً للدورة الرئاسية الثانية

تونس - أ ف ب: أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، أمس الأربعاء، أن تاريخ إجراء الدورة الرئاسية الثانية سيكون في 13 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، على أن تنطلق الحملة اليوم الخميس. وقال رئيس الهيئة نبيل فون في مؤتمر صحافي «يوم الأحد 13 تشرين الأول/أكتوبر سيكون موعداً لإجراء الدورة الرئاسية الثانية وتنطلق الحملة بداية من يوم غد الخميس». ويتنافس في الدورة الثانية كل من المرشح المستقل وأستاذ القانون الدستوري قيس سعيد، ورجل الأعمال نبيل القروي، الموقوف بتهمة غسل أموال وتهرب ضريبي.

أكد فون أن الهيئة «بذلت كل ما لديها لضمان مبدأ تكافؤ الفرص (بين المرشحين)». وقد راسلنا وزارة العدل ووكيل الجمهورية والقاضي المتعد

بعد أن شبه به السياسي كونه «وضع بنية أساسية للدولة الألمانية»، رئيس البرلمان المصري: لا يمكن الإشادة بهنتر «لارتكابه جرائم ضد الإنسانية»

القاهرة - «القدس العربي»:

هذه الشخصية ليست محل إشادة، وأن أشادته كانت موجهة للشعب الألماني. وكان عبد العال قد قال الثلاثاء «هنتر كانت له أخطاء» التي جعلته يتعدى شرقاً وغرباً، لكنه وضع بنية أساسية قوية للدولة الألمانية لتزال حتى الآن في القاطرة التي قادتها لتكون بين دول العالم الأول». وزاد: «بعض الغرضين قالوا إنني أشيد بهذه الشخصية (هنتر)، وهو أمر غير منطقي، ولا يمكن لأي شخص حصل على قدر كبير من التعليم أن يشيد بهذه الشخصية». لارتكابه العديد من الجرائم ضد الإنسانية». (تفاصيل ص 3)

بعد أن شهدت مواقع التواصل الاجتماعي موجة من السخرية، بسبب تشبيه رئيس مجلس النواب المصري، علي عبد العال، أمس الأول، الرئيس عبد الفتاح السيسي بزعيم الحزب النازي أدولف هتلر، تراجع عبد العال أمس، موضحاً أن أشادته بالبالية التحقبة في ألمانيا كانت موجهة للشعب الألماني، وليس كما فسرها البعض بأنها إشادة بالشخصية التاريخية التي أثارت الحرب العالمية الثانية، ويعرف الجميع ما لها من أخطاء، وإن

الجوثيون: أجلنا ضربات استراتيجية للسعودية في سبيل السلام

البيمن - الأناضول: اعتبر رئيس المجلس السياسي الأعلى الحوثي، مهدي المشاط، أن الجماعة اضطرت إلى تأجيل العديد من الضربات الاستراتيجية على السعودية، في سبيل تحقيق السلام.

جاء ذلك خلال لقاء المشاط، مساء الثلاثاء، المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، وأضاف المشاط، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «المسيرة» الفضائية التابعة للمحوثيين، أنه «في سبيل تحقيق السلام جريمة عادية ولكنها جريمة فضحت لنا نظاما يمارس القتل في العالم أجمع، قتلوا خاشقجي خوفاً من أفكاره، ولأنهم قتلوه فإن أفكاره بقيت حية أكثر وتهدد قائله بشكل أكبر».

وقالت خديجة جنكينز، خطيبة خاشقجي وهي مستشارة في المطالبة بالعدالة حتى يحاسب المسؤولون عن قتله ولحماية جميع الصحافيين في العالم». وكان صديقي العزيز وحب حياتي، وما زلت أحبه وأذكر ماذا قال وكيف كان يستمع لي، في حياته كان يبحث عن الظروف الأفضل لمواطنيه، ويدعو للحرية». وأضافت: «كنت انتظر هنا قبل عام، حبيبة تنتظر

بدره، قال ياسين أقطاي مستشار الرئيس التركي: «جمال خاشقجي هو رمز احترام الحقوق والحريات الإنسانية، وهو الذي كشف وفضح كثيراً من ممارسات العالم، فهل يمكن اعتبار جريمة خاشقجي واحدة فقط من آلاف الجرائم التي ترتكب في المنطقة؟». وأضاف: «جريمة قتل جمال خاشقجي تفصح نظاما قاتلا في كل أنحاء المنطقة، كثيرون وجدوا في قتل خاشقجي جريمة عادية ولكنها جريمة فضحت لنا نظاما يمارس القتل في العالم أجمع، قتلوا خاشقجي خوفاً من أفكاره، ولأنهم قتلوه فإن أفكاره بقيت حية أكثر وتهدد قائله بشكل أكبر».

تعددت المحقة الأممية آنييس كالامار، وقالت خديجة جنكينز، خطيبة خاشقجي وهي مستشارة في المطالبة بالعدالة حتى يحاسب المسؤولون عن قتله ولحماية جميع الصحافيين في العالم». وكان صديقي العزيز وحب حياتي، وما زلت أحبه وأذكر ماذا قال وكيف كان يستمع لي، في حياته كان يبحث عن الظروف الأفضل لمواطنيه، ويدعو للحرية».

تجمع المئات، أمس الأربعاء، أمام القنصلية السعودية في إسطنبول، إحياء للذكرى السنوية الأولى لقتل الصحافي السعودي، جمال خاشقجي. وشهدت الفعالية إلقاء كلمات لناشطين وصحافيين عرب وأجانب بارزين. واختتمت بافتتاح نصب تذكاري لخاشقجي في حديقة أمام القنصلية. ويحمل تاريخ ميلاده ووفاته. وانطلقت الفعالية بدقيقة صمت ترحمها على روح خاشقجي، عرض بعدها فيلم قصير عن حياة الصحافي السعودي وشهادته أصدقائه عنه، وكلماته الأخيرة في المقابلات التي أجراها.

وشهدت الفعالية اهتماماً إعلامياً كبيراً، بمشاركة المئات من الصحافيين من مختلف دول العالم، وحضرها ناشطون وحقوقيون ومسؤولون من أصدقاء خاشقجي، وتخللت الفعالية كلمات بدأها رئيس جمعية بيت الإعلاميين قري في تركيا، طوران قشلاقجي، قائلاً: «بعد عام من قتل خاشقجي نطالب بالعدالة ونسال أين جسد جمال وهل سيحاكم قتلته؟».

265 شخصاً بين قتيل وجريح ومعتقل... والبرلمان يحقق العراقيون يواصلون تظاهراتهم ضد فساد السلطة وأحزابها وسط قمع قوات الأمن



شاب يرفع علامة النصر خلال المواجهات الدائرة بين الشرطة العراقية والمظاهرات في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

توسعت رقعة الحراك الاحتجاجي في العراق، أمس الأربعاء، بعد قمع قوات الأمن للمتظاهرين الذين خرجوا، أول أمس، في تظاهرات عفوية تخلو من أي دعم سياسي، للمطالبة بالخدمات وفرص العمل، لتشمل العاصمة بغداد ومحافظات جنوبية أخرى، وسط استمرار النهج ذاته في تعاطي قوات الأمن مع المتظاهرين، وتفريق جمعياتهم بالقوة.

وقتل متظاهران بالرصاص مساء الأربعاء في مدينة الناصرية في محافظة ذي قار في جنوب العراق، ما يرفع حصيلة القتلى إلى خمسة منذ بدء الحركة الاحتجاجية المطالبة في البلاد الثلاثاء، حسب ما أعلن مسؤول محلي.

وصباح أمس الأربعاء، أفاق البغداديون على زخم مروري شديد، نتيجة إقدام قوات الأمن على إغلاق عدد من الطرق الرئيسية والحيوية وسط العاصمة، ناهيك عن قيام المحتجين بإغلاق طرق داخلية وأخرى تربط العاصمة بالمحافظات المجاورة، بالإطارات المحترقة.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطابقة (صحافية، وشهود عيان)، إن الطرق المغلقة في العاصمة هي تقاطع سوق شلال باتجاه ديالى، ودخول وخروج منطقة الزعفرانية، وتقاطع البلدات بالقرب من معمل الإسمنت، وتقاطع الشعب والحسينية، وكرادة مريع باتجاه الجمهورية.

باتي ذلك في وقت تجمع المتظاهرين في ساحة الطيران، القريبة من ساحة التحرير، وسط العاصمة بغداد، لكن قوات الأمن سرعان ما تدخلت لتفريقهم.

وطبقاً للمصادر، فإن التظاهرات غير مدعومة من أي جهة سياسية، وخرجت عقب دعوات نشرها ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، سرعان ما قوبلت بموجة من التأييد الشعبي.

ولم يتم تحديد زمان ومكان التظاهرات، حيث يخرج المحتجون كل في منطقته أو المنطقة القريبة منه، للمطالبة بالخدمات وتوفير فرص العمل، غير أن بعض الشعارات طالبت بحل الحكومة وتشكيل حكومة طوارئ.

وفي حسي الزعفرانية جنوب العاصمة، أقدم المتظاهرون على حرق إطارات، وسمِع أزيز الرصاص على غرار يوم الثلاثاء في وسط بغداد، في محيط ساحة التحرير التي انطلقت منها التظاهرات.

فتح تحقيق

وعلى إثر ذلك، قررت الحكومة المحلية في محافظة ذي قار (جنوب)، فتح تحقيق للكشف عن مجريات ما حصل من تعامل الأجهزة الأمنية وإجراءاتها لحماية المتظاهرين والملكيات العامة التي أدت إلى مقتل وإصابة عدد من أبناء ذي قار من الطرفين.

وقال رئيس مجلس ذي قار، رحيم الخاقاني، في بيان «نؤكد حرصنا التام على شفافية إعلان هذه التفاصيل ومحاسبة المقصرين وإنقاذ الإجراءات التي تحقق العدالة في هذا الجانب»، مبيّناً أن «مجلس المحافظة يحدد آلياته على ضرورة مراعاة الظروف الحالية التي يمر بها بلدنا العزيز من تحديات داخلية وإقليمية تحاول أن تنال من أمن العراق والعراقيين، من خلال الالتزام بسلمية المطالب وعدم المساس بملكيات الدولة والمواطنين على حد سواء».

وتابع: «في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها ذي قار، نؤكد على مطالباتنا المستمرة في أن تراعي الحكومة المركزية ظروف أبناء المحافظة واحتياجاتهم في توفير فرص العمل وتحسين واقع الخدمات كونها المطلب الأساسي والشري، وأكل: «من هنا، فإن مجلس المحافظة ستكون له اجراءات سريعة وحازمة في حماية أبناء المواطنين بحقوقهم في جميع ميادين التظاهر وضمان عدم المساس بهم».

«تطالب بكل شيء»

وفقاً لمصادر طبية، نقل نحو عشرة أشخاص إلى مستشفى بغداد، مشيرة إلى أنهم كانوا يعانون من الاختناق نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع أو أصيبوا خلال عمليات التذافع. ويبدو أن المتظاهرين عازمون على الاستمرار في تحركهم، ففي الزعفرانية، قال عبدالله وليد (27 عاماً) إنه خرج للتظاهر بدعم إخواننا في ساحة التحرير» التي ضربت القوات الأمنية طوقاً أمنياً حولها.

وأضاف في شارع تتركز فيه ممرعات قوات مكافحة الشغب «تطالب بفرص عمل وبعين والخرجين وتحسين الخدمات، فمست علينا سنوات تطالب، وبإجاب من الحكومة».

أما في حي الشعب، ووسط سحب الدخان الناتج من حرق الإطارات، قال محمد الجبوري الذي يحمل شهادة في الهندسة لكنه اليوم

بغداد - «القدس العربي»:

دعت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينيف هينيس بلاسخرات، أمس الأربعاء، إلى التهدئة وضبط النفس، إثر التظاهرات التي شهدتها العراق وأدت إلى سقوط عدد من الضحايا.

وجاء في بيان المكتب الاعلامي لبعثة الأمم المتحدة، أن «الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينيف هينيس بلاسخرات أعربت عن قلقها البالغ إزاء العنف الذي رافق بعض المظاهرات في بغداد ومحافظات أخرى».

وأكدت الممثلة الخاصة على «الحق في الاحتجاج»، مشيرة إلى أن «الحل فريد الحق في التحدث بحرية بما يتماشى مع القانون». وحثت السلطات على «توخي ضبط النفس في التعامل مع الاحتجاجات لضمان سلامة المتظاهرين السلميين مع الحفاظ على القانون والنظام وحماية المواطنين والملكيات العامة والخاصة». أما منظمة العفو الدولية، أيضاً

قلق أممي... وأمريكا تراقب الأوضاع

وقالت في بيان، إنها تأسف لـ«استخدام العنف، وتحث على تخفيف حدة التوتر»، و«تواصل مراقبة الاحتجاجات عن كثب». وأضافت أن «التظاهر السلمي هو حقٌ أساسي في جميع الأنظمة الديمقراطية، ولكن لا مجال للعنف في التظاهرات من جانب أي طرف».

وتابعت: «نشعر بالأسى على الأرواح التي هُتقت، ونقدم تعازينا لذوي الضحايا، مُتمنين الشفاء العاجل لجرحي القوات الأمنية والمحتجين». ودعت السفارة الأمريكية «الأطراف كافة إلى نبذ العنف، مع ضبط النفس في الوقت ذاته». فيما، قال السفير البريطاني في بغداد، جون ويلكس، إن «المظاهرات الحالية في العراق تستحق الاحترام، تجسداً لحق التظاهر السلمي، ويتطلب ذلك إبداء ضبط النفس من جانب القوات الأمنية العراقية». وأردف ويلكس، في تغريدة عبر حسابه بـ«تويتر»: «من المهم تلبية المطالب المشروعة للمتظاهرين في الإصلاح، وتوفير المزيد من فرص العمل، وتحسين الخدمات، ومحاربة الفساد».

شددت على «ضبط النفس وحرية التعبير». وقالت في بيان صحافي، إنها «نتابع الاحتجاجات الدائرة حالياً في بغداد، فقد أفاد شهود عيان من المجتمع المدني عن اندلاع مواجهات مع قوات الأمن، أدت إلى إصابة العشرات ومقتل ثلاثة حسب مصادر إعلامية». وطالبت المنظمة «السلطات بضبط النفس واحترام حرية التعبير عن الرأي والتجمع وعدم استخدام الأسلحة النارية والعنف المفرط».

كذلك، أعلنت الولايات المتحدة إنها تراقب بحذر تظاهرات العراق، معبرة عن قلقها من وقوع خسائر في الأرواح. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في بيان صحافي، «نحن نعتقد أن التظاهرات العامة عنصر أساسي في كل الديمقراطية». وطالبت للعنف في هكذا تظاهرات».

وأضاف، أن «بلادنا تراقب المظاهرات والتقارير المتعلقة بخسائر الأرواح مقلقة للغاية»، داعياً جميع الأطراف إلى «خفض التوتر». سفارة الولايات المتحدة الأمريكية أدانت استخدام العنف في الاحتجاجات،

بغداد - «القدس العربي»:

ومع تفاقم الحراك الاحتجاجي في العراق، أصدر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بيانا أكد فيه عدم التفريق «بين المتظاهرين الذين يمارسون حقهم الدستوري في التظاهر السلمي وبين أبناء القوات الأمنية». وقال: «نؤكد لأبناء شعبنا كافة أن أولوياتنا كانت وستبقى مركزة على تحقيق تطلعاته المشروعة والاستجابة لكل مطلب عادل لمواطنينا الأعزاء»، مبيّناً «حرصنا منذ البداية على وضع حلول حقيقية جذرية لكثير من المشاكل المتركمة منذ عقود وبداننا نتمسك بالتناحس المرجوة، باستمرار بالعمل على تحقيقها، ومازلنا على عهدنا الذي قطعناه لشعبنا في مناجنا السوزاري بكل صدق ومسؤولية».

وأضاف: «لا نفرق بين المتظاهرين الذين يمارسون حقهم الدستوري في التظاهر السلمي وبين أبناء القوات الأمنية الذين يؤدون واجبهم بحفظ أمن المتظاهرين وأمن الوطن والاستقرار والملكيات العامة»، مشيراً إلى «أننا نميز بوضوح بين ضحايانا سواء من المتظاهرين السلميين أو قواتنا الأمنية البيلة التي تحميهم، وبين المعتدين غير السلميين الذين رفعوا شعارات يعاقب عليها القانون تهدد النظام العام والسلم الأهلي وتسببوا عدداً يسقط ضحايا من المتظاهرين الأبرياء ومن قواتنا الأمنية التي تعرض أفرادها للاعتداء طعناً بالساكنين أو حرقاً بالقنابل اليدوية».

و«نحن موقف «أبناء قواتنا المسلحة الذين أظهروا قدراً عالياً من المسؤولية وضبط النفس والالتزام بقواعد حماية المتظاهرين»، لافتاً إلى «أننا نحبي المتظاهرين السلميين الذين رفضوا الانجرار للتخريب واحترموا القانون والنظام».

وتابع: «في الوقت الذي يحزننا ويديم قلبونا وقوع إصابات بين أبنائنا المتظاهرين والقوات الأمنية وتدمير ممتلكات عامة وخاصة ونهبها، فإننا بدانا على الفور بإجراء تحقيق مهني من أجل الوضوف على الأسباب التي أدت لوقوع الحوادث»، موضحاً «أننا سلكنا مساهمين لتلبية حقوق ذوي القتلى والمصابين والتضريرين من المتظاهرين وأبناء قواتنا المسلحة والشرطة»، مؤكداً أن هذا العمل تطوعي مجاني».

بغداد - «القدس العربي»:

مع تفاقم الحراك الاحتجاجي في العراق، أصدر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بيانا أكد فيه عدم التفريق «بين المتظاهرين الذين يمارسون حقهم الدستوري في التظاهر السلمي وبين أبناء القوات الأمنية الذين يؤدون واجبهم بحفظ أمن المتظاهرين وأمن الوطن والاستقرار والملكيات العامة»، مشيراً إلى «أننا نميز بوضوح بين ضحايانا سواء من المتظاهرين السلميين أو قواتنا الأمنية البيلة التي تحميهم، وبين المعتدين غير السلميين الذين رفعوا شعارات يعاقب عليها القانون تهدد النظام العام والسلم الأهلي وتسببوا عدداً يسقط ضحايا من المتظاهرين الأبرياء ومن قواتنا الأمنية التي تعرض أفرادها للاعتداء طعناً بالساكنين أو حرقاً بالقنابل اليدوية».

و«نحن موقف «أبناء قواتنا المسلحة الذين أظهروا قدراً عالياً من المسؤولية وضبط النفس والالتزام بقواعد حماية المتظاهرين»، لافتاً إلى «أننا نحبي المتظاهرين السلميين الذين رفضوا الانجرار للتخريب واحترموا القانون والنظام».

وتابع: «في الوقت الذي يحزننا ويديم قلبونا وقوع إصابات بين أبنائنا المتظاهرين والقوات الأمنية وتدمير ممتلكات عامة وخاصة ونهبها، فإننا بدانا على الفور بإجراء تحقيق مهني من أجل الوضوف على الأسباب التي أدت لوقوع الحوادث»، موضحاً «أننا سلكنا مساهمين لتلبية حقوق ذوي القتلى والمصابين والتضريرين من المتظاهرين وأبناء قواتنا المسلحة والشرطة»، مؤكداً أن هذا العمل تطوعي مجاني».

الرئيس العراقي يدعو لـ«ضبط النفس»... والخزعلي يحذر «من المندسين والأيدي الخفية»

بغداد - «القدس العربي»:

قال رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، أمس الأربعاء، في تغريدة، له، «أنا، إن «التظاهر السلمي حق دستوري مكفول للمواطنين»، مبيّناً أن «أبناءنا في القوات الأمنية مكفول بحماية حقوق المواطنين، والحفاظ على الأمن العام».

ودعا إلى «ضبط النفس واحترام القانون»، مشيراً إلى أن «أبناءنا شباب العراق يتطلعون إلى الإصلاح وفرص العمل، وواجبنا تلبية هذه الاستحقاقات المشروعة».

كذلك، أعلنت رئاسة البرلمان، أنها وجهت لجنتي الأمن والدفاع وحقوق الإنسان النيابيتين بفتح تحقيق بالأحداث التي رافقت التظاهرات.

وقالت الرئاسة في بيان لها، إنها «وجهت لجنتي الأمن والدفاع وحقوق الإنسان النيابيتين بفتح تحقيق بالأحداث التي رافقت التظاهرات الثلاثة في ساحة التحرير».

وأضافت إنها «تؤكد على حرية التظاهر السلمي التي كفلها الدستور حسب المادة 38»، داعية «القوات الأمنية إلى حفظ النظام العام مع ضبط النفس وعدم استخدام القوة المفرطة مع المتظاهرين».

وطالبت «المتظاهرين بالالتزام بالسلمية في التعبير عن مطالبهم وعدم الاعتداء على القوات الأمنية والحفاظ على الملكيات العامة والخاصة».

كذلك، علّق الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، على الأحداث التي شهدتها التظاهرات في عدد من المحافظات، وقال في بيان أمس، إن «سقوط ضحايا أبرياء من أبنائنا وحدث إصابات في قواتنا الأمنية بهذا العدد دليل على وجود أيدٍ خبيثة تريد العبث بالاستقرار ولو على حساب أرواح الأبرياء»، مبيّناً «أننا حذرنا من وجود خطر كيداً مشروع وإطلاقه ولا زلنا نحذر منه».

وأضاف أن «من حق أبناء الشعب التظاهر للمطالبة بحقوقهم، لكن من الواجب عليهم تقويت الفرصة على الأعداء بالمحافظة على سلمية التظاهرات والحذر من المندسين والأيدي الخفية التي تريد أن تدفع الأمور باتجاهات خطيرة للغاية»، لافتاً إلى «أننا نتمكّل معلومات عننا».

ودعا «الأجهزة الأمنية إلى التحلي بأعلى درجات الضبط في التعامل مع المتظاهرين السلميين».

ويأتي بيان الخزعلي عقب «تغريدة» لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، طالب فيها الرئيس لسن يترك ما حدث أمس يمر اليوم في ساحة التحرير، فيما اعتبر زعيم ائتلاف «قوة القانون» ثوري المالكي أن ما حصل في ساحة التحرير «أمر مؤسف».

وشدد في «تغريدة» على «ضرورة تجنب الصدام مع الأجهزة الأمنية أو تعريض المصالح العامة والخاصة للضرر والتخريب، مطالبا «الأجهزة المختصة بحماية المتظاهرين السلميين وتأمين المنشآت العامة والخاصة».

تسابق بين السياسيين على إصدار بيانات منددة بالقمع... وسرورة عبد الواحد دعت الحكومة للاستقالة

بغداد - «القدس العربي»:

وقالت «الحكومة بتقديم الاستقالة لأنها فشلت في أول اختبار لها أمام شعبها عندما أطلقت الرصاص الحي على المتظاهرين هؤلاء أبناء العراق عندما ذهبوا وحرروا الأرض من داعش وهم الموظبون على الالتحاق بالموكب الحسينية وذهبوا للانتخابات وصوتوا لأحزابكم الشيعية والتمسوا بقوى الرجعية واليوم يطالبون بحقوقهم الإنسانية فليسوا عملاء للسفارات أو مندسين أو بعثيين»، وقدمت نصيحة للحكومة قائلة: «تصبحني للحكومة احتواء غصبيهم فاني مستقبّل هذا البلد»، في إشارة إلى الاحتجاجات الغاضبة التي تجتاح مدن العراق في الوقت الحالي.

وتابعت: «في الوقت الذي ندعم المطالب المشروعة للمتظاهرين ونقف معهم بكل ما لدينا من القوة نطالب الأجهزة الأمنية بعدم التجاوز على أختهم وإخوانهم من المتظاهرين».

وختمت عبد الواحد بالقول: «أتمنى أن تكون هذه التظاهرات رسالة للحكومة من جهة بأن الشعب قادر على رفضها والرسالة الثانية للشعب الذي بيده أداة التغيير عبر صناديق الاقتراع والذهاب بحماس إلى الانتخابات لتغيير هذه الأحزاب التي تلعب بقدرات الشعب».

وأنا تحافظ على أرواح الناس، كما نأمل أن تكون التظاهرات سلمية لا مكان فيها للعنف، وعلى المتظاهرين أن يدركوا أن عناصر الأمن هم أيضاً أبناء هذا البلد ويكادون ظروفنا معيشية يائسة مثل بقية شرائح المجتمع، وبالتالي، فإن أي صدامات ستسحق الأذى بكل الطرفين الذين يجب أن يكون التعامل بينهما إنسانياً».

وشدد على أهمية «قيام القيادات الأمنية بفتح تحقيق فوري ومهاسية من استخدموا العنف تجاه المتظاهرين، فسدون تحقيق جدي في هذه الحادثة لن تبقى مشروعة لحكومة عادل عبد المهدي».

إلى ذلك، دعت النائبة السابقة سرورة عبد الواحد، أمس الأربعاء، الحكومة العراقية القائمة إلى تقديم استقالتها، مؤكدة أن ما تشهده البلاد من احتجاجات ليست إلا حقيقة الواقع، الذي يعيشه الشعب.

وقالت في بيان إن «التظاهرات التي خرجت منذ يوم امس ما هي إلا حقيقة الواقع المر الذي نعيشه من الإهمال وتهيش شبابنا وعدم توفير الخدمات، مضيفة أن «هؤلاء المتظاهرون يتحدون بلسان كل الشعب العراقي الرافض لهيمنة الأحزاب الحاكمة التي ساهمت في تراجم العراق سياسياً واقتصادياً وعلمياً».

ينشدون من هذا البلد سوى تقديم الخدمات للمواطنين وتوفير سبل العيش الكريم لهم».

في الأثناء، انتقد النائب هوشيار عبد الله، استخدام العنف من قبل عناصر محسوبة على الجهات الأمنية تجاه المتظاهرين في بغداد وبقية المحافظات، مطالبا القيادات الأمنية بفتح تحقيق في القضية وإعلان نتائجها ومحاسبة المعتادوا على التظاهرات.

وقال في بيان، إن «التظاهر السلمي حق يكفله الدستور ولا يحق لأي جهة مصادره تحت أي ظرف، وحسب ما شاهدناه لغاية مساء أمس (الأول) فإن المتظاهرين في بغداد والمحافظات كانوا سلميين طالبا بحقوقهم المشروعة وأولها القضاء على الفساد وتوفير فرص العمل والتعيينات»، وأضاف: «من المؤسف أن بعض المحسوبين على القوات المسلحة أطلقوا الغاز المسيل للدموع ثم استخدموا الرصاص الحي ضد المتظاهرين، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى، وهذا تصعيد خطير واستهانة بأرواح الناس، فحتى إذا كان هناك مندسون يحاولون أن يتناولوا من سلمية المظاهرات ويقومون بأعمال شغب فيجب أن تتخذ بحقهم الإجراءات القانونية وليس العنف».

وتابع: «نأمل أن تكون القوات الأمنية على قدر المسؤولية

القيام بالاعتداء على المتظاهرين من جهة والقوات الأمنية من جهة أخرى، والقيام بأعمال تخريبية للمنشآت العامة والخاصة»، وتابع أن «البرلمان لن يترك ما حدث أمس يمر دون الوصول إلى النتائج الواضحة عبر لجانته المختصة وكثفها لأبناء الشعب».

كذلك، حذر عضو كتلة المستقبل النيابية، سرعوك شمس الدين، المتظاهرين من فسح المجال أمام «العصابات» استخدام العنف ضد القوات الأمنية.

وقال في بيان إن «استخدام العنف ضد المتظاهرين من قبل القوات الأمنية في بغداد والمحافظات الأخرى مستنكر وبشدة»، مبيّناً أن «مهام قوى الأمن الداخلي الحفاظ على أمن واستقرار البلد والمواطن ومؤسسات الدولة والتظاهرات، وليس الاعتداء عليها بالهراوات والرصاص الحي والغاز المسيل للدموع».

ودعا، المتظاهرين إلى «الاستمرار بتظاهرات السلمية للمطالبة بحقوقهم السلمية»، محذرا إياهم من «فسح المجال للعصابات المندسة للتغلغل بينهم والاعتداء على القوات الأمنية مما يولد فراغاً وتغرة أمنية».

وطالبت، القوات الأمنية، بضرورة «ضبط النفس والتعامل بإنسانية مع المتظاهرين السلميين الذين لا

تراجع عن تشبيهه السيسي بـ«هتلر»... وهاجم المعارضة: أدنى من الحرافيش رئيس البرلمان المصري يصف وائل غنيم بـ«الجنون» ومحمد علي بـ«الخمورجي»

القاهرة - «القدس العربي»:

تراجع رئيس مجلس النواب المصري، علي عبد العال، أمس الأربعاء، عن تشبيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بهتلر، قائلا، إنه كان يقصد الإشادة بالسبع الألمان.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي شهدت موجة من السخرية، بعد أن شبهه عبد العال أمس الأول، خلال جلسة انطلاق دورة الانعقاد الخامس والأخير، الذي يستمر حتى يونيو/ حزيران 2020، السيسي بزعمي الحزب النازي أدولف هتلر، إذ قال: «هتلر كانت له أخطاءه التي جعلته يتقدم شرقا وغربا، لكنه وضع بنية أساسية قوية للدولة الألمانية لا تزال حتى الآن هي القاطرة التي قادتها لتكون بين دول العالم الأول».

وأمام موجة السخرية، اضطر عبد العال للتراجع عن حديثه، وقال خلال جلسة البرلمان أمس، إن إشادته بالبنية التحتية في ألمانيا كانت موجهة للشعب الألماني، وليس كما فسرها البعض بأنها إشادة بالشخصية التاريخية التي أنشأت الحرب العالمية الثانية، ويعرف الجميع ما لها من أخطاء، وإن هذه الشخصية ليست محل إشادة، وأن أشادته كانت موجهة للشعب الألماني.

عظمة الشعب الألماني

وأضاف أن البنية الأساسية في ألمانيا يتم تدريسها في الكتب الاقتصادية، لافتا إلى أن إشادته أمس كانت لعظمة الشعب الألماني الذي قام بتلك البنية وطورها وصدرها للعالم، وأن الشخصية التي قال البعض إنه يقصدها ليست محل إشادة، لأنها ارتكبت الكثير من الخطايا والجرائم ضد الإنسانية.

وزاد: «بعض الغرضين قالوا إنني أشيد بهذه الشخصية (هتلر)، وهو أمر غير منطقي، ولا يمكن لأي شخص حصل على قدر بسيط ومدن من التعليم أن يشيد بهذه الشخصية، لارتكابها العديد من الجرائم ضد الإنسانية، والإشادة كانت بالمشعب الألماني، وبنيتها التحتية، لأنه لا يمكن لأي دولة أن تتقدم إلا ببنية أساسية من محطات طاقة، واتفاق، وكباري، وهذا هو جسر التقدم».

وأضاف: «صبر تسير في الإطار الخاص ببناء بنية



رئيس مجلس النواب المصري علي عبد العال وإلى جانبه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على منصة البرلمان

تحتية وأساسية على مستوى عال، وترى ألمانيا نموذجا في بناء وتطوير الدولة، ومن ثم تسير على دربها في البناء والتشييد».

وزعم أن بعض الغرضين يحاولون إجباره على الصمت، وعدم الحديث، مؤكدا أن ذلك أمر غير مقبول.

وشن رئيس مجلس النواب المصري هجوما على قوى المعارضة، ردا على دعوات التظاهر المطالبة برحيل السيسي، قائلا: «الهجمة الشرسة ضد القيادة السياسية لن تتوقف،

لأن أصحاب المصالح والغرضين سيستمرون في طريقهم، ولن يُخيفنا ذلك على الإطلاق، لأننا نسير في الطريق الصحيح».

وأضاف: «لن نصمت على تلك الهجمة الشرسة، التي تهدف إلى عدم الاستقرار في مسيرة البناء، ولن أقول عن هؤلاء المتأمرين إنهم حرافيش كما وصفهم النائب محمد سليم، بل هم أدنى من ذلك، ما وصلنا نحن نواجه واحدا مجنونا، وأخر خمورا»، في تلميح إلى الناشط السياسي

المعروف وأثل غنيم، والفنان والمقاول محمد علي، على الترتيب.

وتابع: «نحن لدينا حصانة، ومناعتنا قوية ضد أي محاولات لزعزعة الاستقرار، وهناك من يصور أي تجمعات على أنها مظاهرات ضد النظام، والبعض صور عشرة مشجعين عقب إحدى مباريات كرة القدم وصفوها بالظاهرة، وموظف مجلس النواب يصل عددهم إلى ثلاثة آلاف موظف، ولو أحد صورهم وهم خارجون من مقر

البرلمان عقب انتهاء عملهم، سيقولون هناك مسيرة داخل ميدان التحرير».

وزاد: «الأرقام التي صدرت من كل البيوت المallee آثارت الغيرة والحسد لدى بعض الجهات الخارجية، والتي تستهدف في الأساس القوات المسلحة، والتشكيك في قدرات الجيش، فهم لا يريدون مصر جيشا أو اقتصادا قويا، وهناك حادقون في الداخل يغذون من في الخارج، ويُجدون بعض ضعاف النفوس داخل الدولة من أجل نشر حالة من الهياج ضد الدولة».

وتابع: «الجيش المصري ترتيبه ضمن أقوى جيوش العالم، والجميع يعلم هذه الحقيقة، وحديثي في الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد البرلماني، عن أن الفترة المقبلة ستشهد تغييرات سياسية وحزبية وإعلامية صحيحة، وليس مجرد كلام عابر، والبعض اتخذ وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر الشائعات والأكاذيب، لكن مصر أثبتت أصالتها ومناعتها القوية، والتي نحاول أن نقويها بالبعيد من الإصلاحات».

نشر الأكاذيب

وزعم أن «البعض يصور المارة في الشوارع بالهواتف المحمولة، ويروج أنهم مشركون في مظاهرات، وهو ما يعد مثالا حيا على استخدام وسائل التواصل في نشر الأكاذيب»، مستدركا «البنية الأساسية هي جسر التقدم في مصر، لما تتمتبه من أهمية في جذب الاستثمارات، وتسهيل انتقال الأموال والأفراد»، على حد تعبيره.

وأردف قائلا إن «صبر لديها حاليا طرق عالية الجودة وفقا للمعايير العالمية، ومحطات طاقة حققت وفرة في الطاقة، إلى جانب شروعاتها في تشييد أنفاق تحت قناة السويس تربط سيناء بالوطن الأم، وموائم مهمة تساهم في دفع عجلة الاقتصاد».

على صعيد آخر، قال عبد العال، إن مجلس النواب سيعود رئيس الحكومة، وعددا من الوزراء، لإلقاء بيان أمام البرلمان الأسبوع المقبل، لإيضاح بعض الحقائق المهمة للرأي العام، مستمرا «ثورة مجلس النواب لن تهدأ إلا إذا وصلت الحقيقة لكل مواطن، وحوسب كل مسؤول تنفيذي مقصر في عمله... والهجمة الشرسة على مصر هدفا إياقتها عن التحرك، ومراوحة مكانها من دون التقدم إلى الأمام».

شباب الإخوان يطالبون الكويت بوقف اعتقال المعارضين المصريين وتسليمهم لنظام السيسي

القاهرة - «القدس العربي»:

للسلطات المصرية، والسماح لهم بمغادرة الكويت إلى أي دولة أخرى بشكل آمن، وعدم التورط في انتهاك حقوق المصريين في التنقل واللجوء السياسي».

وتواصل أجهزة الأمن المصرية التحقيق مع القيادي في جماعة الإخوان المسلمين خالد المهدي، الذي سلمته الكويت إلى مصر قبل أيام.

والمهدي هرب من مصر لأنه محكوم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات في قضية إحداث شغب والاعتداء على أماكن شرعية، إضافة إلى أنه مطلوب على ذمة قضايا أخرى.

وحسب مصادر أمنية، قال المهدي في التحقيقات إن بعض عناصر الإخوان بعد التضييق عليهم في عدة دول عربية، نقلوا أماكن إقامتهم إلى إيران وأقاموا مشاريع صغيرة هناك، وبعض هذه العناصر انتقلوا من الكويت والسعودية والإمارات إلى دول أخرى.

وكانت الجهات الأمنية المصرية قامت في الأسبوع الأول من الشهر الماضي بحصر لعناصر تابعين لتنظيم الإخوان، هربوا من مصر في السنوات الماضية بعد أحداث 30 يونيو/ حزيران 2013، وهم متهومون في قضايا تمس الأمن المصري، ومشاركة الإخوان في أحداث عنف وأرسلت الأجهزة الأمنية المصرية قائمة جديدة للكويت تضم 15 شخصا و3 منظمات خيرية يعمل فيها عناصر من الإخوان.

وكانت السلطات الكويتية أعلنت في وقت سابق، أنها ألقت القبض على «خليفة إرهابية، مرتبطة بتنظيم الإخوان في مصر تتكون من 8 أشخاص، وسيبقى أن صدرت ضد أعضاء في الخلية أحكام بالسجن تصل إلى 15 سنة من محاكم مصرية، قبل أن ترحلهم إلى مصر».

أدان «الكتبة العام لجماعة الإخوان المسلمين»، المعبر عن تيار شباب الجماعة، أمس الأربعاء، ما تقوم به السلطات الكويتية من حملات اعتقال على أراضيها للمصريين المعارضين لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتسليمهم إلى السلطات المصرية.

وأضاف في بيان: «لا يخفى على أي من دول العالم ما تقوم به سلطات الانقلاب العسكري في مصر من قمع واستبداد سياسي، وتكثيف بالمعارضين، وتعريضهم للتعذيب والقفل خارج إطار القانون، وتشكيل محاكمات سياسية هزلية، تقوم بإصدار أحكام تصل إلى الإعدام بدون أدلة أو ظروف تقاض تحقق النزاهة والعدالة».

وزاد: «إن ما تقوم به السلطات الكويتية في الوقت الراهن بالتخلي عن سياسة الحياد تجاه القضايا الخلافية في المنطقة، يضعها تحت المسؤولية السياسية عن مصير المصريين الذين تقوم بتسليمهم إلى السلطات المصرية».

وأكّد شباب الجماعة أنّ «الحركة الإسلامية تشكل جزءا هاما من المشهد السياسي الكويتي، وضربت نموذجا عمليا للمنهج الإصلاحى الوسطي والرسالة التنويرية التي تقدمها الحركة، وهو ما يفتقد السلطات الكويتية أي مبرر يدفعها لتسليم المعارضين المصريين المنتهين للحركة الإسلامية تحت اتهامات معلوم للكافة هزلتها وكذبها».

وطالب المكتب «القيادة السياسية في دولة الكويت بالتوقف الفورى عن اعتقال المعارضين على أراضيها وتسليمهم

«الجزيرة» ممنوعة في فنادق مصر بأمر من الحكومة

على شاشات التلفزيون الخاصة بفندق كمبلكس، وشنت وسائل الإعلام المصرية، خلال الأسبوع الماضية هجوما ضاربا على قناة الجزيرة، واعتبرتها تحاول تاييد الأحداث وإثارة الفوضى في مصر، واتهمتها بنشر فيديوهات كاذبة ومفكرة في محاولة لإظهار المصريين يرفضون حكم السيسي، قبل أن يخرج النائب العام المصري ببيان خاص بحملة الاعتقالات قال فيه، إن العديد ممن ألقي القبض عليهم اعترفوا بالمشاركة في المظاهرات المطالبة بالخاص بها».

وتابع الخطاب «بناء على توجيهات معالي وزيرة السياحة في هذا الخصوص، يرجى من سياذتكم التكرم بالتنبيه والتأكيد على عدم عرض قنوات الجزيرة

رقم 28 لعام 2019، أنه، ورد لها خطاب بتاريخ 8 أغسطس/ آب الماضي، يحمل رقم (1313) من مكتب وزيرة السياحة، تتضمن أنه ورد الوزارة خطاب من السيد أمين عام مجلس الوزراء، بشأن القرارات الصادرة عن اجتماع مجلس الوزراء في جلسته رقم (50) بتاريخ 24/7/2019، والى من بينها اتخاذ اللازم نحو التنبيه على الفنادق العاملة في مصر بعدم عرض قنوات الجزيرة على شاشات التلفزيون الخاص بها».

وتابع الخطاب «بناء على توجيهات معالي وزيرة السياحة في هذا الخصوص، يرجى من سياذتكم التكرم بالتنبيه والتأكيد على عدم عرض قنوات الجزيرة

القاهرة - «القدس العربي»:

حظرت السلطات المصرية بث قناة الجزيرة في جميع الفنادق والمنشآت السياحية، وأصدر مجلس الوزراء المصري تعليمات لكافة الفنادق بمنع عرض قناة الجزيرة في شاشات الغرف الفندقية. وجاء قرار الحظر، بعد أن شهدت مصر احتجاجات واسعة تطالب برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، استجابة للدعوة التي أطلقها الفنان المصري محمد على صاحب شركة المقاولات المقيم في إسبانيا.

ونكرت غرف المنشآت الفندقية في خطاب وجهته لجميع الفنادق، يحمل

محكمة مصرية توّجّل الحكم على عشاوي وآخرين إلى بداية ديسمبر

مجاهدي درنة، قبل أن تتمكن القوات الليبية التابعة لحفتر من القبض عليه.

وعشاوي ضابط سابق في سلاح الصاعقة في الجيش المصري، وكان قائد الخلية الإرهابية التي نفذت هجوم الفواحي راح ضحيتها ما لا يقل عن 55 قتيلا من عناصر الشرطة المصرية. واتهمت السلطات المصرية عشاوي بالضلوع في عدد كبير من الهجمات الإرهابية التي حدثت في مصر، ومن بينها تفجيرات عاثناس في الإسكندرية وطنطا والقاهرة، وديار الانبا صموئيل في المنيا، كما اتهم بتأسيس وتدريب خلايا إرهابية في ليبيا ونقله عناصرها لتنفيذ عمليات إرهابية في مصر وتفجيرات ضد الكنائس واستهداف للأقباط ورجال الشرطة والجيش.

رقم 28 لعام 2019، أنه، ورد لها خطاب بتاريخ 8 أغسطس/ آب الماضي، يحمل رقم (1313) من مكتب وزيرة السياحة، تتضمن أنه ورد الوزارة خطاب من السيد أمين عام مجلس الوزراء، بشأن القرارات الصادرة عن اجتماع مجلس الوزراء في جلسته رقم (50) بتاريخ 24/7/2019، والى من بينها اتخاذ اللازم نحو التنبيه على الفنادق العاملة في مصر بعدم عرض قنوات الجزيرة على شاشات التلفزيون الخاص بها».

وتابع الخطاب «بناء على توجيهات معالي وزيرة السياحة في هذا الخصوص، يرجى من سياذتكم التكرم بالتنبيه والتأكيد على عدم عرض قنوات الجزيرة

السودان: «السيادي» يجتمع لمناقشة تعيين رئيس القضاء والنائب العام

الخرطوم - الأناضول: قال وزير الإعلام، المتحدث باسم الحكومة السودانية، فيصل محمد صالح، أمس الأربعاء، إن «المجلس السيادي» اجتمع لمناقشة تعيين رئيس القضاء والنائب العام.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي لوزير الإعلام عقب اجتماع مشترك بين مجلس الوزراء ومجلس السيادة.

وأضاف فيصل أن الاجتماع المشترك توصل إلى أن الوثيقة الدستورية، ذات الـ78 مادة، هي التي ستُرسَل لوزارة العدل وتُنشر في الجريدة الرسمية، وأوضح أن هذه الوثيقة الدستورية هي التي تمنح المجلس السيادي الأحقية في تعيين رئيس القضاء والنائب العام لعدم تكوين مجلس القضاء العالي. وأشار إلى أن الإسراع في تعيين رئيس القضاء

وفي 12 سبتمبر/أيلول انطلقت في العاصمة السودانية الخرطوم، «مسيرة مليونية» لتسليم منكرة إلى القصر الرئاسي مقر المجلس السيادي، في إطار جدول تصعيدي يحمل اسم «تحقيق أهداف الثورة»، للمطالبة بتعيين رئيس القضاء والنائب العام.

وفي 21 أغسطس/ آب الماضي، بدأت في السودان مرحلة انتقالية تستمر 39 شهرا، تنتهي بإجراء انتخابات.

ويأمل السودانيون أن ينهي الاتفاق بشأن المرحلة الانتقالية اضطرابات يشهدها بلدهم منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان الماضي، عمر البشير من الرئاسة، تحت وطأة احتجاجات شعبية مدددة بتردي الأوضاع الاقتصادية.

الهدف منه تحقيق العدالة لأنها لا تتحمل التأخير. وتابع «المجلس السيادي يجتمع حاليا لمناقشة تعيين رئيس القضاء والنائب العام، وربما خلال اليوم أو غدا سيعلن عن ذلك».

وأشارت قضية النائب العام ورئيس القضاء جلاليشان تعيين رئيس القضاء والنائب العام، لأن مصفوفة الوثيقة التي وقعت في 17 أغسطس/ آب الماضي، حددت أن يتم تعيين رئيس القضاء من قبل مجلس القضاء الأعلى (لم يتشكل بعد) والنائب العام من مجلس النيابة الأعلى (لم يتشكل بعد)، فيما أن الوثيقة الدستورية ذات الـ78 مادة آجری عليها تعديل بعد التوقيع النهائي لإدخال بنود تتعلق بتعيين هذين المنصبين للمجلس السيادي بموافقة الطرفين، وفق قوى إعلان الحرية والتغيير.

قوى التغيير في السودان ترفض اتهامها بـ«تعديل» الوثيقة الدستورية

وليست عند اللجنة الفنية بأي حال، انتهى عملنا بتسليم النسخة النهائية للتوقيع عليها، من تلك اللحظة لسنا طرفا وليس لنا دور في الإجراءات».

ووصفت اتهام اللجنة بـ«التعديل أو التزوير» بأنه «اتهام غريب، صدر من بعض منسوبي القوى المدنية والحزب الشيوعي، تقدمنا كلجنة فنية بشكوى رسمية للمجلس المركزي لقوى التغيير للتحقيق في الاتهام واتخاذ ما يلزم، دون حجب حقا في اللجوء إلى الوسائل الأخرى».

وأكدت أن اللجنة فنية ليست لها سلطة تغيير أو تعديل أو توقيع خلاف ما يتم عليه التوافق بين الطرفين، موضحة أنها تقدم «النصح القانوني حول نقاط التفاوض لصالح قوى إعلان الحرية والتغيير، ونصيح المخرجات أو ما تتفق عليه مع اللجنة الفنية للمجلس العسكري، نعرضها لطرفي التفاوض

الخرطوم - الأناضول: رفضت اللجنة الفنية لقوى إعلان الحرية والتغيير في السودان، أمس الأربعاء، اتهامات طالتها بـ«تعديل أو تزوير» الوثيقة الدستورية.

جاء ذلك في تصريحات أدلت بها عضو اللجنة في المفاوضات مع المجلس العسكري قبل حله، ابتسام السنهوري، وقالت السنهوري: «صممتنا حتى نتمشى الوثيقة الدستورية، هناك عدد من المشاريع.. بعد كل جلسة يكون فيها أحكام جديدة أو تعديل لنصوص موجودة بحسب اتفاق طرفي التفاوض، كنا نحفظ النسخة بتاريخها وتعليقنا عليها في أحيان كثيرة».

ومؤخرا، ثار جدل واسع بعد تصريح وزير العدل نصر الدين عبد الباري، بوجود نسختين من الوثيقة الدستورية التي وقعها المجلس العسكري الانتقالي، واقتلاع قوى الحرية والتغيير، مشيرا أن النسخة الأولى المعتمدة تم تعديلها بموافقة الطرفين لتصبح موادها 78 بدل 70 مادة، كان وقّع عليها في 17 أغسطس/ آب الماضي.

وأضافت السنهوري: «الوثيقة النهائية التي أعرفها واحدة، ونشرت منها نسخة في موقع المهنيين، والوثيقة النهائية موجودة في القصر الرئاسي،

حميدتي: سجون السودان بلا معتقلين سياسيين



محمد حمدان دقلو «حميدتي»

الخرطوم - الأناضول: أعلن عضو المجلس السيادي السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، أمس الأربعاء، خلو السجون السودانية من أي معتقل سياسي، جاء ذلك حسبما نقلت عنه وكالة أنباء السودان الرسمية، خلال لقاء جماهيري في محلية مرشنج في ولاية جنوب دارفور، غربي السودان، وجدد حميدتي الدعوة لحملة السلاح إلى «الجنوح للسلم»، موضعا أن الدولة «اتخذت خطوة الإفراج عن الأسرى والتقدم للمواطنين»، مطالبا أهالي المحلية في السودان،

وفي خطابه، وجه حميدتي بالقبض على الجناة في أحداث مرشنج وقريضة وكندبر بولاية جنوب دارفور، وتقديمهم للعدالة «فورا». وأعرب عضو المجلس السيادي عن أسفه لـ«عمليات التخريب التي طالت المؤسسات التي تقدم الخدمة للمواطنين»، مطالبا أهالي المحلية بـ«تناسي مرارات الماضي من أجل حياة أمنة مستقرة وكريمة»، وفي 15 سبتمبر/ أيلول، قتل 3 سودانيين وأصيب 5 آخرون في حادثتين في محلية مرشنج بولاية جنوب دارفور، على خلفية حوادث نهب واعتداء أدت إلى تصاعد الاحتجاجات في نيالا والخرطوم للمطالبة بمعاقبة المتورطين.

وفي الـ19 من سبتمبر/ أيلول الماضي، أطلقت السلطات السودانية سراح قائد أركان القوات المسلحة الأسبق، الفريق أول عماد عدوي، والفريق أمين محمد مختار، والقيادي بالمؤتمر الوطني أسامة عبد الله،

حركات الأطراف تلوح بتعميق الأزمة وتركب موجة «المعلمين»

عبارات تتردد فجأة في الأردن: «عصيان مدني» و«الرزاز كبش فداء» وإخراج «الإخواني والمدني» من الخريطة

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدراني:

لا توجد أي قرائن حتى مساء الأربعاء تفيد بأن الأزمة التي تردي ثوب المعلمين في بلد كالأردن في طريقها للاحتواء بالبعد الوطني وسط حيرة وارتباك كل الأطراف في المملكة ابتداءً من مؤسسات القرار وانتهاءً بالشارع ومروراً بكل حال بالعبارة التي بدأت تتردد بكثرة على ألسنة كبار المختصين والسياسيين بعنوان «البلاد في طريقها لعصيان مدني».

اللحظة التي توقفت فيها دوائر القرار المركزية بان أول عصيان مدني مريبك في طريقه للتدحرج فعلاً سبباً للقرار على الأرجح للوصفة الكلاسيكية المألوفة والنمطية في إسقاط وإقالة حكومة الدكتور الرئيس عمر الرزاز بعد اتهامها شعبويًا ونخبويًا بالتآزم وإخراجها من الحلبة.

يعني ذلك ببساطة أن مستويات القرار تحتفظ بالورقة البديلة بالرغم مما يظهر على الدكتور الرزاز

من ملامح «الاطمئنان المبالغ فيه» وهي عبارة مخففة عن الاحساس العام بان الرزاز وحكومته فقدوا هوامش المناورة والمبادرة.

العودة إلى صيغة «كبش فداء» في حال ترحيل الحكومة ينبغي أن ترافقها صيغة أخرى موازية بعنوان تقديم شيء لطبقة المعلمين عجزت الحكومة القائمة عن تقديمه وسط ذهول الجميع. ولسبب أو لآخر ثمة ما يدفع إلى الاعتقاد بأن العمل على إخراج حكومة الرزاز ومعها أي مستقبل سياسي للتيار المدني ولطبقة المفكرين المثقفين كان هدفاً موضعياً لعدة جهات ومراكز قوى طوال الوقت مما يعيد أصحاب الوصفات الكلاسيكية الذين يطمئن لهم الجميع إلى المشهد وينهي تجربة ما يسمى في الكواليس بـ«حكومة الدوار الرابع» وتمثيلها المدني الرمزي في الواقع بضربة واحدة والى الأبد.

تلك محطة مغرقة في الخبز والدهاء لكنها بالنسبة لأحد أقرب المقربين من الرزاز استمعت إليه «القدس العربي» وصفة أصبحت جاهزة استغلت فيها طبقة وشريحة المعلمين بدون وجود أدلة على أن ثوابت

الدولة ومؤسساتها التي تستفيد في النهاية. لكن الغائسة هنا ليست محققة لأن أطرافاً عدة في المجتمع غاضبة أو متحقة أو في طريقها دوماً لركوب موجة أزمة إضراب المعلمين وبصيغة لا ينفص معها تكتيك المربع النافذ في القرار المؤمن اليوم باستثمار الأزمة نفسها ضد الإخوان المسلمين حصرياً عبر شيطنتهم واتهامهم والحرص على جمع أدلة وتسجيلات ورسائل مفترضة تحمّلهم مسؤولية التآزم في قضية نقابة المعلمين.

الفرضية هنا تحريك سيناريو مجازفاً وغير مسبوق قوامه ضرب عصفورين بحصين بجر واحد وهما التيار المدني وحكومته «العاجزة الفاشلة» وجماعة الإخوان المسلمين التي تحضر بكثافة لوجبة الانتخابات العامة المقبلة. وقد ينجح هذا التكتيك في التخلص من خصمين هما التيار المدني والإسلامي بعد الشكوك بحصول نشاط متفاعل يرغب بالتشبيك بينهما ولأول مرة في تاريخ المملكة.

لكن الجازفة هنا بحجم أكبر سياسياً من احتمالات السيطرة والتحكم بالتفاصيل لأن شريحة المعلمين

المظلومة وجدت نفسها عالقة بهذا النمط من الاستمرار الغامض للأطراف الفاعلة. ولأن المعارضة خصوصاً في شكلها الريفي والحراكي خالية من التسييس والأيدولوجيا بمعنى أنها يمكن أن تكون عبثية أو تطرح شعاراً أو هتافات عدمية لا يؤمن بها تقوله الحكومة عن الأزمة المالية الخائفة للخزينة ولا يرى إلا أن صورة الدولة الرائدة الشفافة تتراجع.

وهو ما أقرب به أصلاً ومنذ أشهر تقرير استراتيجي عميق جداً سجل ببصمات المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع للحكومة. وأيضاً لأن – وهذا الأهم – خدمات القطاع العام للمواطنين تتراجع والسيطرة لم تعد مضمونة على البنية الاجتماعية العريضة التي تساند رواية الصف الرسمي لمسار الأحداث دوماً لا في الأطراف والمحافظات فقط ولكن في البنية القبلية والعشائرية وفي المدن الكبرى أيضاً. وقد تجلى ذلك ليس فقط بظهور حاضنة اجتماعية صلبة متعاطفة مع المعلمين، لكن أيضاً بفشل ذريع جداً في المسار التعلق باستقطاب آراء يعتقد بها لصالح روايات السلطة وهو إخفاق رصد مؤخرًا بالجملة على صعيد تطبيقات

متعددة من بينها قادة الإعلام والرأي العام وقادة النقابات المهنية وكذلك رؤساء الوزارات السابقون ونخب البرلمان والدولة.

لم يتقدم لصالح روية الحكومة في أزمة المعلمين أي شخصية يعتد بها لا في الشارع ولا في الأوساط الإعلامي والسياسية. وعندما جربت الحكومة الاستعانة بالنقابات المهنية حصل انقسام حاد واحتجت الهيئات على النقباء الذين خالفوا مزاج الشارع. وفي لحظة الاشتباك لم تجد السلطات إلا طبقة صغيرة بائسة من الإعلاميين ساهمت في توتير المناخ وإشغال مشاعر الجو العام أكثر بكثير من مساهمتها في تسويق الرواية المضادة لنقابة المعلمين.

هذا برمته وضع غير مسبوق ومن الطبيعي الاعتقاد بأن شخصاً واحداً قد يدفع ثمنه قريباً وهو الرئيس «التقف والاستراتيجي» الدكتور عمر الرزاز الذي يخوض المواجهة مع نقابة المعلمين تحت الأضواء وقوى الأمر الواقع خلف الستارة جيداً تماماً وبدون حلفاء أقوياء وطاقم وزاري منقسم على أربعة أجنحة وببشاعر اطمئنان غير مفهومة.

صحافة عالمية

«الغارديان»: جريمة قتل خاشقجي أضعفت الدور السعودي في المنطقة ... وأفشلت المحور المعادي لاردوغان

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

يرى مراسل صحيفة «الغارديان» في الشرق الأوسط مارتن شولوف، أن سبعة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان سظل «مشوّهة» بسبب مقتل الصحافي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية قبل عام.

وفي تقريره بعنوان «الهزات الارتدادية بسبب جريمة قتل جمال خاشقجي لا تزال تهب الشرق الأوسط»، ففي منطقة تعسرت على الوحشية ترك مقتل خاشقجي أثراً بالغاً، ولم يحدث في التاريخ أن تركت وفاة شخص نتائج واضحة مثل قتل خاشقجي.

وعندما دخل المعارض والناقد إلى قنصلية بلاده في إسطنبول العام الماضي، كانت السعودية تعيش في ظل الأضواء العالمية، وكان ولي عهد محمد بن سلمان يتحدث ويخطط لبرنامج إصلاحى بدأ يتجاوز شكوك المستعربين، وكان قادة العالم من دونالد ترامب إلى إيمانويل ماكرون يتحدثون أصواتا لكي يظهروا إلى جانب محمد بن سلمان، الأمير البالغ من العمر ثلاثين عاماً أو يزيد، والذي جاء بوعد تغيير العالم.

بحملة إعادة انتخابه، كما أن التدايعات المحتملة من الدفاع عن صديق تلطخت سمعته يعد عاملاً في غياب الرد الأمريكي.

ويقول شولوف إن العائلة السعودية تقدم نفسها كحامية للحرمين الشرعيين في مكة والمدينة ولكن تركيا وإيران تتحدثان باسم الإسلام ولديهما تأثير في المنطقة. وتركزت الدعاية التركية على الحط من سمعة الأمير محمد لدرجة لا يعود ينظر إليه كوريث للعرش والده. ومن خلال هذا يعتقد الرئيس رجب طيب اردوغان أنه أضعف محوراً معادياً له ويتكون من الأمير محمد وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ومع محور الرئيس التركي يقف أمير قطر وبقياء جماعة الإخوان المسلمين التي يعيش عدد من قادتها الكبار في هذين البلدين، ولا يزال الإخوان يشكلون بعيماً لمعراضي اردوغان، إلا أن هدفهم في إضعاف الإسلام السياسي كقوة في المنطقة توقف بسبب خسارة السعودية لنفوذها الإقليمي. وكان خاشقجي الناقد المنظم لولي العهد قد عبر عن دعمه للإسلام السياسي بما في ذلك مقالاته الأخيرة التي كتبها في صحيفة «واشنطن بوست» وأصبحت محل اهتمام لمحور اردوغان ولن يرون أن إصلاحات ولي العهد السعودي ليست إلا ستاراً للحصول على السلطة.

هزة في دقائق

صمت

كل هذا تغير في الدقائق التي خطا فيها جمال خاشقجي إلى البيعة الدبلوماسية السعودية حيث هاجم فريق من القتل ونهب الكاتب الصحافي الناقد للنظام، وتم تسجيل الجريمة عبر أجهزة تسجيل زرعها الجواسيس الأتراك في داخل القنصلية. وتم تسجيل الوحشية بعد الكشف عن القتل الذي تم التخطيط له على يد فرقة قتل مدعومة من الدولة وواجهت العائلة المالكة تداعياتها، وللحظة لا تزال على باب العائلة حتى بعد مرور 12 شهراً على الجريمة رغم إنكار ولي العهد المتكرر لشخصية بأمير القتل.

إلا أن الهزات الارتدادية لا تزال تتردد في العواصم العربية وساحات المعارك، وتركت المتابع التي واجهتها السعودية أثرها على الصديق والعدو. وبعد عام على مقتل جمال خاشقجي ظل محمد بن سلمان معزولاً بدرجة كبيرة، فالإعجاب الذي حصل عليه وهو يقدم إصلاحاته تراجع ليحل محله الغضب والإدانة، ودفع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التمن، وهو الذي منحت زيارته الأولى عام 2017 إلى السعودية ميزة ومكانة عندما أعاد ترتيب العلاقة مع المملكة التي تدهورت في ظل باراك أوباما والتركيين على مواجهة إيران.

ورغم كلام الرئيس ترامب الشديد والداعي للحرب، إلا أنه لم يتحرك للدفاع عن المملكة عندما تعرضت منشآتها النفطية لهجمات بالطائرات السيرة والصواريخ الشهر الماضي، واتهمت إيران بالوقوف وراءها، واندى الهجوم الذي تصر السعودية وأمريكا على أن القوات النظامية الإيرانية هي التي نفذته وليس الجماعة الحوثية الوكيله عنها في اليمن، أدى لوقف نصف إنتاج النفط السعودي وتراجع إمدادات النفط العالمية بنسبة 5%، ووصف الهجوم بأنه عمل حربي وأثار تكتناث بقيام الولايات المتحدة بالرد عليه. ولن يحدث الانتقام نظراً لتعدد ترامب في التورط في حرب جديدة في المنطقة ولحساباته الأخرى المتعلقة

وبعد صمت طوال العام وافق ولي العهد على مقابلتين في الذكرى الأولى لمقتل خاشقجي، وقال المرسل «فرونت لاين» الذي يعرض على قناة بي بي أس، الأمريكية إن القتل الذي حدث في ظل إدارته يجعله مسؤولاً بالكامل عنه. إلا أن المسؤولية الكاملة لم تؤد إلى تخفيف مطالب العدالة الدولية التي يوجهها الحاكم الفعلي للمملكة والتي حصلت 15 من أعضاء فريق القتل مسؤوليتها.

ومع أن سعود القحطاني الذي حدثته الولايات المتحدة بالعقل المدير للعمليات وبعد استفساراً بارزاً لولي العهد، إلا أنه لم يقدم للمحاكمة، وكل ما في الأمر أنه عزل اسمياً من منصبه، فيما يواجه خمسة من المتهمين أحكاماً بالإعدام. ويقول الكاتب إن الأجنحة المحلية هي الشاغل للمواطنين في داخل السعودية ولا يذكر اسم خاشقجي إلا نادراً وكذا النشاطات الاتسي اعتقلن بتهمة تهديد الأمن مثل لجين الهذلول، ويتردد السعوديون في الحديث وهم «لقد تعلمنا الطريقة السورية» و«سنحصل على كل الحريسات التي تمنحنا إياها الدولة ولكنها أفضل من لا شيء».

وقبل شهر أعلنت الحكومة إلغاء قانون الوصاية على المرأة حيث سمح لها بالسفر بدون إذن وليها. ويقول الكاتب إن محاولات بن سلمان إعادة تغيير شكل المملكة بنسب الطريقة التي شكلت فيها الإمارات وتأكيد الطابع الوطني لا الديني مستمرة. لكن استعادة صورته كرجل دولة قُتل وربما لن الجماعة الحوثية الوكيله عنها في اليمن، أدى لوقف نصف إنتاج النفط السعودي وتراجع إمدادات النفط العالمية بنسبة 5%، ووصف الهجوم بأنه عمل حربي وأثار تكتناث بقيام الولايات المتحدة بالرد عليه. ولن يحدث الانتقام نظراً لتعدد ترامب في التورط في حرب جديدة في المنطقة ولحساباته الأخرى المتعلقة

في نيويورك هاربين ألكسندر، وأضاف أن تصريحات ولي العهد خاشقجي خديجة جنكينز، اتهمت فيها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بأنه يحاول إسكات نقاد جريمة قتل خطيبها. وكان محمد بن سلمان قد أعلن عن تحمله المسؤولية عن الجريمة بدون الاعتراف بلوعب دور فيها في مقابلتين مع التلفزيون الأمريكي.

الصمت السعودي

وقالت جنكينز (37 عاماً) إنها محاولة لوضع حد للجدل حول الجريمة وتجاوزها. وأضافت أن تصريحات ولي العهد السعودي الأخيرة لم تثر إعجابها وهي «تكتيكات عامة من أجل إسكات القضية وتهديد الإعلام». وقالت: «أعتقد أن توقيت تصريحهم مهم. قبل أيام معدودة من الذكرى الأولى لمقتله وسيتم نقاشه بشكل واسع، ومارس الإعلام الدولي في العام الماضي ضغطاً كبيراً، وحتى الآن لم نر شيئاً من الجانب السعودي غير الصمت». وواصلت جنكينز: «هناك محادثات قضائية في السعودية لحد الآن شخصاً ولكننا لا نعرف الطريقة التي تتم فيها إدارة المحكمة. ففي تجري وراء الأبواب المغلقة ولا نعرف وليس لدينا معلومات عن جلسات الاستماع». مضيفة: «لم تقصر السعودية الكثير وهناك الكثير من الأسئلة بدون أجوبة».

وكان خاشقجي قتل في 2 تشرين الأول/أكتوبر، بعد دخوله القنصلية السعودية للحصول على أوراق رسمية ولكنه لم يخرج منها. وكانت تنتظره فرقة قتل مكونة من 15 عميلاً للحكومة السعودية قتلوه وقطعوا جثته أشلاء قبل أن يغادروا تركيا على متن طائرة تابعة للحكومة السعودية. وسمع القتل وهم يمزحون ويضحون قبل دخول خاشقجي القنصلية، وذلك حسب التسجيلات التي التقطتها أجهزة التسجيل التي زرعتها الخابرات التركية داخل القنصلية. وقالت البارونة هيلينا كيندي، الحامية الناقدة لانتهاكات

حقوق الإنسان في منطقة الخليج، إن صوت الطبيب الشرعي صلاح الطيبي وامر عبد العزيز المطرب سمع وهما يتحدثان في التسجيلات، وفي برنامج «بانوراما» الذي بثته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) قالت البارونة كيندي: «قال الطيبي: هذه أول مرة أقوم فيها بتقطيع جثة على الأرض وحتى الجزار يقطع الحيوان قبل أن يبدأ في تقطيعه». وقالت إنه «عمل يثير العرشه فهم ينتظرون مع معرفتهم أن الرجل سيدخل وسيقتل». وأضافت البارونة: «ليس لدي مجال للشك بأن هذه الجريمة تم الإعداد لها ومن اللفة، وهذه ليست عملية مارة ومجنونة، فما حدث في السفارة كان رهيباً وغادراً ومن مسؤولية المجتمع الدولي الإصرار على تحقيق جنائي وبمستوى عال».

وعبرت جنكينز الباحثة في شؤون الشرق الأوسط، عن خيبة أملها من موقف القادة في العالم من مقتله، وزارت عدداً من الدول الأوروبية والولايات المتحدة لحشد الجهود المطالبة بالعدالة لكنها فشلت في الدفع باتجاهه فعل قوي. وقالت إن بريطانيا لا تريد تخريب العلاقة مع السعودية. وعندما سلّلت عن مقابلات محمد بن سلمان وأنها محاولة لحرف الانتباه عن عناوين الأخبار أجابت بأن هذا «بالمضبط» ما يريد. وقالت القاتن، أغنيص كالاساران عودة التعامل مع القتل خارج القاتن، «أغنيص كالاساران عودة التعامل مع السعودية كان شيئاً لم يحدث مثير «للغيتان». وأضافت أن السعودية اشترت طريقها لإفلات من الحساب «وهو ما يعد سابقة رهيبة للعالم».

وقامت كالاسار بحماية حقوق الإنسان الفرنسية بالتحقيق في جريمة القتل وبدون انتظار قرار من الأمم المتحدة. وقالت: «لم يطلب أحد مني التحقيق»، ولكن أمراً كان يجب فعله». وبدات تحقيقها في كانون الأول/يناير 2019، وقد تمت نتائج دراستها في حزيران/يونيو إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف. وتوصلت إلى وجود أدلة موثوقة تدعو للتحقيق في تورط مسؤولين سعوديين كبار بالجريمة بمن فيهم محمد بن سلمان.

جاء في تقريرها أن مقتل خاشقجي «كان نتيجة تخطيط مدروس وتنسيق مكثف ومصادر مالية وبشرية مهمة»، و«أشرف عليه وخطط له وصادق عليه مسؤولون بارزون، وكان عملاً مدبراً»، وأثنت كالامار على موقف كندا التي انتقدت حقوق الإنسان في السعودية، إلا أنها شعرت بالأسى لعدم دفاع أي بلد عنها عندما طردت السعودية سفيرها و«لا يزال البلد يلحق جراحه».

وانتقدت الأمم المتحدة وأمينها العام أنطونيو غوتيريش واتهمته بالتخفي وراء تفسيرات ميثاق الأمم المتحدة وفقدانه الشجاعة لكي يتدخل. وقالت: «في البداية لم تجد الأمم المتحدة دورها»، و«كانت صامته وغير فاعلة وكشفت القتل عن عيوب في المحاسبة داخل الأمم المتحدة. وقاوم غوتيريش مطالبني بإجراء تحقيق شامل، ولماذا لم يتابع التحقيق الذي قمت به؟ وطلبت بلجنة خبراء جنائية تلاحق المسؤولية الجنائية».

مثير للشفقة

وقالت: «أعتقد أن هذا مثير للشفقة وضار ويلمح إلى عدم قدرة الأمم المتحدة على الوقوف أمام اللابيين المؤثرين». وقال المتحدث باسم الأمين العام، ستيفان دوغاريك إن غوتيريش «اعتقد دائماً أن قتل خاشقجي كان جريمة بتعة»، وقال إن الأمين العام شجب الجريمة وطلب بتحقيق سريع وشفاف ومحاسبة المسؤولين. ودعت كالامار كل الغاضبين على مقتل خاشقجي الكتابة لتواهم في البرلمان البريطاني مع اعترافها أن هذا «جزء من المشكلة»، خاصة أن بريطانيا الحليف التاريخي لرياض تواجه أزمة تاريخية.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إنها قامت بفتح موضوع الجريمة مع المسؤولين السعوديين في اللقاءات الخاصة والعامية. ولم ترد وزارة الخارجية الأمريكية على أسئلة الصحيفة عندما سألت عما فعلته من أجل مواطن أمريكي قتل في الخارج.

«نيويورك تايمز»: ترامب اقترح حفر خندق يمتلأ بالأفاعي والتماسيح أو إطلاق النار على أرجل المهاجرين



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

غاضباً من مستشاريه وصرخ عليهم ووجههم قائلاً: «أنتم تجعلونني أبو أحق. هذا مجال عملي. لقد ركزت على ذلك في الحملة الانتخابية».

ووفقاً للصحيفة، فقد كان المسؤولون الحكوميون مرعوبين من الجلوس مع الرئيس، وكان هناك العديد من كبار المسؤولين الحكوميين، بمن فيهم وزير الأمن العام السابق كيرستن نيلسن، ووزير الخارجية مايك بومبيو، ومفوض الهجرة كينيث ماكينين (الذي حل فيما بعد محل نيلسن)، ورئيس الأركان السابق ميك مولفاني، وصهره جاريد كوشنر وغيرهم. وقال إن الخطط قد توقفت بعد أن أوضح مستشاروه له أن مقترحاته غير قانونية.

أو التماسيح لردع المهاجرين، بالإضافة إلى إقامة جدار مكهرب لا يسمح لطالبي اللجوء بالزور، كما قال للصحيفة في الصيف الماضي إنه «يتمتع بسلطة مطلقة لإغلاق الحدود مع المكسيك».

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن المقال استند إلى محادثات مع أكثر من 12 من مسؤولي الحكومة والبيت الأبيض ممن شاركوا مباشرة في تلك المحادثات. وأضافت أن «الاجتماع الذي كان من المفترض أن يستمر لمدة 30 دقيقة، استمر لأكثر من ساعتين. حيث حاول مستشارو الرئيس ثنيه عن القرار».

وكشفت بعضهم في حديث مع الصحيفة أن ترامب كان

قالته صحيفة «نيويورك تايمز» إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قدم مقترحات مثيرة للجدل لمعالجة قضية المهاجرين الذين يعبرون الحدود من المكسيك خلال محادثات مغلقة في البيت الأبيض في آذار/مارس الماضي، شملت «إطلاق النار على أرجل المهاجرين الذين يعبرون الحدود من المكسيك».

وأضافت الصحيفة أن مستشاريه تفاجأوا عند مطالبته بسد الحدود مع المكسيك بشكل كامل، وقالوا: «نحن ندرك حرص الرئيس على وقف تدفق المهاجرين. وهذا دفعه إلى اقتراح بعض الأفكار المتطرفة للغاية».

ووفقاً للتقرير، فقد ذكر ترامب أيضاً مرات عدة في الماضي رغبت في حفر خندق على طول الحدود، تكون مليئة بالثعابين

خلال الشهر الماضي الذي شهد تصاعدا في عمليات الاستيطان

تقرير لمنظمة التحرير: استشهاد 5 وإصابة 600 واعتقال 600 وهدم 57 بيتاً ومنشأة في الضفة وغزة

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

رصد تقرير جديد صادر عن أحد المراكز التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، قتل قوات الاحتلال الإسرائيلي خمسة فلسطينيين واعتقال 600 آخرين، علاوة على هدم 57 منزلاً ومنشأة خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي، في وقت شهدت فيه الاعتداءات الاستيطانية تصاعداً كبيراً.

وأوضح مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لدائرة العمل والتخطيط في منظمة التحرير، أن من بين الشهداء الخمسة، ثلاثة من قطاع غزة أثناء مشاركتهم في مسيرات العودة السلمية، من بينهم طفلان، فيما استشهدت نايبة محمد علي كعابنة (50 عاماً) نتيجة إعدامها ميدانياً على حاجز قلنديا.

وأشار إلى أن الأسير يسام السايح (46 عاماً) من مدينة نابلس، استشهد نتيجة الإهمال الطبي في سجون الاحتلال، ليرتفع بذلك عدد الأسرى الشهداء منذ بداية العام إلى ثلاثة.

وأوضح التقرير أن سلطات الاحتلال تواصل احتجاز جنائمين 49 شهيداً، منذ بدء هبة القدس في أكتوبر/تشرين الأول 2015، في مخالفة صريحة للقانون الدولي الإنساني، مؤكداً اعتقال قوات الاحتلال لـ 600 من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، 584 منهم في الضفة ومدينة القدس المحتلة، و16 من قطاع غزة.

وبين التقرير أن 140 أسيراً خاضوا إضراباً عن الطعام خلال الشهر الماضي أسدو سجون، رفضاً لوضع «أجهزة التشويش» المسرطنة داخل

المعتقلات، وفي السياق أصيب الأسير سامر عريبد (44 عاماً)، بجروح خطيرة نتيجة التعذيب، الذي تعرض له منذ لحظة اعتقاله نهاية الشهر الماضي، ورصد إصابة أيضاً نحو 600 مواطن في الضفة وقطاع غزة والقدس، من بينهم 439 في قطاع غزة خلال مشاركتهم في المسيرات السلمية، إضافة إلى 161 في الضفة والقدس خلال تصديهم لممارسات الاحتلال العنصرية والاستيلاء على الأراضي وهدم البيوت وبناء الجدار العازل. وقال التقرير إن سلطات الاحتلال هدمت خلال الشهر الماضي 57 بيتاً ومنشأة في الضفة والقدس، شملت 22 بيتاً، و35 منشأة، من بينها هدم مسجد في منطقة جبل جوهر جنوب مدينة الخليل، إضافة إلى عمليتي هدم ذاتي لبيت ومنشأة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، قام أصحابها بهدمها تجنباً لدفع غرامات مالية باهظة، وتركزت عمليات الهدم في محافظات الخليل، والقدس، وطوباس، وبيت لحم، وسلفيت، ونابلس والأغوار.

وأوضح أن سلطات الاحتلال أخطرت بهدم ووقف البناء لـ 39 بيتاً ومنشأة، وأن الإخطارات تركزت في محافظات القدس، وجنين، والخليل، ورام الله والبيرة، ونابلس، وطوباس والأغوار الشمالية، من بينها هدم مدرسة في بلدة الرماضين جنوب الخليل.

وأكد أن قوات الاحتلال استولت على 1500 دونم في منطقة الهجرة التابعة لبلدة دورا جنوب الخليل، المحاذية لشارع بئر السبع-الخليل، وكذلك استولت على نحو 100 دونم في قرى جالود، وقريوت، جنوبي نابلس، وترمسيعا شمال شرق رام الله، بغرض توسيع مستوطنة «شيلو»،

إضافة إلى 85 دونماً من أراضي بلدة شعفاط في القدس بحجة تطوير البنى التحتية وبناء المرافق العامة.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال أصدرت قراراً بالاستيلاء على أراضٍ في منطقة الخروار التابعة لبيت جالا قرب بيت لحم بهدف توسيع شارع القدس - الخليل، والمعروف بشارع رقم 60، وسلمت سلطات الاحتلال أمراً عسكرياً يقضي بالاستيلاء على أراضٍ في قرية عرب الرشادية، بهدف توسيع مستعمرة «معالي عاموس»، وكذلك الأمر في بلدة تقوع، حيث صدر أمر عسكري بمصادرة أراضٍ بهدف توسيع مستعمرة «نيوكديم».

ورصد التقرير إقرار سلطات الاحتلال مخططاً استيطانياً يتضمن شق شارع بطول كيلو مترين في أراضي بلدة جينصافوق شرق قلقيلية لصالح مستوطنة «عمانويل» والمستوطنات الجاورة، وبموجبه سيتم الاستيلاء على نحو 1000 دونم، كما أخطرت سلطات الاحتلال بالاستيلاء على أراضٍ في قرى بورين، وحوار، وعصيرة القليبة، ومادما، وعوريف، وعينابوس، جنوب نابلس، لصالح توسيع مستوطنة «بيتسار» الجامعة على أراضي تلك القرى.

وجرفت أليات الاحتلال 70 دونماً من أراضي أم الكبيش في الأغوار الشمالية، وأقلعت نحو 600 شجرة زيتون وأشجاراً حرجية، وأقلعت أليات الاحتلال نحو 400 شجرة زيتون في خربة قرقش التابعة لقرية بروفين، غرب سلفيت شمال الضفة، وجرفت نحو 145 دونماً شرق قلقيلية، لصالح المنطقة الصناعية لسوطنة «كارني شمرون».

ورصد التقرير اقتحام نحو 2584 مستوطناً للمسجد الأقصى الشهر

رفع الإغلاقات بعد انتهاء عطلة الأعياد اليهودية

قوات الاحتلال تعتقل عدداً من الفلسطينيين في الضفة وتتسبب في احراق محل تجاري

رام الله - «القدس العربي»:

اقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس الأربعاء، مناطق عديدة في الضفة الغربية، اعتقلت خلالها عدداً من الفلسطينيين، فيما اندلعت مواجهات متفرقة، تسببت إحداهما بحريق في أحد المحال التجارية في مدينة أريحا.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال استولت على مبالغ مالية تعود لمواطنين فلسطينيين من مدينة جنين شمال الضفة الغربية، خلال عملية دهم وتفتيش لعدة منازل. وتخلل العملية اعتقال قوات الاحتلال فلسطينيين، كانا داخل سيارة، أثناء محاولتهما المرور على حاجز عسكري قرب بلدة أبو ديس شرق القدس المحتلة، وكان بحوزتهما مبلغ مالي كبير من عمليتي الدولار واليورو حسب الزعم الاحتلالي.



مواجهات مع جيش الاحتلال خلال اقتحامات تضامناً مع المعتقلين في مقدمتهم العريبد

وذكرت تقارير إسرائيلية أنه جرى تحويل الشابين لجهات أمنية، من أجل إخضاعهما للتحقيق، حيث أعلن جيش الاحتلال أنه يشك في أن الأموال المصادرة كانت ستستخدم في عمليات شراء أسلحة. وكثيراً ما تقوم سلطات الاحتلال بعمليات مصادرة أموال وممتلكات خاصة من منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية، دون إبداء أي الأسباب.

كذلك احتجزت قوات الاحتلال عدداً من الشبان على مدخل قرية بيتين شرق مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

كما تضررت سيارة للمستوطنين جراء تعرضها للرشق بالحجارة، قرب بلدة دير أبو مشعل شمال

بلدة يطا جنوب الخليل. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت مواطناً أثناء محاولته عبور حاجز شارع الشهداء للوصول إلى منزله في مدينة الخليل، والمعتم سامر ابريوش. إلى ذلك قامت جماعات من المستوطنين باقتحامات جديدة لباحات المسجد الأقصى، حين دخلت من جهة «باب المغاربة» وبحماية أمنية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، وأجرت جولات استفزازية.

وتأتي هذه الاقتحامات تلبية لدعوات أطلقها «جماعات الهيكل» المزعوم، التي دعت أنصارها من المستوطنين لتكثيف الاقتحامات في فترة الأعياد اليهودية»، والمتوقع أن تشهد تصعيداً خلال الشهر الجاري.

وقوبلت هذه الاقتحامات التي شارك فيها وزراء إسرائيليون ونواب في «الكنيست»، ورجال أمن سابقون، بانتقادات من المؤسسات الدينية الفلسطينية.

إلى ذلك، رفع جيش الاحتلال الإسرائيلي، منتصف الليلة الماضية، الإغلاق الأمني عن الأراضي الفلسطينية بعد أن فرضه منتصف ليلة السبت /الأحد الماضي بمناسبة «رأس السنة العبرية» الجديدة.

وفُتحت صباح أمس الأربعاء، جميع المعابر بما فيها المعابر مع قطاع غزة (المعبر التجاري والمعبر المخصص للأفراء».

ومن المقرر أن تشهد الأراضي الفلسطينية إغلاقاً آخر في كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد عدة أيام، بمناسبة حلول أعياد يهودية أخرى.

عملية الدهم برشقهم بالحجارة. وداهمت قوات الاحتلال منزل الأسير المحرّر عيسى طلب أبو فانوس، في منطقة دير الهوى في

غرب مدينة رام الله. وقالت مصادر محلية إن حريقاً نشب داخل محل تجاري، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز

الشبح والضرب بأعقاب البنادق والإهمال الطبي أبرز أساليب التعذيب

إغلاق مقر الصليب الأحمر في رام الله احتجاجاً على وضع المعتقل عريبد ونادي الأسير يؤكد أن 95% من المعتقلين يتعرضون للتعذيب

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

قام عشرات النشطاء المساندون لقضية الأسرى في سجون الاحتلال، بإغلاق مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي في مدينة رام الله، في إطار الضغط على المؤسسات الدولية، للتحرك تجاه قضية الأسير سامر عريبد، الذي يعاني من وضع صحي خطير، جراء تعرضه للتعذيب الشديد من قبل الأمن الإسرائيلي خلال التحقيق، فيما أشار نادي الأسير إلى الأساليب التي ينتهجها الاحتلال من خلال التعذيب «النفسي والجسدي» لانتزاع الاعترافات من المعتقلين.

وأعلق النشطاء أبواب مقر الصليب ومنعوا العاملين من دخوله، ونفذوا وقفة تضامنية مع الأسير عريبد، رفعوا فيها لافتات تطالب بالتحرك الدولي الفوري والعاجل لإنقاذ حياته.

وكان الأسير عريبد قد اعتقل يوم 25 سبتمبر/أيلول الماضي، من مدينة رام الله، وخضع للتحقيق قاس، تسبب في تدهور حالته الصحية، ويمكن الآن في مستشفى «هداسا» في القدس المحتلة، وهو في حالة خطيرة، ولا يزال في «غيبوبة»، ويتنفس بواسطة أجهزة تنفس صناعي، ويعاني من «فشل كلوي» حاد، بسبب تعرضه للتعذيب من قبل المخابرات الإسرائيلية خلال التحقيق.

كما يعاني من كسور عديدة في القفص الصدري، مع نزيف في الرئتين، وبالرغم من ذلك تقوم سلطات الاحتلال بتكبيبه بسريير المرض من يديه

وقديمه ومنطقة الخصر، رغم احتجاجه في غرفة انفرادية، وسط حراسة مشددة من قوات «اليسام» الإسرائيلية الخاصة.

وتتهم سلطات الاحتلال الأسير عريبد بالوقوف وراء التخطيط والتنفيذ لهجوم يعيود ناسفة وقع الشهر الماضي، وادى إلى مقتل مستوطنة إسرائيلية، قرب مدينة رام الله، وأدخل المشفى الإسرائيلي يوم الجمعة الماضي، بعد يومين فقط من اعتقاله، جراء ما تعرض له من ضرب مبرح من قبل المحققين في جهاز «الشاباك» الإسرائيلي.

في السياق، قال نادي الأسير إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنتهج أساليب متعددة للتعذيب الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين جسدياً ونفسياً، كأداة للانتقام منهم وسلب إنسانيتهم، والضغط عليهم، من أجل الحصول على اعترافات خلال فترة التحقيق.

وأشار إلى أن ما نسبته 95% من المعتقلين يتعرضون للتعذيب، منذ لحظة الاعتقال، ويمتد ذلك خلال فترة التحقيق، وحتى بعد الزج بهم في المعتقلات العامة، وتسلك سلطات الاحتلال عبر منظومة عنف شاملة، طرقاً أخرى للتعذيب.

وأوضح نادي الأسير في تقرير له، أن 73 أسيراً قتلهم الاحتلال بعد تعرضهم للتعذيب، منذ عام 1967، وخلال الست سنوات التي مضت برزت قضية الأسير عرفات جرادات عام 2013 الذي استشهد في نازنين معتقل «مجدو» بعد خمسة أيام على اعتقاله نتيجة تعرضه للتعذيب، وفي عام 2014 قتل قوات «النحشون» الأسير رائد الجعبري بعد تعذيبه جسدياً، وفي عام 2018 قتل قوات الاحتلال المعتقل ياسين السرايخ لحظة اعتقاله بعد تعذيبه وإطلاق النار عليه من نقطة العصف.

وفي عام 2018 أشار التقرير إلى أن قوات «النحشون» الإسرائيلية

موجة هدم إسرائيلية جديدة في القدس ت طال منازل وحظائر

الناصرة - «القدس العربي»:

أقدمت بلدية الاحتلال أس مجددا على جرائم هدم منزليين ومبان ومحال وأسوار في قريتي أم طوبا، وجبل المكبر جنوب القدس المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص. كما اضطر مواطن فلسطيني إلى هدم منزله بيده في بيت حنينا شمال القدس المحتلة، وتم توجيه إخطارات هدم في بلدة العيسوية، والزريعة ذاتها، البناء دون ترخيص.

وقال صاحب أحد المنازل المهديم معتز علي عبيدات، إن قوات كبيرة من شرطة الاحتلال داهمت المنزل والأرض برفقة جرافة بلدية الاحتلال وشرعت بإخراج أثاث المنزل عنوة، علماً أنه لم يتم استلام أوراق مسبقاً أو إخطارات بالهدم، موضحاً أن المنزل قائم منذ سنوات طويلة ومساحته 90 متراً مربعاً، ويؤوي ستة أنفار، إضافة إلى حظائر أنعام ودواجن قائمة منذ 37 عاماً تعود لوالده المسن علي عبد عبيدات، كما هدم منزل والديه ومساحته 40 متراً مربعاً، إضافة لحظائر أنعام تعود لأبناء عمه وعمه، ولويد، وائل، زياد، هائل عبيدات، ومساحتها 400 دونم، إضافة إلى هدم السور الذي يحيط الأرض للحفاظ على أملاك العائلة.

وأوضح أن الاحتلال لا يكتفي بهدم وتشريد المواطنين، وإنما يتعدى على الحيوانات والأغنام التي شردت ذعراً في الجبال لحظة هدم الحظائر الخاصة بها. وتابع «مهما حاول الاحتلال وسياسته العنصرية بهدم المنازل والتركسات إلا أننا باقون في القدس صامدين بآبائنا محافظين على أرضنا ولن نرحل عنها، كما هدمت جرافات بلدية الاحتلال كرفانات حديثة، منتقلة، إضافة إلى جدار حديدي محيط بها تعود للمواطن باسم أبو شمة من قرية أم طوبا جنوب القدس المحتلة بحجة إقامتها دون ترخيص. وقال باسم أبو شمة أنه فوجيء صباح أمس باتصال هاتفني بأن قوات الاحتلال تحاصر الكرفانات وتباشر بهدمها بحجة الإقامة دون ترخيص، منوها أنها قائمة منذ فترة طويلة ولم يتسلم أي إشعار مسبق.

كما أجبرت سلطات الاحتلال المواطن مفيد علقم من سكان مخيم شعفاط على هدم منزله الكائن في بيت حنينا شمال القدس المحتلة بيده، بحجة البناء دون ترخيص. وقال المواطن مفيد علقم معقياً «ليس من السهل أن يقوم من انفق تحويشة العمر على بناء منزله ليتفاجأ بملاحقته مااليا من قبل المحاكم الاسرائيلية إضافة لمهندسين وإخطارات ومخالفات خلال السنوات الماضية.

وعلا قراره بهدم بيته بالقول أنه رغب في تخفيف عذاب الملاحقة والغرامات الباهظة بحقه، كما تم تسليم المواطنين جمال عطا علي عليان ولؤي عبيد من سكان بلدة العيسوية في القدس المحتلة إخطاري هدم بحجة البناء دون ترخيص.

وفي هذا السياق قال ياسر درويش أمين سر حركة فتح في منطقة العيسوية، أن بلدية الاحتلال وأذرعتها تواصل دماستها للبلدة حيث سلمت إخطاري هدم لعائلة عليان، وعبيد، إلى جانب عشرات الإخطارات في البلدة.

وأوضح درويش لـ «القدس العربي» أن بلدة العيسوية تعيش في هذه الأيام أصعب ظروفها جراء تصعيب قوات الاحتلال ومؤسساته عمليات ومحاولات تدمير بلدة العيسوية، من خلال ملاحقة ومداومة ومخالفات عشوائية وإخطارات بناء، كما أوضح أنه لا تمر ليلة على بلدة العيسوية إلا وتشهد مواجهات عنيفة بين شبان البلدة وجنود الاحتلال بعد اقتحامهم للبلدة، والتي أصبحت شبه يومية.

في الأمم المتحدة قبل أيام، أنه سيدعو لإجرائها. وطالب الأمم المتحدة والجهات الدولية ذات العلاقة بالإشراف على إجراء هذه الانتخابات، مؤكداً أنه سيحمل أية جهة تسعى لتعطيل إجرائها في موعدها الحدد المسؤولية الكاملة.

ويوم الإثنين الماضي، قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن حكومته جاهزة لتنفيذ الانتخابات العامة، فور إصدار الرئيس مرسوماً بهذا الشأن، مشيراً إلى أن الرئيس سيطلب من رئيس لجنة الانتخابات المركزية الدكتور حنا ناصر، التوجه إلى قطاع غزة من أجل التشاور حول الانتخابات وتنفيذها.

يشار إلى أن حركة حماس أعلنت عدم اعتراضها على إجراء انتخابات عامة شاملة، لكنها دعت إلى «التوافق» على إجرائها.

ذاتياً نحو إنهاء الانقسام وتحديداً السياسة الضم والتوسع الإسرائيلية، نحو تكريس دولة فلسطين، وتحديداً للمجتمع الدولي المطالب بحماية العملية الديمقراطية في دولة فلسطين».

وأوضحت أن خطاب الرئيس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حمل دعوة للمجتمع الدولي للانتصار لذاته ولنظافته وإخراجه من إطار التفرد والابتزاز الأمريكي. وطالبت في الوقت ذاته الدول الأوروبية بـ «أخذ دور أكبر في العملية السياسية والاعتراف بدولة فلسطين كسبيل لحماية حل الدولتين».

وكانت اللجنة المركزية لفتح قد عقدت مساء أول من أمس الثلاثاء اجتماعاً لها برئاسة الرئيس محمود عباس، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله. وقال الرئيس في مستهل الاجتماع «سنبحث

عقب اجتماع عقد بمقر المقاطعة برئاسة عباس

مركزية فتح تشكل لجنة برئاسة العالول

لبحث إجراءات تنفيذ الانتخابات والتشاور مع الفصائل

غزة - «القدس العربي»:

كشفت دلال سلامة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عن تشكيل لجنة من المركزية، برئاسة نائب رئيس الحركة محمود العالول، لبحث إجراءات تنفيذ الانتخابات العامة، والتشاور مع فصائل العمل الوطني، قبل إصدار الرئيس محمود عباس مرسوم عقد الانتخابات.

وقالت خلال مقابلة مع تلفزيون فلسطين الرسمي «الانتخابات سيجري في الوطن كوحدة واحدة، مشددة على ضرورة أن تستجيب حركة حماس للانتخابات وتقبل بصندوق الاقتراع ك «بوابة لإنهاء الانقسام».

وأكدت أن عقد الانتخابات «يشكل تحدياً

أشاد بالعلاقة مع قطر وقال إن الحديث عن خلافات «أمنيات لبعض الناس»

الحية لـ «القدس العربي»: نطالب السعودية أن تعود لزمان الأسلاف ولا تصطف في موقع تجريم المقاومة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ألقى القيادي البارز في حركة حماس الدكتور خليل الحية، باللائمة على الملكة العربية السعودية، في قضية الخلاف الأخير الذي ظهر بين حركته وسلطات الرياض، على خلفية اعتقال عشرات الفلسطينيين، بينهم مؤيدون للحركة وممثلها على مدار سنوات طويلة الدكتور محمد الخضري. وتضمن أن يعود حكام السعودية إلى عهد «الأسلاف السابقيين» الذين كانوا يقدمون الدعم للمقاومة.

وفي رده على سؤال لـ «القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

بين حماس والسعودية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية



خليل الحية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

بعض الناس»، مشيرًا إلى أن العلاقات مع الدوحة «مميزة». وفي السياق، أشاد بالعلاقة ما بين حماس وكل من إيران وحزب الله، مشدداً على أن إيران داعم أساسي للمقاومة، لافتاً إلى أن العلاقة معها «كسرت الخلاف السنني الشيعي في المنطفة»، كما تطرق للعلاقة الحالية بين الحركة ومصر، وقال إنها أصبحت ممتازة، بعد تجاوز الخلافات السابقة، مشيداً بما تقدمه مصر من دعم للقضية الفلسطينية.

وجدد الحية الذي يشغل منصب مسؤول الإعلام في حركة حماس، ونائب رئيس الحركة في قطاع غزة، دعم حماس لمبادرة الفصائل الثمانية لإنهاء الانقسام، وأعلن من جديد جاهزية حماس لإجراء انتخابات عامة وشاملة، ونفى أن تكون مبادرة الفصائل هذه قدمت من قبل حماس، كما أعلنت حركة فتح في وقت سابق، متهمًا فتح بـ «التهرب من استحقاقات الصلحة»، ودعاهم لقبول المبادرة، من أجل إنهاء الانقسام. وقال إن حماس قبلت بالمبادرة رغم وجود العديد من التحفظات عليها، من أجل طي صفحة الانقسام، وإتمام الوحدة، للتعرض لمواجهة المخاطر التي تحيط بالقضية الفلسطينية.

وجدد الحية الذي يشغل منصب مسؤول الإعلام في حركة حماس، ونائب رئيس الحركة في قطاع غزة، دعم حماس لمبادرة الفصائل الثمانية لإنهاء الانقسام، وأعلن من جديد جاهزية حماس لإجراء انتخابات عامة وشاملة، ونفى أن تكون مبادرة الفصائل هذه قدمت من قبل حماس، كما أعلنت حركة فتح في وقت سابق، متهمًا فتح بـ «التهرب من استحقاقات الصلحة»، ودعاهم لقبول المبادرة، من أجل إنهاء الانقسام. وقال إن حماس قبلت بالمبادرة رغم وجود العديد من التحفظات عليها، من أجل طي صفحة الانقسام، وإتمام الوحدة، للتعرض لمواجهة المخاطر التي تحيط بالقضية الفلسطينية.

القيادة ترحب برفض الاتحاد الأوروبي لمقترح يميني بقطع مساعدات «الأونروا» واستمرار التحركات لتأمين «التفويض»

غزة - «القدس العربي»:

أسقطت أول من أمس الثلاثاء مقترح من الحزب الديمقراطي المسيحي يدعو إلى الحجز على نصف المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لـ «الأونروا» بتهمة الفساد وسوء إدارة المساعدات الدولية في هذه المنظمة الدولية.

وقال عبد الرحمن الفرساني سفير فلسطين لدى الاتحاد الأوروبي، إن المقترح الذي قدم للتصويت «فشل فشلاً ذريعاً ولم يتم اعتماد، وعارضه النواب أعضاء اجماعة الموازنة ولن تتم مناقشته بالمطلق في الاجتماع المقبل»، وأشار إلى أن الجلسة العامة لن تتناول موضوع تقليص المساعدات عن «الأونروا»، علماً أن النواب الذين اجتمعوا طلبوا زيادة الدعم المقدم للأونروا، وليس تقليبه.

يشار إلى أن حركة فتح التي يترعها الرئيس محمود عباس، استهجنّت محاولات بعض القوى «الإخلاقية» لتوازن دور الأونروا، بطريقة تعرض استقرار ما لا يقل عن أربع دول عربية للخطر بينها فلسطين.

ولا تزال الاتصالات السياسية الفلسطينية وعلى أعلى مستويات، التي انطلقت قبل بدء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتواصلت خلال انعقاد تلك الاجتماعات، مستمرة من أجل تأمين أكبر عدد من الأصوات الداعمة لاستمرار عمل «الأونروا»، ومنها الشهر المقبل تفويضاً جديداً لمدة ثلاث سنوات إضافية، لمواجهة المخطط الأمريكي لإنهاء عمل هذه المنظمة الدولية.

وكانت أمريكا التي قلعت المساعدات المالية الكبيرة التي تقدمها لـ «الأونروا» منذ العام الماضي، قد أعلنت معارضتها لاستمرار عمل «الأونروا»، في إطار خطة سياسية تريد أن تشطب من خلالها ملف اللاجئين، حسب خطة «صفقة القرن» التي يرفضها الفلسطينيون بقوة. والمعروف أن قطع المساعدات المالية الأمريكية عن «الأونروا» والقرابة بـ 360 مليون دولار، أثر بشكل كبير على عمل هذه المنظمة الدولية، التي استعاضت عن المبلغ بتدبير احتياجاتها التشغيلية بدعم إضافي تلقته من دول أوروبية وعربية.

أكدت القيادة الفلسطينية أن رفض الاتحاد الأوروبي لمشروع قدم من قبل أحزاب اليمين، لقطع المساعدات المالية المقدمة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، أفضّل مخطط لإنهاء عمل هذه المنظمة، خاصة بعد قطع الإدارة الأمريكية العام الماضي الدعم المالي عنها، وأنشأ أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس دائرة شؤون اللاجئين، بقرار الاتحاد الأوروبي، الذي أكد على استمرار دعم تمويل «الأونروا»، في عام 2020.

ووصف في بيان القرار بـ «الانتصار الكبير للدبلوماسية الفلسطينية التي تمتعت من إحباط تمرير مشروع قرار مقترح مقدم من الحزب الديمقراطي المسيحي بقطع المساعدات المالية».

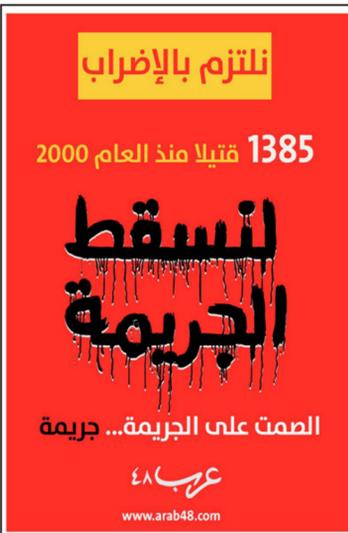
ولفت إلى أن تصويت لجنة الموازنة في الاتحاد الأوروبي بالإجماع على رفض مقترح قطع مساعدات الاتحاد عن «الأونروا»، يمثل «رسالة دعم وتأييد للأونروا سيكتسب إيجاباً في دعم عملية التصويت لصالح تجديد تفويض ولاية عملها الممنوح لها بالقرار 302 في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني في الأمم المتحدة». وأكد كذلك أن عدم تمرير القرار يحمل «رسالة تأكيد دور الدور الحيوي الكبير الذي تقوم به الأونروا في خدمة ما يربو على 6.2 مليون لاجئ فلسطيني إلى حين عودتهم إلى بلادهم التي هجروا منها عام 1948 طبقاً للقرار 194».

وكان وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، قد رحب بقرار الاتحاد الأوروبي باستمرار تقديم الدعم لـ «الأونروا»، وأكد قرار لجنة الموازنة باستمرار تقديم الدعم للأونروا يمثل «انتصاراً جديداً للدبلوماسية الفلسطينية والتزام القيادة الفلسطينية بحشد الدعم للشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أنه يمثل تأكيداً على مواقف الاتحاد الأوروبي الثابتة من القضية الفلسطينية.

وكانت لجنة الموازنة في البرلمان الأوروبي قد

تحميل ننتياهو مسؤولية استمرار النزيف إضراب شامل في أراضى 48 اليوم احتجاجاً على استفحال الجريمة بتشجيع إسرائيلي

الناصرة - «القدس العربي»:



القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

الكنيست الجديد... ارتفاع حاد في عدد المتدينين اليهود وشبح الانتخابات الثالثة يخيم على الأجواء

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية



نواب جلسة في الكنيست

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

القدس العربي»، خلال لقاء عقده بحضور عدد من الصحفيين في قطاع غزة، حول العلاقة الحالية بين حماس والسعودية، خاصة بعد اعتقال ممثل الحركة مؤخرًا، وإن كانت هذه العلاقة قد وصلت إلى حد «القطيعة»، قال «إن نقول إن العلاقة وصلت لهذا القطيعة»، وأضاف «إذا ما وجهت لنا السعودية دعوة للزيارة، سنذهب ونتناقش بما يخدم القضية

مراقبون: لأن «كعكة الاستوزار» كانت ظالمة وتركت له نصف وزارة بعدما كان يتمتع بخمسة مقاعد في عهد بن كيران

حزب التقدم والاشتراكية» المغربي يقرر الخروج من الحكومة والاتحاق بالمعارضة

في هذه الحكومة... من جانبها، القيادية في حزب التقدم والاشتراكية، شرفات أفيال، كتبت بجدار صفحاتها الشخصية على «فيسبوك»: «وأخيراً يغلق قوس تحالف كانت يواژه الأولى غير مطمئنة».

عضو المكتب السياسي في حزب الكتاب، نفت أن يكون قرار مغادرة الحزب لحكومة سعد الدين العثماني، متعلقاً «بإعاقها من الحكومة»، معتبرة أن «المسألة عبارة عن تراكمات سياسية»، دفعت حزبا لاتخاذ هذا القرار، وقالت إن «المغادرة قرار سيادي لحزب التقدم والاشتراكية»، صادر عن المكتب السياسي للحزب، ومن المنتظر أن يعرض على اللجنة المركزية التي تعد السلطة التقديرية». مقابل ذلك، كشف بنعيد لله، لـ«القدس العربي»، أن «القرار اتخذ، وأعضاء المكتب السياسي للحزب مجمعون على مغادرة الحكومة»، وأن أعضاء اللجنة المركزية التي ستجتمع الجمعة «مجموعون على المغادرة»، وهو ما يعني بالتالي أن سبل الرجوع عنه مقطوعة.

«الحكومة في نسختها الحالية تفقدت لنفس جديد، من أجل معالجة كل الإشكاليات المطروحة على الصعيد الوطني، من مشاكل اجتماعية وتفاقم الوضع الذي وصل لدرجة معقدة»، وفق تصريح كاتبة الدولة المكلفة بالماء، التي عصفت بها ما سمي آنذاك «الزلزال السياسي».

وأكد أفيال أن «قرار المكتب السياسي كان بالإجماع»، نافية في الوقت ذاته أن يكون «إعاقها أو إعفاء بنعيد لله سبباً في قرار المغادرة»، وأن السبب كان «مجموعة من الضربات والتراكمات والتي كانت منذ انطلاقة هذه الحكومة».

وخلصت أفيال في تصريحها إلى أن «الشروط التي ستجعل من حزب التقدم والاشتراكية حزبا مؤثرا داخل المشهد أصبحت منعدمة وبالتالي منتجة نحو موقع آخر».

قرار محترم لحزب محترم

وقالت القيادية في حزب العدالة والتنمية، أمينة ماء العينين، في تدوينة على «فيسبوك»، انسحاب التقدم والاشتراكية من الحكومة «كان منتظرا من خلال بلاغات الحزب الأخيرة»، وهو قرار محترم لحزب محترم ما زال يتحدث في السياسة بعدما امتنعت جل الأحزاب السياسية عن الخوض فيها».

وأضافت ماء العينين: «حزب العدالة والتنمية هو أول الأحزاب التي يجب أن تعبر عن احترامها لقرار الرفاق، تشبهاً بأخلاق الوفاء، فلا يمكن أن يكون هذا الحزب مناضلاً وجدياً حينما تحالف معنا وصمد في تحالف أدى فئسه عالمياً، بل أصبح فئسة حزبا سببياً يمارس المزايدة ويرجع الصلحة الحزبية على الصلحة الوطنية، حينما يختار بقرار سيادي مغادرة الحكومة»، ولم ينكر أن «المصلحة الوطنية مفهوم واسع ولا يحتمل التسرع والتسليح».



زعماء أحزاب الأغلبية الحكومية في المغرب

واعتبر أنه «كان بإمكان الرفاق أن يظلوا في الحكومة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لو منحت لهم وزارة إضافية لكن خيار التخليص جعل مشاركتهم شبه منعدمة، ففضلوا الفرز من سبفينة الحكومة بموقف سياسي ينقذ ما تبقى من رصيدهم السياسي».

وفي اتصال هاتفي، قال نبيل بنعيد لله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، لـ«القدس العربي»، إن ما جاء في البيان الذي أصدره المكتب السياسي يوضح كل شيء»، وقاطع سؤال «القدس العربي» حول ما إذا كان «قرار الخروج من حكومة العدالة والتنمية له علاقة بالاستوزار، ففي التعديل الحكومي الذي سيشهده المغرب- أكد أن القرار جاء له اعتبارات سياسية في الموقف ولم نتوصل بالأجوبة السياسية التقليدية بقائنا عن بن الحكومة ستكون قادرة على تلبية مطالب الشعب المغربي إلى مزيد من الديمقراطية والتقدم والعدالة الاجتماعية، وليس له علاقة بأي حقائب وزارية».

وشكف الأمين العام عماد دار في اجتماعه مع نظيره سعد الدين العثماني، الأمين العام للحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة الغربية: «ناقشنا كل هذه المسائل التي نذكرت، وبقينا في الاعتبارات السياسية»، ولم يكن عدد محدد بالنسبة للوزارات هو ما قاد إلى مغادرة الحزب للحكومة»، مضيفا: «لا توجد ظروف للمصالحة

2018 سحب كتابة الدولة في الماء، التي كانت تشغل منصبها شرفات أفيال، وقبلها أعفى الأمين العام للحزب، نبيل بنعيد لله، من تحمل حقيبة وزارة الإسكان، سنة 2017، في خضم «حراك الريف»، رفقة الحسين الوريدي الذي كان وزيرا للصحة، إلا أنه تم تعيين وزيرين من نفس الحزب، هما عبد الأحد الفاسي الفهري وأنس الدكالي.

الانسحاب أثار نقاشا واسعا

وأثار قرار التقدم والاشتراكية القاضي بخروجه من الحكومة نقاشا واسعا بالمغرب، وفتح التعليقات

والقراءات على مصراعيها، وفي ذلك قال المحلل السياسي المغربي عمر الشرفاوي: «للحقيقة والتاريخ: التقدم والاشتراكية لم ينسحب من الحكومة لأنه لم تقدر سياسيا آخر، فقد ركب الشيوعيون سفينة خمس حكومات متتالية ومتناقضة، بين حكومة قادها اليساري عبد الرحمن اليوسفي، وحكومة التقنوقراطي جطو، وحكومة المحافظ عباس الفاسي، وحكومي الإسلامي عبد الإله بن كيران والفيقه العثماني».

وأضاف الأستاذ الجامعي الشرفاوي، أن «التقدم انسحب لأن كعكة الاستوزار كانت ظالمة وتركت له نصف وزارة، بعدما كان يتمتع بخمس وزارات في عهد بنكيران».

للقانون الأساسي للحزب».

العثماني التزم الصمت

وامتنع الدكتور سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ومعه بقية قادة أحزاب الأغلبية، التعليق على قرار حزب التقدم والاشتراكية الذي كان يشارك بالحكومة الحالية بحقيقتي الصحة والإسكان، فيما كان متوقعا في حال مشاركته في الحكومة القادمة أن يتولى حقيبة واحدة بعد تقليص عدد الحقايب من 39 إلى 23 حقيبة.

ويواصل العثماني، الذي كان يطمح مشاركة حزب التقدم والاشتراكية بحكومته الجديدة، استعداداته لتقديم لائحة هذه الحكومة المقبلة للملك محمد السادس. وبدت معالم التعديل الحكومي تتكشف مباشرة بعد استقبال الملك محمد السادس لرئيس الحكومة قبل أسبوعين، وقالت مصادر حزبية إن الملك محمد السادس وافق على الهيكلة الجديدة للحكومة المقبلة، حيث سيتم تجميع عدد من القطاعات الحكومية، وتقليص عدد الوزراء بشكل كبير.

وشارك حزب التقدم والاشتراكية، في الصيغة الأولى لحكومة العثماني 2017، بثلاث حقايب، وقرر العثماني

بدعوة من منظمات وهيئات وشخصيات حقوقية للتنديد بالأحكام التي صدرت في قضيتها

مئات الناشطين يتظاهرون أمام البرلمان المغربي تضامنا مع هاجر الريسوني

والعدل والإحسان، أقوى الجمعيات ذات المرجعية الإسلامية، أن «الحكم قاس وظالم، ويحجر الوجه الحقيقي للدولة في استراتيجيتها لتصفية الحسابات السياسية باسم القانون، عن طريق التهمين معها في هذا الملف، وإن الهدف من الاعتقال والتابع والمحاكمة والإدانة واضح هو الانتقام من الخصوم السياسيين»، قال: «إنه يوم آخر يضاف إلى أيام السوداء في سجل الدولة المغربية، التي تفصل المقاربة الأمنية من أجل إشاعة جو من الرعب».

قال الحامي في محاكمة هذه الشبابة، والمعاصرة، عبد الطيف وهي، إنه ضمد بالحكم، وقال إنه منتقد افغانسي، وكان من الأفضل بهذا المنطق أن يرحموا بالحبس، وأن يحز في النفس متابعة صحافية صغيرة السن بهذه الجريمة التي أصبحت متجاوزة، لأن المرأة المغربية والرجل المغربي أصبحا في مستوى أن يقررا في حياتهما الخاصة، والقانون الجنائي الذي يدخل إلى المنزل والأسرار الخاصة بهذا الشكل يثير الاستغراب».

وعبرت مبادرة «خارجة عن القانون»، التي تم تأسيسها خصيصا لمحاكمة الصحافية الريسوني، في بيان جديد بعد الحكم عن الحزن: «لأجل كل من خطلت حياتهم، ولأجل عائلاتهم، ولأجل كل المواطنين والمواطنات الذين يؤمنون بحرية امتلاك أجسادهم، ولأجل كل تلك النساء اللواتي يعشن مضطرات محنة الإجهاض، واللواتي يشعرون بخوف أكبر من السابق».

والثقت المبادرة التي تنقذ من ورائها مئات الشخصيات الحقوقية والسياسية ما اعتبرته «فاقاً معمما»، إذ إن القانون المجرم للعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، في ظل الوضع الراهن، هو قانون غير قابل للتطبيق، بل يتم خرقه يوميا، وأما تطبيقه فصار خاضعا فقط لنطق العشوائية، خاصة من قلقها «أن الوضع الحالي يرمس مستقبلنا بدماء، ولو تأملنا بشكل علم، صورة سوداوية حول وضعية الحريات الفردية في بلادنا».

وقال النقيب عبد الرحيم الجامعي إن «هذا الحكم وصمة عار بالمعنى الحقيقي للكلمة. عار بالنسبة للعدالة في المغرب. لا يوجد أي مبرر، أي مبرر على الإطلاق، لتابعة هاجر الريسوني المواقفة لم تتم من طرف الريسوني التي كانت رهن الاعتقال، ولا من طرف محاميهي، والأسوأ من ذلك، يضيف الدكتور بنيعيش، أن هذه الخيرة التي لم توافق عليها الريسوني جاءت بإيعاز من خصمها ممثل الإداء، مؤكدا أن هذه الحالة تحل بالضمائم التي يوفرها الدستور والقانون الجنائي لضمان المحاكمة العادلة، خصوصا أن الخيرة ستكون حاسمة في تحديد نتائج المحاكمة».

وتساءل بنيعيش كيف يمكن للطبيب الخبير أن يعطي نفسه من الالتزام بإخبار الخاصة للخيرة بحقها في رفض الفحص الذي طلبه خصمها الممثل في النيابة العامة؟ مؤكدا أن ذلك يخالف الدستور، وكيف يسمح الطبيب لنفسه بأن يقدم على تسجيل أقوال منسوبة إلى الشخص الخاضع للخيرة، ورغم أن ذلك لا يدخل في نطاق المهمة التي أنيطت به، ويعتبر انتهاكا للسر المهني الذي يعاقب عليه القانون»، واستنكر بنيعيش أن تتفاضى النيابة العامة التي تلقت تقرير الطبيب عن انتهاك السرية الطبية، بل الأكثر من ذلك تأخذ هذه المعطيات وتعرضها على وسائل الإعلام»، وقال إن الأسماء من ذلك أنها كانت ضحية لتحقيق انتهاك سلامتها البدنية، وكرامتها»، وأكد أن ما وقع لهاجر لو تم في دول أخرى لأمكن اعتبارها تعديبا، أو على الأقل سوء معاملة إذا ما ارتبط بعدم الموافقة في الخيرة، مشبها إجبارها له إجراء الخيرة بأنه «اغتصاب».

واعتقد أن «هذا الملف القضائي يخفي وراءه ملفا سياسيا»، وقال الكاتب محمد الناجي: «هناك لحظات أساسية، إما أن يتكلم فيها الإنسان أو يصمت بالمرء... ما حدث في محاكمة هذه الشبابة، الودية والبسيطة، ليس فقط ظالما، بل غير مقبول، سواء بالنظر إلى مصادقية أو انسجام الدولة، دون أن نقبس الأمر على معايير دولية». وخطب كبار الدولة وكبار الموظفين: «ليس من حتمك التزام الصمت أمام ممارسات من هذا القبيل لا تتماشى مع انشغالات ملك مسكون بهموم حقوق الإنسان».

ليلى السليمانى

الكاتبة المغربية الحاصلة على جائزة الكونكور لسلاط، ليلى السليمانى، قالت: «كمواطنة، وكأمارة، وكشخص متضيق بحق النساء في أجسادهن، وكديمقراطية، أنا حزينة جدا من أجل هاجر، من أجل زوجها، من أجل الطاقم الطبي الذي تعرض للإدانة»، وأضافت: «حزينة من أجل المغرب، ومن أجل أسر المدانين، الذين أعرف أن ما وقع يمكن أن يهدم حياة بعض منهم».

وأعرب نبيل بنعيد لله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، عن حزنه من هذا الحكم، وقال: «يمكن لبعض أن يتعلم بوجود قانون، لكنني أرى أن هذا القانون ظالم ومتجاوز، وينبغي التصرف بسرعة عن طريق تعديل هذه القوانين، والدفع بقوانين تحترم الحريات الفردية».

واعتبر حسن بناج، القيادي في جماعة

الريسوني بالمهمة المنوطة به وبالحدود التي تمتع بها في هذا الصدد؛ وهل أبلغها بحقها في رفض الخضوع لهذه الخيرة وكذا الإجابة عن الأسئلة أثناء مقابله معها؟»، مضيفا بأن هذه المواقفة لم تتم من طرف الريسوني التي كانت رهن الاعتقال، ولا من طرف محاميهي، والأسوأ من ذلك، يضيف الدكتور بنيعيش، أن هذه الخيرة التي لم توافق عليها الريسوني جاءت بإيعاز من خصمها ممثل الإداء، مؤكدا أن هذه الحالة تحل بالضمائم التي يوفرها الدستور والقانون الجنائي لضمان المحاكمة العادلة، خصوصا أن الخيرة ستكون حاسمة في تحديد نتائج المحاكمة».

وتساءل بنيعيش كيف يمكن للطبيب الخبير أن يعطي نفسه من الالتزام بإخبار الخاصة للخيرة بحقها في رفض الفحص الذي طلبه خصمها الممثل في النيابة العامة؟ مؤكدا أن ذلك يخالف الدستور، وكيف يسمح الطبيب لنفسه بأن يقدم على تسجيل أقوال منسوبة إلى الشخص الخاضع للخيرة، ورغم أن ذلك لا يدخل في نطاق المهمة التي أنيطت به، ويعتبر انتهاكا للسر المهني الذي يعاقب عليه القانون»، واستنكر بنيعيش أن تتفاضى النيابة العامة التي تلقت تقرير الطبيب عن انتهاك السرية الطبية، بل الأكثر من ذلك تأخذ هذه المعطيات وتعرضها على وسائل الإعلام»، وقال إن الأسماء من ذلك أنها كانت ضحية لتحقيق انتهاك سلامتها البدنية، وكرامتها»، وأكد أن ما وقع لهاجر لو تم في دول أخرى لأمكن اعتبارها تعديبا، أو على الأقل سوء معاملة إذا ما ارتبط بعدم الموافقة في الخيرة، مشبها إجبارها له إجراء الخيرة بأنه «اغتصاب».

واعتقد أن «هذا الملف القضائي يخفي وراءه ملفا سياسيا»، وقال الكاتب محمد الناجي: «هناك لحظات أساسية، إما أن يتكلم فيها الإنسان أو يصمت بالمرء... ما حدث في محاكمة هذه الشبابة، الودية والبسيطة، ليس فقط ظالما، بل غير مقبول، سواء بالنظر إلى مصادقية أو انسجام الدولة، دون أن نقبس الأمر على معايير دولية». وخطب كبار الدولة وكبار الموظفين: «ليس من حتمك التزام الصمت أمام ممارسات من هذا القبيل لا تتماشى مع انشغالات ملك مسكون بهموم حقوق الإنسان».

واعتبر حسن بناج، القيادي في جماعة



جانب من الوقفة الاحتجاجية تظامنا مع هاجر الريسوني

من النيابة العامة، أثناء وضعها رهن الاعتقال الاحتياطي، وأكد في تدوينة مطولة على «فيسبوك»، التي لاقت تفاعلا كبيرا، أن الطبيب الذي أنجز الخيرة ملزم باتخاذ عدد من الإجراءات التي يرض عليها القانون المتعلق بمزاولة مهنة الطب، والتي بدونها تصبح الخيرة باطلة، وأولها إطلاع الشخص الخاضع للخيرة قبل إجرائها على الغرض منها والإطار القانوني الذي تمارس فيه، ثم أخذ الموافقة منه، وفق ما جاء في القانون. وتساءل بنيعيش: «فهل أبلغ الطبيب هاجر

بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان... ووجه الداعون نداء إلى جميع المواطنين والمواطنات، الرافضين للظلم، والمطالبين بقوانين عادلة، وقضاء مستقل، وحرية الصحافة، والحق في حرية الرأي والتعبير، والساكنين لحق النساء، إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية، من جهة أخرى، كشف الدكتور هشام بنيعيش، رئيس مصلحة الطب الشرعي في المركز الاستشفائي ابن رشد بالدار البيضاء، عن خروقات جمة شهدتها الخيرة الطبية التي أجريت قسرا على الصحافية هاجر الريسوني، بطلب

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

احتشد مئات من الناشطين الحقوقيين والصحافيين المغاربة أمام مقر البرلمان بالرباط، مساء أمس الأربعاء، لإدانة الحكم بحق الصحافية هاجر الريسوني ومعه خطيبها الناشط الحقوقي السوداني رفعت الأمين، وطبيب وسكرتيرته، وممرض تخدير، الذين أدينوا يوم الإثنين الماضي بتهمة الإجهاض والفحس، وهي الإدانة التي أثار استنكارا واسعا واعتبرت التهم ملفقة لتصفية حسابات سياسية وتكميم أفواه الصحافيين.

الوقفة الاحتجاجية

وجاءت الوقفة الاحتجاجية بدعوة من منظمات وهيئات وشخصيات حقوقية، وقالت في بيان الدعوة: «بمحضور عدد كبير من الصحافيات والصحافيين والمتنصتين، والعديد من مثلات وممثلي الحركة الحقوقية والنسائية، نقلت المحكمة الابتدائية في الرباط، في نهاية يوم الإثنين 30 أيلول/ سبتمبر 2019، بأحكام صادمة وجائرة ضد الصحافية هاجر الريسوني، وخطيبها، وطبيبها، ومساعديه، أحكام تنجبت عن محاكمة غابت فيها شروط المحاكمة العادلة».

وقالوا إن هذا الشكل الاحتجاجي يأتي «على إثر هذه المحاكمة الظالمة، ومن أجل التعبير عن إدانة الأحكام الصادرة عنها، والمطالبة بالتوقف عن استعمال القضاء كوسيلة للانتقام والترهيب، وتجييد التضامن مع هاجر في ما تعرضت له من سوء معاملة تدخل ضمن نطاق ممارسات التعذيب، وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية، ومن أجل المطالبة بقضاء مستقل يحمي الحقوق والحريات، وبالغاء القوانين البائسة التي استعملت ضد هاجر ومن معها، والتي تنتهك الحق في الحريات الفردية المكفولة

رفض الحضور رغم إنذاره احتجاجاً على انتهاكات يتعرض لها

تأجيل النظر في ملف الصحافي المغربي بوعشرين

الرباط — «القدس العربي»:

قررت الغرفة الاستئنافية في محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، الثلاثاء، تأجيل النظر في ملف الصحافي توفيق بوعشرين، مؤسس يومية «أخبار اليوم»، وموقع «اليوم 24»، الحكوم ابتدائياً بالسجن 12 عاما نافذة على خلفية اتهامه باغتيال والانتجار بالبشر واستغلال النفوذ. وتواصلت المحاكمة، أول أمس الثلاثاء، في غياب بوعشرين الذي رفض الحضور إلى المحكمة بالرغم من إنذاره، احتجاجا على انتهاكات يتعرض لها أعلن ممثل النيابة العامة والتي يعطيها القانون تنفيذ قرارات المحكمة، أنه «وفقا لقرار، تم تسخير ضابط الشرطة القضائية لتنفيذ قرار المحكمة، بإصدار بوعشرين، والتي أخلتها للبت فيها بعد الاستماع لبوعشرين، بقرارها القاضي بتعليقه بالقرار، رفض الحضور، وقد أمرت النيابة العامة ضابط الشرطة القضائية بإجبار بوعشرين بالوقفة».

وقام ممثل النيابة العامة بالإدلاء بتقرير من مدير السجن يُقر فيه هذا الأخير برفض بوعشرين الحضور. وقررت المحكمة بعد ذلك مواصلة المناقشة في غياب المتهم، كما احتلت للدوائر في الدفوعات والطليات الأولية التي تقدم بها دفاع بوعشرين في السابق، والتي أخلتها للبت فيها بعد الاستماع لبوعشرين، بقرارها القاضي بضم طلبات ودفوعات دفاعه الأولية والشكلية حتى البت في الجوهر. وينفي توفيق بوعشرين، المعتقل منذ شباط/ فبراير 2018، التهم الموجهة إليه، ويقول ومعه حقوقيون وصحافيون إن الملف أعد انتقاما منه على

مواقفه وكتاباتهِ المنتقدة لتدبير شؤون الدولة، وإن الإلتيان سيدات، دفعة واحدة ووقت واحد، يدعين اغتصابهن، يشير إلى محاولات السلطات تكميم أفواه الصحافة والصحافيين، وقالت الأمم المتحدة أن بوعشرين معتقل تعسفا، ويجب إطلاق سراحه وتوعوضه والإعتذار له. وشكر نائب الوكيل العام للملك (النائب العام) محمد مسعودي، في مرافعة التي وصفها بساعة الحقيقة التي دفعت المشتكيات ضد بوعشرين، وأصفا إياهن بـ«الضحايا اللاتي كسرن التابوهات».

وقال عن المشتكيات: «شكر أخواتي وبناتي الضحايا اللاتي شرفن النيابة العامة وتشرفن بالدفاع عنهن». تقول لهن شكرا لكن ولنشجعنك لأنك كسرتن طابو الاعتداء الجنسي في مكاتب العمل الباردة والقاسية... وسط مجتمع أبويستي وذكوري، الذي عوض أن ينتصر لكن، يدعون إلى الصمت... أشكرنك على الجهر بكلمة لا... إن هؤلاء الضحايا سيذكرنهم التاريخ سيدي الرئيس».

وكشف ممثل النيابة العامة محمد مسعودي، في مرافعة أنه كان يستعد لتوجيه 90 سؤالا إلى بوعشرين، كل واحد من هذه الأسئلة معزز بمجم، لو أنه استمر في المحاكمة ولم ينسحب منها، وقال: «ليس لدينا خصومة مع المتهم بل المتهم له خصومة مع القانون الذي هو ضميم الأمة». وتابع مسعودي: «لألسف أن بوعشرين اختار الانسحاب من المحاكمة والتزام الصمت، بالرغم من أن المحكمة مشكورة منحه الكلام لجلستين كاملتين، في حين كنا نتنظر الفرصة أن نواجهه بالبدليل والبرهان، وكنا مستعدين للمقاربة الفكرية والقانونية».

تحذير من عدم تكافؤ الفرص بين مرشحي الرئاسة وحقوقى يقترح إجراء مناظرة بينهما في السجن تونس: رفض الإفراج عن نبيل القروي يثير جدلا سياسيا



جانب من وقفة احتجاجية دعا للمرشح الرئاسي التونسي نبيل القروي

خلال إصراره على الترشح، ثم إصراره المتماذي فيه رغم إيقافه قضائياً. وتحت عنوان «حتى نتلافى التشكيك في شرعية الرئيس المقبل»، كتب عدنان منصور، الأمين العام السابق لحزب الحراك: «لا أرى السبب الذي جعل رئيس هيئة الانتخابات يتحدث عن مخاوفه من إلغاء نتائج الانتخابات بسبب عدم تكافؤ الفرص، أي بسبب بقاء نبيل القروي في السجن. ولكنني أعرف على الأقل أن هذه التخوفات فردية لا تعبر عن الهيئة، وأنها تدخل في باب التعبير عن المشاعر أكثر من تعبيرها عن موقف رسمي وقانوني للهيئة الدستورية المكلفة بتنظيم الانتخابات».

مجرد عبث

في المقابل، القول إن كل شيء على ما يرام، وإن خوص نبيل القروي الدور الثاني من الرئاسيات وهو في السجن لا تأثير له على المسار الانتخابي، هو مجرد عبث سياسي. يبدو أن مفتاح قضية القروي قد ضاع بالفعل، وأن القضاء الذي حكم اليوم برفض طلب الإفراج عنه قد وضع نفسه في عين الإحصار. ليست مختصاً في الشأن القضائي، ولست الإحصار. لا يخصص القضاء للضغوط الأجنبية في هذه القضية وفي غيرها».

فيما كتب الحقوقي جمال الدين الهاني: «أطلب من قيس السعيد أن يطلب زيارة نبيل القروي والتناظر معه في السجن وبحضور الإعلام، فقط لسبب قانوني: الإيقاف لا يمنع القروي من حقوقه السياسية. لا يوجد مخرج قضائي، بل هي مجرد لعبة من أجل الطعن في الانتخابات. لذا وجب إيجاد حلول داخل ما يتيح حق السجنين وليس خارجه: اعتماد زمن الزيارة كزمن مناظرة، واعتبار المناظرة حقاً لأي مترشح يستعمله داخل زمن الزيارة الشرعي والقانوني!».

والرزمة الانتخابية والتعلل بحيلته والاستفادة منها قضائياً وتوظيفها انتخابياً. عدم قدرته على القيام بحملة عادية لا علاقة له بإرادة هيئة الانتخابات ولا بإرادة منافسه، بل هو نتيجة واقعية لوضعية قانونية وقضائية قاهرة مرتبطة بقرار أصدرته سلطة دستورية مستقلة لا سلطان عليها سوى القانون»، بل بوضعية مرتبطة أصلاً بإرادة المترشح الموقوف» وأساساً من

الأخير، هو (نبيل القروي) الذي غامر بالترشح وهو ملاحق في قضايا فساد، وكان على علم مسبق بالخاطر، بما فيها الإيقاف، خاصة بعد صدور قرارين سابقين بتجريح السفر وتجميد الأموال قبل تقديمه لترشحه. ما يدل على أن المترشح الموقوف هو بنفسه الذي أراد التحصن بترشحه لمرأعة الإجراءات القضائية وخلق حالة من الخلط بين الرزمة القضائية

من الشهر الجاري. إلا أن الخبير الدستوري، جوه بن مبارك، اعتبر أنه «لا يوجد قانونياً ما يبرر إلغاء نتائج الانتخابات لو لم يطلق سراح المترشح الموقوف بمقتضى قرار قضائي. ما يبرر إلغاءها فعلاً هو ما قام به المتهم ذاته من تجاوزات لا تحصى للقانون الانتخابي واعتداءات كثيرة على مبدأ تكافؤ الحظوظ». وأضاف، في تدوينة على موقع «فيسبوك»: «في

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

أثار رفض القضاء التونسي الإفراج عن المرشح الرئاسي، نبيل القروي، جدلاً كبيراً في الساحة السياسية، حيث لحت هيئة الانتخابات إلى إمكانية «طعن» القروي بنتائج الانتخابات في حال عدم فوزه فيها وفق مبدأ «عدم تكافؤ الفرص»، وهو ما اعتبره سياسيون وخبراء «غير قانوني»، وأشادوا بالمقابل بـاستقلالية القضاء الذي أكدوا أنه لم يخضع للضغط بـاستقلالية القانون. في حين اقترح أحد الحقوقيين إجراء مناظرة بين القروي ومنافسه، قيس سعيد في «السجن» لضمان تكافؤ الفرص. وكانت محكمة الاستئناف في العاصمة رفضت طلباً تقدمت به هيئة الدفاع عن نبيل القروي، للإفراج عنه، وهذه المرة الثانية التي يرفض فيها القضاء الإفراج عن القروي، الموقف يتهم بتعلق بالتهرب الضريبي وتبييض الأموال.

تأثير سلبي

وأثار القرار جدلاً سياسياً كبيراً في تونس، حيث حذر رئيس هيئة الانتخابات، نبيل بون، من تأثيره سلباً على المسار الانتخابي، مشيراً إلى أن ذلك يفتح الباب أمام إمكانية الطعن في نتائج الانتخابات الرئاسية بسبب «عدم تكافؤ الفرص وتساوي الحظوظ بين المتنافسين». وقال بون، في مؤتمر صحافي، عقب اجتماع للهيئة لدراسة تبعات القرار: «طالبنا بالإفراج عن نبيل القروي حتى يقوم بحملة انتخابية مثل غيره من المترشحين، وبدلاً من ذلك نلجأ لتوفير تكافؤ الفرص بين المترشحين، لكن التزامنا بتحقيق نتيجة يفرض علينا أن نواصل المسيرة ولتحمّل الجميع المسؤولية»، مشيراً إلى أن القرار لن يؤثر على موعد إجراء الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية، المقرر في الثالث عشر

طموحه لترؤس البرلمان يمكن أن يمر عبر تسويات

الغنوشي ينزل حلبة الصراع الانتخابي في تشريعية تونس

تجعل من مهمة الغنوشي إقناع الناخبين أكثر صعوبة. وتقول فاطمة الكسراوي، وهي من سكان الحي، «انتخبناهم في السابق ولكننا اليوم نعيش على الخبز والماء». وتتابع المرأة المحسنية، «لم يجد أبناً لنا عملاً ولا أملاً. ماجروا بطريقة غير قانونية (إلى أوروبا) وقدناهم بسبعهم». ويتنافس الغنوشي في الدائرة الانتخابية الأولى في العاصمة مع بسمسة الخلفاري، أزمة المعارض السياسي اليساري شكري بلعيد، الذي اغتيل على يد مسلح متشدد عام 2013، ولا تزال اتهامات حملته النهضة مسؤولة هذا الإغتيال. ولم يبت القضاء بالقضية بعد. وتواجه الطبقة السياسية غضبا شعبيا يتزايد لأنها لم تتمكن من إيجاد حلول للآزمات الاقتصادية والاجتماعية، وخصوصاً ارتفاع الأسعار والتضخم الذي يورق كاهل المواطنين منذ ثورة 2011. ويقول الوزير السابق عماد الحامي، مدير حملة الغنوشي: «اعتدنا على التواصل المباشر، وهذا الغضب هو الديمقراطي». ويضيف: «قررتنا بالنظر إلى نتائج الرئاسية تقليص عدد الاجتماعات الشعبية والظهور في صورة متواضعة، وأن تكون قريبين من الشباب». وتأتي حملة الغنوشي التي شملت أيضاً مدناً كبرى في جنوب البلاد، بالترافق مع أزمة داخلية يعيشها الحزب، وقد عبّر عنها جزء كبير ممن قواعده الانتخابية بالتصويت لمنافس لوروي في الانتخابات الرئاسية. ودفعت «النهضة» على ما يبدو ثمن قرار التوافق مع «بداة تونس»

في 2014 وقربها من التوجه السياسي الوسطي، إذ لم يكن أنصار الحزب واضحين على هذا التوجه، معتبرين إياها تنازلاً عن المبادئ من أجل المشاركة في الحكم. وبدأت مؤشرات رفض لسياسات الغنوشي تظهر منذ مدة. وكان أبرزها استقالة مدير مكتبه السابق، زبير الشهودي، منتصف أيلول/سبتمبر. ودعا الشهودي في مدونة «الشيخ» إلى «اعتزال السياسة وأن يلزم بيته وحرايه». وانتقد الشهودي بقوة تدخل الغنوشي وصهره رفيق عبد السلام في تحديد رؤساء قوائم الحزب، مشيراً إلى أنهم «داسوا إرادة كبار الناخبين» بإقصاء كل من له رأي مخالف، خصوصاً من النساء والشباب. ويعتبر الكاتب الصحافي زياد كريشان أن «الغنوشي يحمل السيطر على الحزب واستمخه الانتخابات التناحلية شكلاً من «الشرعية» في حين يرى المحلل السياسي صلاح الدين الجورشي أن الوضع جد حساس» بالنسبة لرئيس الحركة، وأن طموحه لترؤس البرلمان يمكن أن يمر عبر تسويات. وكشفت بعض استطلاعات الرأي أن النهضة ستنتال أربعين مقعداً من مجموع 217، بعد أن كان لها 68 مقعداً في انتخابات 2014. ويقتدر الجورشي أن التحالف مع أحزاب جديدة في الحكم قد يؤدي إلى «انقسامات تنتهي بانهاياره»، وأن ليس أمام حزب النهضة «خيار آخر سوى الذهاب للمعارضة».

ليبيا تزود تونس بـ800 صندوق اقتراع

■ طرابلس - من وليد عبد الله: أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا، أمس الأربعاء، تزويد نظيرتها التونسية بـ800 صندوق اقتراع، استعداداً لإجراء الانتخابات البرلمانية والوجلة الثانية للرئاسية في تونس. وقالت الهيئة الليبية في بيان إنها «زودت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في دولة تونس بـ800 صندوق اقتراع». وأضاف البيان أن ما تقدم يأتي «بناء على طلب الهيئة التونسية لدعمها بهذه الكمية من الصناديق التي ستساهم في تنفيذ الانتخابات التشريعية والرئاسية المتتالية والمترتبة في البلد الجاور. ولفت إلى أن «هذا التعاون يأتي في إطار مذكره التفاهم موقعة بين المؤسستين في 26 سبتمبر (أيلول) 2016، واستناداً إلى ميثاق المنظمة العربية للإدارات الانتخابية الذي يحرص على تبادل الخبرات والاستشارات، وتقديم الدعم الفني والعيني للعمليات الانتخابية التي ينفذها أحد أعضاء المنظمة»، وأشارت المفوضية إلى أنها قامت بإرسال بعثات تدريبية من موظفيها إلى الهيئة التونسية، وذلك للاطلاع على عملها وتنفيذها لحظتها أثناء الاستحقاق الرئاسي. ووفق البيان نفسه، فإن هذه الخطوة تأتي «حرصاً من مجلس المفوضية على نقل وتبادل الخبرات بين المفوضية وبين المؤسسات الإقليمية والدولية المناظرة لها، وذلك في سبيل بناء الكوادر الوطنية الفاعلة، والقادرة على تنفيذ أي استحقاقات رئاسية أو تشريعية يترقبها الليبيون في أقرب وقت».

«الأناضول»

الجزائر: طالبو يبقى في الحبس المؤقت ويواجه تهماً جديدة! الجرائر - القدس العربي:



الرئيس الموريتاني ولد الغزواني (يسار) والرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز

الماضية لم تتم، وأنه غير مقتنع بحوار سياسي في الفترة الحالية، لكن يمكن تنظيم منديبات عامة لنقاش كل القضايا المطروحة: «من أجل إيجاد توافق بين النخب السياسية بما يخدم مصلحة البلد». وعبر كبار الكتاب والمدونين الموريتانيين عن كامل ارتياحهم لما سموه «مكسر القطيعة بين النظام والمعارضة»، وقال متحدداً عما استحدثه الرئيس الجديد من تواصل مع المعارضة: «كانت أولى خطوات المعالجة هي التصريح من خلال الأفعال الصريحة في وضع النهران أن عهد القطيعة قد ولى، ليس مما يلزم من هذا التصرف أن هناك إشراكاً في السلطة، أو تحويل القرار لقوى المعارضة، وإنما هو إعلان بأن عهد عدم الثقة وجدران القطيعة قد انتهى، وأن النظام السياسي جاد في رسم مشهد جديد لا يعني استيعاب كل القوى السياسية في جهاز السلطة، وإنما يعني أن الدولة مختلفة عن السلطة، وأن الدولة الموريتانية تسع من الجميع وتخطب الجميع، فيما يمارس السلطة من انتخب لذلك، ويمارس المعارض مهمته التي انتخبه الناس لها».

نواكشوط - القدس العربي:

يشكل تواصل خلال الأسابيع الماضية. والتقى الرئيس الموريتاني، أمس، سيدي محمد ولد بيكر، وهو مرشح الإسلاميين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وأحد أبرز من نافسوا غزواني في هذا الاقتراع. ويأتي هذا اللقاء تالياً للقاء مهم آخر مع المرشح بيرام ولد الداه الثاني في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وأكد ولد الداه في تصريح له أمس أن «المواضيع التي ناقشها مع الرئيس ولد الغزواني هي المواضيع نفسها التي كانت محل نقاش مع رئيس لجنة تسيير حزب الاتحاد من أجل الجمهورية سيدنا علي ولد محمد خونه قبل أشهر من الآن». وقال: «طرح على الرئيس موضوع الترخيص الحزبي (وك» (مناقص للرق) ولحركة «إيرا» (ناشطة في المعارضة مع مناصفة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وذلك تحت رقابة وترقب وتفاوض أطراف المشهد السياسي الموريتاني، وفي إطار خطوات وصفها مقربون من الرئيس بأنها تستهدف «تهذيب المشهد السياسي الوطني المتأزم منذ سنوات عدة، وإظهار الأسلوب القائم على التشاور الذي يفعله الرئيس في ممارسة الحكم».

لكن ما استغرقتة الشخصيات التي قابلت الرئيس وتوقف أمامه المراقبون هو «أن الرئيس الغزواني المثقن لفن الاستماع لآخر، لم يظهر لحاوره أي موقف من القضايا التي عرضت عليه، فلم يخرج أي شيء من عنده بوقوف رافض أو موافق على أي شيء». وأجرى الغزواني العديد من الاجتماعات مع رؤساء الأحزاب وقادة الكتل السياسية من الأغلبية والمعارضة

الجزائر: طالبو يبقى في الحبس المؤقت ويواجه تهماً جديدة!



كريم طابو

التي يكون الغرض منها ارتكاب الجنايات المنصوص عليها في المادة 77 يعاقب عليها بالسجن المؤقت من 10 إلى 20 سنة إذا تالها فعل ارتكب أو بدئ في ارتكابه للإعداد لتنفيذه. وتكون العقوبة السجن المؤقت من 5 إلى 10 سنوات إذا لم يكن قد تلا المؤامرة فعل ارتكب أو بدئ في ارتكابه للإعداد لتنفيذه. وتقوم المؤامرة -بحسب نص المادة- بمجرد اتفاق شخصين أو أكثر على التصميم على ارتكابها» (...). كل من يعرض تدبير مؤامرة بغرض التوصل إلى ارتكاب الجنايات المنصوص عليها في المادة 77 دون أن يقبل عرضه يعاقب بالسجن من سنة إلى 10 سنوات وبغرامة من 3.000 إلى 70.000 دينار، ويجوز علاوة على ذلك أن يمنح الفاعل من ممارسة جميع الحقوق المشار إليها في المادة 14 من هذا القانون أو بعضها».

والناشط السياسي سمير بن العربي، الموجود رهن الحبس المؤقت، وأشار عيسى رحمون إلى أن «هناك تعارضاً بين السياسية والقانون في التهمة الموجهة لكريم طابو»، معتبراً أن أحكام قانون العقوبات في الشك المتعلق بالتأمر ضد سلطة الدولة والوحد الترابية تستهدف معارضي النظام، وأنه «حتى لو أردنا تطبيق هذه العقوبة على كريم طابو، فإنه لا يمكن ذلك من الناحية القانونية، لأن التهمة غير موجودة أصلاً في الملف». واعتبر الحامي أن موكله «يعاقب بسبب موافقه، ولهذا يجب اعتباره معتقلاً سياسياً»، وأن طابو سيحاكم بموجب المواد 77 و78 و79 من قانون العقوبات. وتنص المادة 77 من قانون العقوبات التي على «يعاقب بالإعدام الاعتداء الذي يكون الغرض منه إما القضاء على نظام الحكم أو تغييره، وإما تحريض المواطنين أو السكان على حمل السلاح ضد سلطة الدولة أو ضد بعضهم البعض، وإما المساس بوحدة التراب الوطني»، ويعتبر في حكم الاعتداء تنفيذه أو محاولة تنفيذه. وتنص المادة 78 على أن «المؤامرة

تخللها كلمات عديدة لشخصيات صحافية وحقوقية عربية ودولية مئات يحيون ذكرى قتل خاشقجي أمام القنصلية السعودية في إسطنبول



خليفة الصحافي الراحل جمال الخاشقجي خديجة جنغيز ترفع الستار عن النصب التذكري أمام السفارة السعودية في الذكرى السنوية الأولى لمقتله

ساعات، لأنه قتل بعد دخوله بعشر دقائق، ولم تكن لدى فريق القتل نية الخطف والإقناع، بل كانت نيته القتل، وهو ما تأكد لنا لاحقاً». وتابع: «السؤالية الآن هي تحمل قضيته والعمل بشكل أكبر من أجل أفكاره، ومنذ ذلك اليوم أقوم وفقاً لهذه المسؤوليات».

من ناحيتها، تعهدت المحققة الأممية، أغنيس كالامارد، «بالاستمرار في المطالبة بالعدالة حتى يحاسب المسؤولون عن قتله، ولحماية جميع الصحافيين في العالم». ووجه الصحافي ومدير قناة الجزيرة سابقاً، وضاح خنفر، في كلمته شكراً للحضور، مضيفاً: «هناك من كان يريدون إخفاء صوته (خاشقجي) ولكن صوته في كل مكان، اليوم الخير الجميل أن الوجهة الثانية من الربيع العربي بدأت وجمال لا يعرف أن جريمة قتله تحولت إلى فعل كبير».

وشدد السياسي المصري أمين نور، خلال كلمته، على أن «العدالة» المطلوبة لجمال لا ينبغي أن تقف عند محاسبة المسؤولين عن الجريمة، بل «الانتصار للقضية التي منح جمال حياته وضحي عمره دفاعاً عنها، وهي قضية الحرية والديمقراطية في هذه المنطقة العربية»، وأضاف: «أعلم أنك يا جمال سعيد الآن للحاق الوجهة الثانية من الربيع العربي في مصر والدول الأخرى، حيث كان يؤمن أن مصر هي بوابة الحرية والديمقراطية في المنطقة، وبلاذ ستتحقق بقطار الحرية والربيع العربي».

كان يدعو للحرية

وقالت خديجة جنغيز، خطيبة خاشقجي، وهي متأثرة: «كان صديقي العزيز وحب حياتي، وما زلت أحبه وأذكر ماذا قال وكيف كان يستمع لي، في حياته كان يبحث عن الظروف الأفضل لوطنه، ويدعو للحرية». وأضافت: «كنت أنتظر هنا قسب عام، حبيبة تنتظر خطيبها، وتريد الذهاب لتناول الطعام معه لاحقاً، والإعداد للزواج، أريد أن أعرف ماذا حصل بجسد جمال خاشقجي، وما هي مجرى التحقيقات التي جرت حتى الآن مع مرتكبي الجريمة».

وطالبت الناشطة والصحافية اليمنية الحاصلة على جائزة نوبل، توك كرمان بحقيق العدالة في قضية اغتيال خاشقجي وكذلك في الجرائم التي يتم ارتكابها في بلاده. وفي إشارة إلى السعودية، قالت كرمان: «الدولة المارقة التي قتلت جمال خاشقجي هي نفسها الدولة المارقة التي دمّرت اليمن»، مضافة أن الملكة السعودية «اشترت صوت العالم»، وفي خطاب حماسي خلال مشاركتها في فعالية لإحياء ذكرى اغتيال خاشقجي، قالت كرمان، بشأن مقتله: «لا يمكن أن تقوم أي دولة بفعل هذا، لا يمكن لأي دولة، مهما وصلت وحشيتها، أن ترتكب مثل هذه الجريمة. مهمنا الدولة وحده هو الذي يمكن أن يفعل هذا، لا دولة يمكن أن تكون مثل التنظيم إلا السعودية».

وقال رئيس تحرير «ميدل إيست آي» ديفيد هيرست، في كلمة، إن «مقتل جمال تحول إلى كابوس لقاتله، عبر تقريره مصير جمال، كان يمدد بين سلمان، ولي العهد السعودي، بقرص مصيره»، أيضاً، كما دعا أنور غارندر، من منظمة العفو الدولية، إلى تحقيق تقوده الأمم المتحدة، وندد بالحاكمة «الصورية» في السعودية، وفي وصفها بأنها «ستنزاه بالعدالة».

وشهدت الفعالية إلقاء كلمات أخرى من ناشطين وصحافيين عرب وأجانب، من بينهم المدير التنفيذي لصحيفة «واشنطن بوست»، فريدريان، واختتمت الفعالية بافتتاح النصب التذكري لخاشقجي في حديقة التي تقع أمام القنصلية، ويحمل تاريخ ميلاده ووفاته.

إسطنبول - «القدس العربي» - وكالات:

أحيا مئات الصحافيين والناشطين والحقوقيين، الأربعاء، أمام القنصلية السعودية بإسطنبول، الذكرى السنوية الأولى لمقتل الصحافي جمال خاشقجي في مثل هذا اليوم قبل عام.

وانطلقت الفعالية بديقة صمت ترحمياً على روح خاشقجي، عرض بعدها فيلم قصير عن حياة الصحافي السعودي وشهاداته أصدقاؤه عنه، وكلماته الأخيرة (13:14) المقالات التي أجراها، وبدأت الفعالية عند الساعة (13:14) بتوقيت إسطنبول، أي في التوقيت ذاته الذي دخل فيه خاشقجي إلى قنصلية بلاده قبل عام، قبل أن يخيب هناك إلى الأبد. وشهدت الفعالية اهتماماً إعلامياً كبيراً، بمشاركة مئات من الصحافيين الأتراك والعرب من مختلف دول العالم، وحضرها ناشطون وحقوقيون ومسؤولون من أصدقاء خاشقجي، وافتتح بنهايته نصب تذكاري أمام القنصلية السعودية، وتخللت الفعالية كلمات، بدأها رئيس جمعية بيت الإعلاميين العرب في تركيا، طوران قشلاقجي، قائلاً: «بعد عام من قتل خاشقجي نطالب بالعدالة ونسأل أين جسد جمال وهل سيحاسب قتله؟». وأضاف: «جمال كان رجلاً جميلاً مثلاً اسمه، كان إنساناً طيباً وصديقاً الخلق، يتمتع بقلب طاهر، كان صادقاً في أقواله وأفعاله، ويتصرف بصديق حتى عندما ينتقد بكلماته وقلبه، أما هو اجس منطقتنا، فكان يحملها في قلبه وعقله». ولفت إلى أن «جمال كان صحافياً حراً، محترفاً في عمله، وملتصكاً بعمله بعناية وجدية، ويعي صعوبات ومخاطر العمل الصحافي في العالم العربي». وكان يقول الصحافة مهنة الذين لا أيدولوجيا لهم.

مذبحة بربرية ودينية

ورأى قشلاقجي أن خاشقجي «استشهد مرتين، في البداية استشهد عندما قتلوه، والمرّة الثانية عندما تمرفوا الأبدلة المتعلقة بالمذبحة البربرية والدينية».

ولكنهم نسوا أن هذا الرجل صاحب القلب الطفولي، لن يموت وسيعيش في الخيال الأبدى للبربرية». وتابع: «القد اعتبر الربيع العربي أملاً للشعوب والشباب المحاصرين بين الطغمة العسكرية والديكتاتوريين والجماعات الدينية المنطرفة»، وحث بقوله: «نطالب السعودية أن تعطينا هذا البني، حتى ننقشها متحفاً هنا باسمه ويعيش ذكره إلى الأبد، أعلّموا أنه ثمنها هي كرامة الكسبيس دو توكليل، بالنسبة إلى الثورة الفرنسية، سوف يُذكر جمال خاشقجي بالنسبة إلى الربيع العربي، في القرون المقبلة، بالمشاعر نفسها».

وقال ياسين أقطاي، مستشار الرئيس التركي: «جمال خاشقجي رمز احترام الحقوق والحرمان الإنسانية، وهو الذي كشف ونظم كثيراً من ممارسات العالم، فهل اعتبر جريمة خاشقجي واحدة فقط من آلاف الجرائم التي ترتكب في المنطقة».

وأضاف: «جريمة قتل جمال خاشقجي فضح نظاماً قائلاً في كل أنحاء المنطقة، تخبرون وجدوا في قتل خاشقجي الجريمة عادية، ولكننا جرحنا فضحت لنا خاشقجي مارس القتل في العالم كله، فقلوا خاشقجي خوفاً من أفكار، ولأنهم قتلوه فإن أفكاره بقيت حياة أكثر وتهدد قابلية بشكل أكبر، وشدّد قائلاً: «لم أكن أتخيل قتل خاشقجي في قنصليته، لأن الدول حي مواطنيها ولا تقتلهم، وعندما أبلغتني خطيبته بالأمر شرعت بمسؤولية كبيرة وتابعت الأمر، ولكن عرفنا أنه عندما تقيّنا الخبر كان قد قتل قبل

تسريبات جديدة قد تحسم فرضية حرق جثمان خاشقجي داخل فرن في منزل القنصل

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسماعيل جمال:

بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، كشفت صحيفة تركية تسريبات جديدة قد تحسم فرضية حرق بقايا جثمانه في فرن موجود داخل منزل القنصل المجاور للقنصلية للتخلص منه بشكل نهائي.

وكان تحقيق لقناة الجزيرة كشف قبل أشهر عن أن فرناً كبيراً «توراً» يعمل بدرجة حرارة مرتفعة جداً قادرة على صهر الحديد، يوجد في منزل القنصل واستخدم للتخلص من بقايا الجثمان بشكل نهائي، بعد أن أثبتت التحقيقات التركية أن فريق الاغتيال السعودي قام عقب قتل خاشقجي وتقطيعه بنقل أجزاء جسده في حثائب إلى منزل القنصل.

ومس الأربعاء، كشفت صحيفة «صباح» التركية عما قالت إنها إفادة أحد العاملين الأتراك في منزل القنصل والقنصلية، والتي يروي فيها كيف طلب منه القدم على عمل يوم الجريمة إلى منزل القنصل لتشغيل الفرن الذي لم يتمكنوا من تشغيله في ذلك اليوم.

وحسب ما ترجمت «القدس العربي»، يقول الموظف الذي لم يكشف عن اسمه إنه كان يتواجد في غرفة انتظار تابعة للسائقين العاملين في القنصلية وطلب منه

جبير: حديث إيران عن إرسال السعودية رسالة إليها غير دقيق

خامنئي يصف مساعي عقد لقاء بين ترامب وروحاني بـ«التمثيلية» والأخير يؤكد استعداد بلاده للحوار

أنه كان ينوي عقد محادثة مباشرة مع ترامب، هاتفاً أو وجها لوجه، وأكد مصدر دبلوماسي فرنسي أن مكارون تمكن من إقناع ترامب بالاتصال بروحاني في 24 أيلول/سبتمبر عبر خط مومن أعده نيويورك، وبموافقة الطرفين، يربط بين فندق «لوته»، حيث يقم الرئيس الأمريكي وفندق «ميليونيوم»، حيث الوفد الإيراني، لكن روحاني رفض بنهاية الأمر قبول الاتصال، وأعلن روحاني مطلع أيلول/سبتمبر أن إيران ترفض بالبداهة فكرة «مفاوضات ثنائية مع الولايات المتحدة»، لكنه مع ذلك فتح الباب أمام مفاوضات مع واشنطن كما في اتفاق «حول الملف النووي، أي ضمن إطار صيغة، فستقبلها إيران بصر رحب».

الموقف السعودي

وحول مسألة حصول إيران على رسائل من السعودية، أعلن عادل الجبير، وزير الشؤون الخارجية للسعودية، الأربعاء، عبر حسابه على موقع «تويتر»، أن «ما ذكره المتحدث النظام الإيراني من أن المملكة أرسلت رسائل للنظام الإيراني هو أمر غير دقيق»، وقال إن ما حدث هو أن دولة شقيقة سعت للهدنة، وأبلغناهم

إشارة إلى جهود نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون الدبلوماسية في نيويورك يومي 23 و24 أيلول/سبتمبر، وكان مكارون قد سعى لأن يتم عقد لقاء مباشر بين روحاني ونظيره الأمريكي دونالد ترامب، وأعلن روحاني في مجلس الوزراء: «من وجهة نظري، لا يزال الطريق (أمام الحوار) مفتوحاً، وأعرب عن شكره للرئيس الفرنسي، فقد بذل قصارى جهده خلال الساعات الـ24 في نيويورك، وخصوصاً خلال الساعات الـ24 الأخيرة، هناك، وذلك في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي، وأوضح روحاني أن فرنسا أعدت خطة «كانت قابلة للقبول»، لكن «البيت الأبيض هو من منع التوصل إلى نتيجة»، وأضاف أنه في «دروة المفاوضات الدبلوماسية، أعلن الرئيس الأمريكي مرتين» خلال 24 ساعة، بوضوح، أن (الولايات المتحدة) «تريد تكثيف العقوبات ضد إيران».

حوار إيراني - سعودي

أما من ناحية حوار إيراني - سعودي، فقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الأربعاء، إن بلاده مستعدة لاستقبال السعودية «بصبر رحب»، لكن شريطة ألا تُفرض عليها للآخرين، جاء ذلك في تصريح أدلى به خلال مؤتمر صحافي على هامش اجتماع مجلس الوزراء، ونقلته وكالة أنباء «إرنا» الرسمية، وحذّر ظريف من أن بلاده

لندن - «القدس العربي» - وكالات

وصف المرشد الإيراني علي خامنئي، مفاوضات الإدارة الأمريكية عقد لقاء بين الرئيس دونالد ترامب وحسن روحاني، بالتمثيلية، جاء ذلك خلال لقائه، أمس الأربعاء، مع قادة قوات الحرس الثوري الإيراني بالعاصمة طهران. وقال خامنئي في هذا السياق: «واشنطن وبدعم من دول الاتحاد الأوروبي تحاول عقد لقاء بين ترامب والرئيس حسن روحاني، لكن هذه المحاولة عبارة عن تمثيلية»، وأوضح خامنئي أن واشنطن تحاول عبر سياسة الضغوط القصوى، إخضاع إيران، مبيّناً أن الإدارة الأمريكية تواجه حالياً العديد من المشاكل.

وتأكد أن بلاده ستستمر في تقليص التزاماتها ببيود الاتفاق النووي وبشكل دقيق وكامل وشامل، حتى تصل إلى النتيجة المرجوة.

في المقابل، أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، الأربعاء، أن طهران لا تزال «مفتحة» على الحوار بعد فشل المائدة الفرنسية الهادئة إلى التقريب بين الأمريكيين الإيرانيين على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وأكد أن إيران كانت جاهزة لإجراء «مفاوضات متسعة»، وذلك في

المبعوث الأممي لليمن يغادر صنعاء قائلاً: عقدت لقاء مشمرا مع زعيم الحوثيين

صنعاء - الأناضول: غادر المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، أمس الأربعاء، العاصمة صنعاء، بعد يوم واحد من وصوله إليها ولقائه بزعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي. وقال مصدر ملاحى في مطار صنعاء، إن «طائرة غريفيث أقلت من المطار قبل ساعات، دون أن يدلي المبعوث الأممي بأي تصريح للصحافيين»، ولم يتكف عن نتائج الزيارة.

وقال غريفيث، الأربعاء، عبر حسابه على موقع «تويتر» إنه عقد لقاء مشمراً مع زعيم جماعة الحوثيين عبد الملك الحوثي، وأوضح في تغريدة نشرها مشمراً: «عقدت لقاء مشمراً مع عبد الملك الحوثي، ناقشنا خلاله السبل للبناء على مبادراتهم الأخيرة دعماً للهدنة الغورية واستئناف عملية السلام في اليمن». وواصل إلى صنعاء، الثلاثاء، في زيارة تستمر يومين، يبحث خلالها سبل تحقيق الهدنة بين الحوثيين والسعودية وتنفيذ اتفاق ستوكهولم الخاص بمحافظه الحديد.

وقبل أقل من أسبوعين، عرض الحوثيون وقف هجماتهم على السعودية، وطالبوا الرياض برد مماثل، فيما ردت الأخيرة على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير، بأنها ستراقب مدى جدية الحوثيين في تطبيق مبادراتهم.

بوتين يعتبر أن مكالة ترامب مع رئيس أوكرانيا غير مسيئة

■ موسكو - أف ب: دافع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، عن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بعد الاتهامات التي وجهت إليه بالضغط على كييف لأضعاف منافسه السياسي جو بايدن، قائلاً إنه ليس هناك ما يسيء، في نص المكالة الهاتفية بين ترامب ونظيره الأوكراني، وقال بوتين عن المكالة الهاتفية التي دفعت الديمقراطية إلى بدء إجراءات لعزل ترامب، «لا أرى شيئاً مسيئاً في المحادثة بين ترامب والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي». وأضاف: «الرئيس ترامب لجأ إلى زميل يطلب للتحقيق في فساد محتمل مرتبط بأعضاء في إدارته السابقة»، وقال الرئيس الروسي خلال منتدى للطلاقة في موسكو إن «أي رئيس دولة سيضطر للقيام بالشيء نفسه»، وأضاف: «لقد أدانوا على استخدام أي عذر لمهاجمة الرئيس ترامب، وهو الآن أوكرانيا»، وانتقد أيضاً تقرير مولر الذي خلص إلى أن روسيا حاولت ترحيب كفة انتخابات 2016 لصالح المرشح الجمهوري، لكنه لم يتوصل لدليل على تواطؤ بين معسكر ترامب وموسكو، وقال: «يجد أحد دليل على تواطؤ لنا مع ترامب في الماضي، لكنه رأى أن هناك خطراً من أن نقوم بذلك مستقبلاً (...) لو لم يكن الأمر مجرداً بهذه الدرجة لكان مضحكاً».

ورداً على سؤال عما إذا كانت روسيا ستسعى للتدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2020، قال بوتين مازحاً: «سأطالعكم على سر-نعم! سنفعل ذلك بالتأكيد، لا تخبروا أحداً»، ونشر البيت الأبيض، الأسبوع الماضي، مقاطع من المكالة الهاتفية التي تعود إلى تموز/يوليو مع زيلينسكي المنتخب حديثاً، وأظهر النص أن ترامب طلب من زيلينسكي إجراء تحقيق يستهدف منافسه جو بايدن، ويجري المديرانطين تحقيقاً في ما إذا كان هناك خطر آخر مساعدة قيمتها 400 مليون دولار (365.8 مليون يورو) كوسيلة ضغط.

وتأكد وزير الخارجية الأمريكي، مايك كومبوبي، أمس الأربعاء، أنه شارك في الاتصال الهاتفي الذي دار بين الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ونظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، ويأتي ذلك بينما أفسادت تقارير إعلامية أمريكية بأن اثنين من مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية قد وافقوا على الإلاء بشهادتهما هذا الأسبوع والأسبوع القادم أمام مجلس النواب في إطار التحقيق الذي يجريه المجلس بهدف الإعداد لاتهام الرئيس ترامب بالتقصير على خلفية الاتصال. وقال كومبوبي اليوم خلال زيارة رسمية لإيطاليا: «لقد كنت مشاركاً في الاتصال الهاتفي»، واعتبر نواب البرلمان أن هذا سوف يجعل الوزير شاهداً في تحقيقاتهم، ويرفض كومبوبي حتى الآن تأكيد ما إذا كان سوف يستجيب لطلب النواب للإلاء بشهادته.

بريطاني بارز: «الحكومة إما ستفاوض على اتفاق جديد أو ستعمل على الخروج من دون اتفاق» - لا أحد سيعمل على التاجيل». وقال دون إن يورد تفاصيل تذكر عن المقترحات، إنه لن يكون هناك تفتيش على الحدود الإيرلندية أو قريباً. وتابع أن لندن ستحترم اتفاق السلام الموقع عام 1998 الذي أنهى الصراع الذي استمر 30 عاماً في الإقليم، ولم يوضح كيف.

وقال جونسون: «عن طريق عملية موافقة ديمقراطية متجددة من جانب السلطة التنفيذية البرلمان في إيرلندا الشمالية (...)، سنستضي قدماً في حماية الاتفاقيات التنظيمية القائمة للمزارعين وغيرهم من أصحاب الأنشطة التجارية على جانبي الحدود»، وأضاف أن بريطانيا «بأسرها» ستخرج من الاتحاد الأوروبي مع الحفاظ لندن بالسيطرة على سياساتها التجارية من البداية. وقال إن التكنولوجيا قد تقدم حلًا لكنه لم يذكر تفاصيل. لكن البرلمان أقر قانوناً ينص على أن بريطانيا لا

جونسون يقدم مقترحه النهائي بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي

دون اتفاق»، وتبعي أقل من شهر على الموعد المقرر لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يكتف الغموض مستقبل العملية التي تمثل أكبر تحول جيوسياسي تقدم عليه بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية، وقال جونسون إنه يريد التوصل إلى اتفاق لكنه مستعد للخروج من دون اتفاق، وهو ما قد يخيف أسواق المال ويحدث هزة في الاقتصاد العالمي.

وخشى العديد من دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي أن تكون بريطانيا مقبلة على خروج من دون اتفاق أو على تأجيل آخر، ويقولون إن المقترحات البريطانية غير كافية للتوصل لاتفاق بحلول 31 أكتوبر تشرين الأول. وقال جونسون إن أي تأجيل آخر «لا معنى له الأول». وقال جونسون: «وكل»، وبعد محادثات دارت على مدى أسابيع، أي منذ تولى جونسون منصبه في يوليو/تموز، يقدم رئيس الوزراء مقترحاً جديداً يصفه المسؤولون البريطانيون بأنه العرض الأخير. وقال مسؤولون

الناقد الأردني عماد الضمور الثقافة الهشة تنتج أنصاف مثقفين

الشعرية، ما أبرز وظيفة الأدب بوصفه كلمة مقاتلة، لذلك حضرت فلسطين قضية مصيرية في الأدب الأردني، وفي الجانب الاجتماعي عكس الأدب الأردني التحولات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع؛ بسبب الثورة التكنولوجية، وحالة التغير الاجتماعي، وما أحدثته من قضايا فكرية وظواهر اجتماعية ظهرت في النثر والشعر على السواء.

ولا بد من الإشارة في هذا السياق إلى أن الحركة الأدبية في الأردن تشهد حالة من الانفجار الإبداعي، ما يقضي وجود حركة نقدية موازية، ترصد، وتحلل، وتصف، وتظهر مواطن القوة والضعف في الأعمال الإبداعية بكل حيادية وموضوعية وعلمية، بعيداً عن التعصب الأعمى أو الشللية.

ومن ناحية أخرى نحبنا أزمة في النقد ناتجة عن أزمة في الإبداع، ففقاوت المستوى الإبداعي ينعكس على المستوى النقدي، ويؤدي إلى حدوث فجوة واضحة بينهما، إذ ليس كل ما يُنشر من أعمال إبداعية يستحق القراءة، فقد ازدهمت الساحة الثقافية بدور النشر مثلما ازدهمت بالرأغبين في نشر أعمالهم بغض النظر عن مستواها الفني، مما مالا المشهد الثقافي بكثير من الكتب التي تقع في طور التجريب وليس الإبداع.

كيف ترى واقع الساحة الثقافية الأردنية اليوم؟
□ نلصق تراجعاً عاماً في مستوى الحياة الثقافية بشكل عام؛ بسبب تزايد ضغط الواقع الاقتصادي على جميع فئات المجتمع، فضلاً عما أصاب الثقافة من حالة ارتباك نتيجة مقاومة بعض الفئات لاتجاه نحو الحياة الحديثة، ما أحدث تداعياً بين كثير من المفاهيم، وهو الاجتماعي عتبة على اختلاف توجهاتها ومنطلقاتها في تعميده، ولا بد في هذا المجال من الإشارة إلى وجود ازدواجية وتناقض تشهد الساحة الثقافية، فثمة ثراء في الموهب الإبداعية والمبادرات الفردية، لكن لا نجد رعاية ثقافية كافية لها، فإضافة إلى دور وزارة الثقافة، يجب إشراك القطاع الخاص في دعم الثقافة، ما يضعنا أمام مسؤولية مجتمعية.

هل تعيش أزمة ثقافة.. أم أزمة مثقفين؟
□ لا شك في أن الواقع الثقافي العربي مازوم لدرجة كبيرة، نتيجة لحالة الاستلاب الفكري التي أحدثتها المثقف العربي، وتراجع دوره في الإصلاح، أو إحداث التغيير المطلوب، لذلك فإن الثقافة الهشة تنتج أنصاف مثقفين، أو ممن يتحولون في مواقفهم، مما يجعلنا أمام أزمة حقيقية في الثقافة والمثقفين معاً، فكلهما مرتبط بالآخر، ويقود إليه، والخروج من أزمة الثقافة مرهون بمعالجة المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لأن الاختلال في أي منها يؤدي إلى أزمة ثقافية حقيقية.

أخيراً، ماذا عن جديدك في التأليف؟
□ الجديد هنا في مجال الأدب المقارن، ويتحدث عن المؤثرات الأجنبية في العمل الأدبي العربي المعاصر، ذلك أن مواكبة الإبداع الأدبي في الوطن العربي، بخاصة الشعرية يمكن، يتطلب بحثاً في مقوماته، وروافده الفكرية، إذ لا يمكن دراسة الشعر العربي المعاصر بدون الوقوف على تفاعلاته الفنية والفكرية مع الآداب الأجنبية الأخرى، فمن الوهم أن نفهم النص الشعري المعاصر بعيداً عن مرجعياته العرفية، خاصة الأجنبية منها.



عماد الضمور

الفكرية وقضاياها الفنية، علاوة على الدور الكبير الذي قامت به الجوائز المالية الكثيرة المخصصة للإبداع الروائي، مقارنة مع ما يُقدم للشعر، ما أسهم في هجرة جماعية للرواية حتى من الشعراء أنفسهم، لما كانت الرواية توصيفاً أدبياً للمجتمع، فإنها جعلت من وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لإبراز الحياة الاجتماعية المعاصرة وثقافة المجتمع، وتصوير جزئياتها وتفاصيلها للحياة الاجتماعية، وما يتناوب الشخص من حالات نفسية مختلفة، ما جعلنا أمام حياة واقعية للمجتمع، وإن كانت صادمة في الوقت نفسه، لما تعكسه من نماذج بشرية ذات تعديدية فكرية وثقافية تخرج عمّا ألفناه في ثقافتنا، إن هذا الاهتمام بالرواية على حساب الشعر، لا يعد قصوراً في أهمية الشعر ودوره الخالد في الثقافة العربية، بقدر ما هو استجابة لظرف حضاري، جعل الفن السردية يتشكل عام والرواية بشكل خاص أكثر ارتباطاً بوسائل التواصل الاجتماعي، أكثر ارتباطاً بوسائل التعبير عن رهن العصر.

ترقى إلى أي حد عبر الأدب الأردني الحديث عن التحولات التي يعيشها الأردن منذ الاستقلال؟

□ نجح الأدب الأردني في التعبير عن كثير من التحولات المهمة التي يشهدها الأردن منذ تأسيس الأمير عبدالله بن الحسين سنة 1921 إمارة شرق الأردن، حيث وفر للحركة الأدبية عوامل تطورها، فجاءت مجالسه نواة لحركة أدبية متحفرة، برز من خلالها الطابع القومي بصورة واضحة، بعدما عكس الشعر جذوة الشعور القومي عند أحرار العرب، الذين اجتمعوا في مجالس الأمير الشعراء، وأعلنوا مبكراً أمالهم في نشأة مملكة عربية موحدة، وقد اشترت إلى ذلك في كتابي «أثر الثورة العربية الكبرى في الشعر الأردني المعاصر»، وقد أسهمت الأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم العربي والأردن، جزء منه - في تاجيح الشاعر القومية في الشعر الأردني، فأصبحت الأحداث السياسية وحركات التحرر العربي من قيود التسعمر موضوعات مهمة في كثير من الدواوين

حاوره: نضال القاسم*
الناقد والأكاديمي عماد الضمور أستاذ الأدب الحديث في جامعة البلقاء التطبيقية، رقد المكتبة العربية بمؤلفات عدة، منها «فضاءات نصية»، «عمان.. وهج المكان ويوح الذاكرة»، «آفاق نقدية»، «مرايا النص» و«الإبداع المكاني في الشعر الأردني». عن رؤيته وتجربته النقدية كان هذا الحوار..

بداية.. كيف تواجه نصاً نقدياً؟
□ لعل مواجهة أي نص إبداعي يحتاج إلى مغامرة نقدية جمالية في جوهرها، فكرية في دلالاتها، وهي مغامرة تتطلب الثورة على تشكيلات النص اللغوية، وعدم الانقياد وراء رؤى المبدع، بل بعث أفكاره في رؤى جديدة تخضع لمكونات النص، وما فأن أن يعينه في الآخرين، وهي مغامرة موازية للمغامرة الإبداعية التي تحاول إيجاد مداخل متعددة، تناسب شعرية النص الحادث من جهة، وانكساراته الفكرية من جهة أخرى، في محاولة استجلاء قوانين التلقي التي يطرحها الخطاب ذاته، بهدف الكشف عن خصوصيته النصية من ناحية، وبيان طبيعة القوانين الإبداعية المنتجة للمعنى الشعري من ناحية أخرى، مما يتطلب القيام بمغامرة نقدية، تتجاوز الرصد والكشف إلى حوار معلن مع تقاليد النص الشعري، وقوانينه الإبداعية؛ لذلك فإنني أنطلق من مواجهتي للنص الإبداعي من فكرة النص المؤسس، والتقاليد الموروثة التي يمكن أن يتأسس عليها أي نص إبداعي حتى يتمكن من الوقوف على مظاهر التجديد في الشكل والمضمون، والوقوف بشكل جلي على مقاصد النص، ونواته التي أنتجتها منها، وهنا لا بد من توافر وعي نقدي يتأسس على معرفة متمعة بالناهج النقدية، والفلسفات الفكرية التي انبثقت منها؛ لتشكّل قاعدة منيئة تقوم عليها العملية النقدية.

وكيف تنظر لواقع النقد في الوطن العربي في ظل النظريات والناهج الجديدة؟
□ إذا كان الشاعر يسعى دائماً إلى التجاوز والتخطي بحثاً عن سياقات جديدة من التواصل الجمالي، وإرساء حداثة جديدة بالنهوض، فإن الناقد مطالب أيضاً بمجاراة حركة الحدائث الشعرية، وإتقان الأدوات النقدية المناسبة لاقتناص اللحظة الجمالية، والوقوف على مقاصد النص، ورؤاه الفكرية، ولا يمكنه فعل ذلك بدون التسلح بالناهج النقدية التي أفرزتها مرحلة الحدائث الشعرية، وما بعد، إذ لا يمكن الحديث عن نقد حقيقي بدون وعي نقدي متحصّل من معرفة كافية بالناهج النقدية الحديثة وتعلقاتها الفلسفية؛ ليتمكن الناقد من استحداث أدوات قرائية مناسبة لخصوصية الإبداع الأدبي، ومتطلباته الفكرية.

لعل هذا الفهم لثقافة الناقد في ضوء متطلبات المناهج النقدية الحديثة أسهم في تطور النقد العربي، وجعله أكثر قدرة على مجاراة الإنتاج الأدبي، لكن لا بد من الإشارة إلى ضرورة عدم الانسياق تماماً وراء المناهج النقدية الغربية، وضرورة إخضاعها لطبيعة وخصوصية الإبداع العربي، فما حققه النقد الغربي من نجاحات كبيرة نتيجة تطبيق هذه المناهج، لم يتحقق بالدرجة نفسها في النقد العربي؛ لارتباط هذه المناهج في الغرب بالفلسفة

النقد العربي، وكيف تنظر لواقع النقد في الوطن العربي في ظل النظريات والناهج الجديدة؟
□ إذا كان الشاعر يسعى دائماً إلى التجاوز والتخطي بحثاً عن سياقات جديدة من التواصل الجمالي، وإرساء حداثة جديدة بالنهوض، فإن الناقد مطالب أيضاً بمجاراة حركة الحدائث الشعرية، وإتقان الأدوات النقدية المناسبة لاقتناص اللحظة الجمالية، والوقوف على مقاصد النص، ورؤاه الفكرية، ولا يمكنه فعل ذلك بدون التسلح بالناهج النقدية التي أفرزتها مرحلة الحدائث الشعرية، وما بعد، إذ لا يمكن الحديث عن نقد حقيقي بدون وعي نقدي متحصّل من معرفة كافية بالناهج النقدية الحديثة وتعلقاتها الفلسفية؛ ليتمكن الناقد من استحداث أدوات قرائية مناسبة لخصوصية الإبداع الأدبي، ومتطلباته الفكرية.

لعل هذا الفهم لثقافة الناقد في ضوء متطلبات المناهج النقدية الحديثة أسهم في تطور النقد العربي، وجعله أكثر قدرة على مجاراة الإنتاج الأدبي، لكن لا بد من الإشارة إلى ضرورة عدم الانسياق تماماً وراء المناهج النقدية الغربية، وضرورة إخضاعها لطبيعة وخصوصية الإبداع العربي، فما حققه النقد الغربي من نجاحات كبيرة نتيجة تطبيق هذه المناهج، لم يتحقق بالدرجة نفسها في النقد العربي؛ لارتباط هذه المناهج في الغرب بالفلسفة



فلاح حكمت*

والحدائية معاً.
«الرواية» - أي رواية - عمل تخيلي ينطوي على لعبة ذهنية intellectuelle game: هذا ما توفقه الكتابة في بداية تنويعها في الصفحات الأخرى للرواية، ثم تنضي في التوضيح بقولها «وتستلزم عملية كتابة الرواية، وبصرف النظر عن تجديدها النوعي وأدواتها التقنية، بعضاً من المواد الأولية الناتجة من الخبرة الشخصية للكاتب/ أو من التقاصيل ذات الطبيعة الواعية - تاريخية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، الخ - التي يمكن توظيفها تماماً لأزمة المشكلة للعبة الروائية التخيلية»، ومن الواضح تماماً أن الكتابة وظفت توظيفاً روائياً كما هو الحال من الأفكار والنقائص والجزئيات التي اختزنتها ذاكرتها وخبرتها الحياتية عبر سنوات كثيرة؛ ولكن ما بلغت النظر في هذا المقام، أن الكتابة وظفت أحياناً تفاصيل علمية أو تقنية، «فيزيائية بخاصة» ذات طبيعة تخصصية؛ الأمر الذي يشي بشغفها الفيزيائي وكتابها على الغراء العلمية منذ عهد بعيد، ولندقق مثلاً في المقطع التالي المنقول عن لسان نادر - الفيزيائي وأحد الشخصيات الرئيسية في الرواية: تخصصت في الفيزياء النظرية لأنها أقرب إلى عالم الأفكار؛ فانا أحب الرموز ولا أطيع الكلام الفاضل واللغة البلاغية والنثرية التي تغرق حياتنا الآن، وتكاد تختنقنا وهي تنهل علينا من التفريزات؛ نحن مكمونون بها جميعاً، لسنا أحراراً قيمة الزمن، أما الرياضيات فهي شغفي الموازي الأخر لا تختزل لنا العالم في رموز محددة وبطريقة ساحرة ليس لها نظير... وكذلك لندقق في المقطع التالي الذي نقله الشخصية ذاتها؛ نحن مكمونون بها جميعاً، لسنا أحراراً أبدأ، نحن رهائن لظرف فرصت علينا، والعزلة ليست الخيار الأمثل، ولكننا نوع من درع حصين حتى من أنفسنا...
والحزين المتقي من طاقنا الحسنة - وعدم تديدها في العبث البيومي المنجدي. ربما ستندمسون لو أخبرتمكم أن مسألة الحتمية والإرادة الحرة صارت موضوعات يتناولها الباحثون الفيزيائيون بعد أن كانت مقصورة على حلقات الفلاسفة الكلاسيكيين... هنا يمكن تلخيص نوع من التداخل بين الأفكار العلمية والفلسفية والتاريخية الثرية المعهودة في سياق السرد الروائي، وسوف نشهد الكثير من أمثال هذه التداخلات المربكة في الرواية.

في الوقت الذي تجتهد فيه الرواية لتتصّل أسباب الخراب العراقي على المستويين الفردي والجمعي معاً، في سياق التناول الروائي لجوانب محددة من نشأة الدولة العراقية، فإنها تنهني في تاييد أسبقية الخلاص الفردي على كل الاعتبارات الأخرى، وهو ما نراه في سياق هذا النوع اللغوي الشبيه بانثودرة خلاصية ثورية منكمه بمذاق العرفان وتشوفاة اللذيذة: كالعاشق ولا تنظر للعنق وتقوم حوله، كن البشارة ولا تلتفت للكثرة التي تهددنا، كن يا نادر وأهب الولادة السعيدة، ولا تجعل من حبنا الجنين الجهيض، كن الرجولة المكتملة وساكن الأتونة المانحة، تدفق كانينغ ولا تتقصص السراب الخادع، كن الرغبة ولا تستدعي حفزات الألم، كن أنت، كن المعرفة التي تقترح قوانين البقاء ولا تستعطر العنقة لحياتنا، لا يخفي ادعاء العشق أو الحكمة أو النبيل، لتصبح مقبياً من الحب أو مالكا لحكمة لاوترو أو سقراط، أو أن تكون فارساً من فرسان النبالة، وأعلم أنّ أقتعة التردد تفكك بالحب، رؤى نفسك وصوتك لتكتشف في النور، فعزز رجائي بأنك البشير والولادة والرجولة والنبيع وأنك الرغبة والمعرفة التي لا تخفق الأمل... تاتي رواية «عشاق وفونوغراف وأزمة»، لتكون مثلاً حياً على قدرة الفن الروائي ورسالته التثويرية من جهة، وتأكيدها على الحصول المعرفي الذي تنهض بعينه الرواية من خلال «سرد المفاهيم والسرور والحوادث» في لغة حكاية درامية مسمّجة، يمكن للذهن التخيلي للقرّاء تحسسها ورؤيتها، وفي هذا تكمن فريدة الرواية وقدرتها على مجازاة أي استخشاف معرفي آخر والتفوق عليه لجهة الإسماعلانية القرّاء في الاستزادة المعرفية المكتنفة بالمتعة اللذيذة، ونحسب - أن هذا العمل الروائي إضافة نوعية للرواية لطيفة الأدبي، التي انجزت في مسيرتها الطويلة ما يتوفى على الخمسين كتاباً في حقول الرواية والقصة القصيرة والترجمة والدراما المسرحية والإذاعية والدراسات الفكرية.

رواية «عشاق وفونوغراف وأزمة» سيرة عائلية ترصد نشأة الدولة العراقية

التخيل الأسطوري الذي يتناوبنا عند قراءة النصوص التخيلية مثل، «ألف ليلة وليلة»، وتجلّى قدرة الكتابة هنا عبر توظيفها للمجازير في سياق الواعي في لغة ناعمة موسيقية، كما كانت محكومة بمسئوليات الواعي ومتطلباته القاسية.
أما في الرواية الثانية فتمتلئ «بهي جابر الكتيخاني» الشخصية المحورية فيها إلى جانب نادر، الفيزيائي الذي كسرت طفوحاته مجراً، فاختلق له عالماً ذهنياً منعزلاً في محاولة منه لتفادي الانعقاد عن متصفح الرثاة الذي لا تعناش فيه سوى الأفاعي السامة، تطالعنا في الصفحات الأولى من الرواية العبارات التالية بشأن «بهي» التي تمهد السبيل أمام القرّاء وتعدّه للكشوفات اللاحقة في الرواية: تترك نهي من تتابع الإشارات الغربية على وعيا أنّ جذورها تمتد لأكثر من عرق وأكثر من بلاد وأكثر من عصر، لا تعلم حقيقة من أي نطفة أتت ومن أي صلب تحدرت، أي البشر يعلم حقيقة أصوله ونسبه؟ لا أحد.. هي لا تريد أن تعرف، ما جدوى أن تعرف؟ فلتعش حاضرهما حسباً، إنها في قلب الحياة وليها أن تتقبل وجودها مهما كانت جذورها وأصول الأسلاف.

البشر جمعاً - وليست وحداً - ضهروا في بوقته هائلة يسمنونها الحب أو العشق أو الغرام، وهي ليست سوى الرغبة في تلاحم الأعراق والأجساد، خوف التلاشي في خدعة الموت، الكل ولدوا من مكيدة نشوة عارمة سرت في اللحم صعبة الكبريت، عشقوا وتناشوا وتخالطوا أنسابهم، وخانوا وتقاتلوا وأسسوا الهيئات، وأقواس النصر وميادين المن والأسرار منازل البغاء والبنوك، وأكل ملاحهم ففن الكرامة أو جذاً الجشع، ثم انشغلوا بتوسيع المدافن التي عزّزتها صراعاتهم والحروب...
وهنا لا يخفى على القرّاء الطبيعة الخوازمية للسرد الروائي الذي ترمي الكتابة من ورائه ضغط الخبرات البشرية الجميعة في صياغات مكثفة ذات نكهة سردية محببة، وتلك سمة عُرفت بها لطيفة الأدبي في معظم كتاباتها السابقة، كما ستلحظ هذه السمة واضحة في غير موضع من الرواية، وتجدر بنا الإشارة إلى هذا الموضوع إلى العبارات الكاشفة التي رُتبت بها الرواية مفتتحات موضوعاتها الروائية في كل فصل من فصول الرواية؛ فهي ليست محض توظيف مجاني لقوة الفكر الفلسفي الإنساني ومفاعيله الجمالية المنعشة «على السياق السائد»، بل هي أقرب إلى توظيف محسوب ومكتمل بالقبضات روحية وعقلي بالغ الدقة.

توظّف الرواية طيفاً كاملاً ومداخلاً من المناخات الروائية: ثمة مناخ ميتافيزيقي في بعض الأجزاء من الرواية، يجعلنا على الفور إلى الخيال الحكائي الشفاهي ذي النزعة الموعظة في التخيل، وثمة في أجزاء أخرى مناخات تاريخية طاحفة بالشبهيات المصرية المباشرة، القريبة من لغة «السنياريو» البصري، المرتكز على المؤثرات الدرامية، ولنمّح في أجزاء أخرى توظيفاً للمونولوجات الذاتية التي تنبئ عن شخصيات ذات طبيعة ذهانية مازومة، وتلحظ في مواضع أخرى سرداً روائياً يرمي لتفاصيل تفاصيل علمية وتاريخية إلخ؛ الأمر الذي يجعل من الرواية مصيراً مرمياً وظفت فيه الرواية الكثير من التقنيات السردية الكلاسيكية

بعد قرابة السبع سنوات من روايتها الأخيرة «سيدات زحل» المنشورة في 2010، تستأنف الروائية والكاتبة والترجمة العراقية لطيفة الدليمي نشاطها الروائي بإصدارها رواية «عشاق وفونوغراف وأزمة» المنشورة عن دار المدى عام 2016؛ وبذلك تؤكد الروائية عمق شغفها بالفن الروائي رغم انشغالها بالعديد، خاصة في الحقل الترجمي؛ فهي دابئة ومنذ سنوات عدة على نشر مواد مترجمة أسبوعية منتظمة في صحيفة «المدى» كما في صحف ومجلات ثقافية أخرى بالإضافة إلى الأعداء الثابتة للكاتبة.

تختلف هذه الرواية اختلافاً نوعياً عن الروايات السابقة للكاتبة؛ فمنذ البدء يلحظ القرّاء ضخامة حجم الرواية، قرابة 600 صفحة من القطع المتوسط، مسجد القرّاء نفسه إزاء روايتين متماثلتين تحكيان عن مقاطع زمنية مختلفة في سيرة عائلة «الكتيخاني»: رواية أولى تجري وقائعها في عراق بدايات القرن العشرين إبسان حقبة الهيمنة العثمانية، ثم في حقبة الهيمنة الكولونيالية البريطانية التي ترافقت مع تكوين العراق الحديث وصناعة الدولة العراقية، ورواية ثانية لسليبي تلك العائلة في حقبة ما بعد الاحتلال الأمريكي 2003، وبهذا يمكن عد الرواية عملاً ينتمي للرواية «الجبلية» ولكنها لا تكتفي بكونها رواية جبلية حسب، بل تضغ أشكالاً روائية عدة إلى حد يمكن معه وصفها بأنها رواية «معرفة» تنطوي على تفاصيل تاريخية ومجتمعية واقتصادية وعلمية، في سرد مركب يرمي لتفاصيل الحالة العراقية، وكشف الأسباب الكامنة وراء الخراب العراقي المستمر والشال، ولكن في سياق سردية روائية توظف تقنيات روائية عديدة.

ويمكن النظر إليه باعتباره مثلاً لغيره من نوعها، إذ نجد تلخج أنوار التقليد وولوج عالم الحدأة من بوابة التعليم، وقد اجتهدت الكاتبة في الكشف عن طموحات صبيح وسعيه للدوب لتحقّق حلمه الحدائث، عبر سفره إلى «الأسنانة» واكتسابه العديد من الخبرات التي ما كان ليحققها لو بقي في بغداد آنذاك، وهنا توظف الكاتبة وسائلها الروائية توظيفاً ماهراً للكشف عن الطريقة التي خلقت بها بعض «البيوتات» البغدادية التي قاتلت قتالاً شرساً لحيازة الوسائل التي تمكنها من مركزة المال والسلطة بين يدي أفرادها، كما كشفت عن جوانب الصراع الخفي المسكوت عنه، غالباً بين بعض أفراد تلك الأسر والمتاهات التي يفضي إليها ذلك الصراع؛ وتبقى المسألة الجوهرية في سعي الرواية لكشف جوانب من عوامل صعود تلك العوائل «في مقدمتها التزاوج النفعي بين المال والسلطة» في سياق تكوين العراق الحديث الذي أزدته بريطانيا أن يكون صناعة بريطانية خالصة، تجدر الإشارة إلى حالة العشق التي انعقدت بين «صبيح الكتيخاني» و«بنفشة خاتون» التي تبدو سيرتها رحلة سحرية مضيعة بلذة

بداية.. كيف تواجه نصاً نقدياً؟
□ لعل مواجهة أي نص إبداعي يحتاج إلى مغامرة نقدية جمالية في جوهرها، فكرية في دلالاتها، وهي مغامرة تتطلب الثورة على تشكيلات النص اللغوية، وعدم الانقياد وراء رؤى المبدع، بل بعث أفكاره في رؤى جديدة تخضع لمكونات النص، وما فأن أن يعينه في الآخرين، وهي مغامرة موازية للمغامرة الإبداعية التي تحاول إيجاد مداخل متعددة، تناسب شعرية النص الحادث من جهة، وانكساراته الفكرية من جهة أخرى، في محاولة استجلاء قوانين التلقي التي يطرحها الخطاب ذاته، بهدف الكشف عن خصوصيته النصية من ناحية، وبيان طبيعة القوانين الإبداعية المنتجة للمعنى الشعري من ناحية أخرى، مما يتطلب القيام بمغامرة نقدية، تتجاوز الرصد والكشف إلى حوار معلن مع تقاليد النص الشعري، وقوانينه الإبداعية؛ لذلك فإنني أنطلق من مواجهتي للنص الإبداعي من فكرة النص المؤسس، والتقاليد الموروثة التي يمكن أن يتأسس عليها أي نص إبداعي حتى يتمكن من الوقوف على مظاهر التجديد في الشكل والمضمون، والوقوف بشكل جلي على مقاصد النص، ونواته التي أنتجتها منها، وهنا لا بد من توافر وعي نقدي يتأسس على معرفة متمعة بالناهج النقدية، والفلسفات الفكرية التي انبثقت منها؛ لتشكّل قاعدة منيئة تقوم عليها العملية النقدية.



لطيفة الدليمي

* كاتب عراقي



لقطات من الفيلم

فيلم «بابيشا»: قصة المرأة التي قارعت التطرف بالأناقة والجمال

الجونة: عدنان حسين أحمد*

فانسحبت هي الأخرى إلى عالم الأزياء وتالفت معه مثل بقية زميلاتنا الجامعيات. يمكن القول باطمئنان كبير أن «بابيشا» هو فيلم شخصيات تجاوزت حدود القصة السينمائية التي رسمتها مخرجة الفيلم ومؤلفة السيناريو، ولهذا السبب فإن لينا خضري هي المرشحة الدائمة في أي مهرجان يُشارك في هذا الفيلم بمسابقة رسمية، لأن تحفظ جائزة التمثيل نظراً للجدد الكبير الذي بذلته في الأداء المعبّر الذي أحبه الجمهور وتعاطف معه إلى درجة التماهي. أما الشخصيات الرجالية السلبية فقد أدوا جميعاً أدواراً تكملية، إن صح التعبير، أمثال كريم، ومهدي، ومختار وبقية الشخصيات الدائرة في فلك النساء.

لايسد من الإشارة إلى أن مونية مدور هي كريمة المخرج الراحل عز الدين مدور الذي عرفناه كمخرج ملتزم ومثير للجدل في فيلم (جبل بابة) أو (شحال حبيك) الذي تخلى فيه عن الفصحى، واعتمد على اللهجة الجزائرية الدارجة، فابنيت على سر أبيها وإن اختلفت الرؤى والتقنيات، درست مونية الإخراج السينمائي في جامعة (لافيني) في باريس، وفاز فيلمها القصير الأول (دويج) بجائزة سيني + في مهرجان سان جان دولوز السينمائي. ويبدو أن انطلاقها السينمائي ستكون مع فيلم «بابيشا» الذي اشترك في مسابقة (نظرة ما) في الدورة 72 لمهرجان كان السينمائي.

تجاوزاً كبيراً على الدين، وتقاليده المجتمعي الجزائري، ولغته العربية الأصلية، وينتدرون جميع من في الحصة الدراسية بالويل والثبور وعظائم الأمور، إن لم يعودوا إلى رُشددهم ويتخذوا من الدين الإسلامي واللغة العربية منارة مضيئة في هذا العالم الضبابي المظلم. وقد تمادت إحداهن فأقدمت على قتل (ليندا) بدم بارد لأنها شقيقة (نجمة) كما أنها تعمل في الصحافة التي تُعزّي الإرهاب، وتفضح المتطرفين الذين يقودون البلاد إلى ما لا يُحمد عقباه.

رغم انكسار (نجمة) إلا أنها تضيء في مشروعهما الكبير وتُرينا طبيعة الأزياء التي تصنعها بانامل مُرمقة، لكن المتطرفين كانوا يقفون لها بالمرصاد، وفي رمشة عين تحول العرض إلى رماه، لكنها نجت من الموت بأعجوبة بعد أن فقدت العديد من الصديقات اللواتي أزرنها لتحقيق هذا العرض المبهّر الذي كشف جوانب متعددة من أوجه الجمال الجزائري الذي كان مختفياً وراء الحجب، يتشظى المسار السردى إلى قصص متعددة، فواحدة منهن تحمل من صديق وعدّها بالزواج وتركها أمام خيارين لا ثالث لهما، فإما الإجهاد أو مواجهة العائلة وتقاليده المجتمعي المتزمت، أما نجمة فإنها تتخلى عن الشاب الذي أحباها وخرج معها إلى البحار تارة وبعض الأماكن العامة تارة أخرى، لكنه أثار الهجرة وترك البلاد التي يعتقد أنها سوف تشتعل في مقلب الأيام، الشابة الأخرى (وسيلة) التي أحييت أيضاً وخرجت مع الحبيب غير مرة، لكن قصتها العاطفية وصلت إلى طريق مسدود أيضاً

لينا خضري كشخصية مركزية تتلف حولها الأحداث إلا أن ذلك لم يمنع من توثيق الشخصيات النسائية الأخرى مثل وسيلة، وسيميرة، وكامينة، وليندا، وصاحبة، فكل واحدة منهن لها دور مقدر أشبه بالجدول الصغير الذي يحدّي نهزاً كبيراً، ولولا هذه الجداول الفرعية الصغيرة لما كان للنظير الكبير وجوداً. وبما أن الفيلم درامي بالدرجة الأولى فلا غرابة أن تقتل (ليندا) الصحافية الشابة، شقيقة (نجمة) لأنها تعمل في الصحافة وتقف ضد الإرهاب والتطرف الذي تُعزّر عن أنبياه، كما صُغت الدولة وغاب القانون.

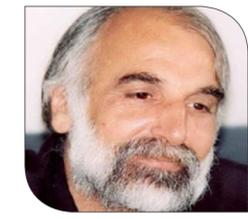
يبدو أن اسم (بابيشا) Papicha غريباً بعض الشيء على المشاهدين العرب من غير الجزائريين، لذلك سأرعت المخرجة إلى توضيح المعنى قبل عرض الفيلم بدقائق، وقالت إنها تعني (الفتاة الشابة الجميلة والمذلة إلى حد ما) وهي كذلك ضمن السياق السردى للفيلم حيث أصرت (نجمة) على إقامة عرض للازياء يعتمد على الزي التقليدي الجزائري الأصلي الذي يُعرف بـ(الحايك) ويُعد رمزاً للهوية الجزائرية القسامية.

لقد سعى المتطرفون في العشرية الديموقراطية السوداء، إلى اعتماد ما يمكن تسميته بالشرطة الدينية التي تُراقب الناس، وتخصي عليهم أنفاسهم، فينبغوا كانت هذه الباقة الجميلة من الفتيات يأخذن درساً جامعياً باللغة الفرنسية تهاجمهم مجموعة من الفتيات المحجبات والمتقبات اللواتي يرفضن التدريس باللغات الأجنبية، ويعتبرنه

تعود بنا المخرجة الشابة مونية مدور إلى العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر في تسعينيات القرن المنصرم، وعصفت بالبلاد والعباد معاً، في محاولة يايسة لترسيخ السلفية المتطرفة التي قاومتها الفتيات الشابات هذه الرة، بينما كان موقف الشباب سلبياً ومخاذلاً، والأغرب من ذلك أن الفتيات أصرن على محاربة التطرف بالأناقة والجمال والغنج الأنثوي المثير الذي لم يسقط في الإبتدال.

تحببنا المخرجة علماً بأن الفيلم مستوحى من أحداث حقيقية لكن ذلك لم يمنعه من إضفاء بعض اللمسات الخيالية، التي منحت القصة الدرامية نكهة خاصة، حينما يتأزر الواقع الأسيان مع شطحات الخيال والأحلام الجماعية لهذه الفئة الساحرة من الفتيات اللواتي يُقمن في السكن الجامعي ويلتقن بالشباب على قارة الطرق التي يسلكتها، ولا يجدن ضيراً في ولوج سيارات بعض الشباب الذين يفترون توصيلهن إلى القسم الداخلي الذي يُقمن فيه، ثم تتطور العلاقات العابرة إلى قصص حب فاشلة في معظمها لأن المرأة في هذا الفيلم متشبثة بالوطن، بينما يميل الشباب إلى الهجرة والهروب من ضغوطات الوطن وأولها التطرف والخشية من المستقبل الغامض الذي ينتظر الغالبية العظمى من الشعب الجزائري.

وعلى الرغم من هيمنة (نجمة) التي جسدت دورها المثلة المبدعة



أمجد ناصر

جبار ياسين*

بيروت تأتي مراراً مثل لازمة في قصيدة. حين أتركه تكون «ساوث هول» نائمة، وفي سماء الليل تتغامز أضواء طائرات، كأنها وافقة في السماء في خط طويل، قبل أن تحط في هيثرو، على مرمى حجر من البيت.

أذكره في المعاد. أقصد بعد عام 1982 وسقوط بيروت. العام الأخير قبل الهبوط إلى الجحيم. أذكره أسمر، سمره بدوية كان شمس الأرض لم تشرق إلا على وجهه طوال سنتين طفولته. «ولدت في مفرق الطرقات شرق نهر يحيى الرسول فسُميت يحيى».

قال لي يوماً وكنا نجوب باريس في الليل. صرت أمجد حين تركت الفرق وعمان والزرقاء نحو أرض الأرز. كنا منكتسين وحالين. أن نراقب ما كان أضعف الأيمان. بيروت كانت حلماً في الرض، كانت حلم الشعر وأحلام الحياة والمجهول.

قبل لي إنه كان فلسطينياً من ضياع الضفة، لكنه من التبعيات، حيث البداوة والبادية بين الشام وأرض السواد. هناك حيث عمود خيمة البدوي بوصلة وحين يفرسه في الرمل يصل الأسلاف بالألابة والمقابر ليست سوى حجر تخفيه الرمال.

في صوته عطش قديم، وفي عينيه حين من فارق أهله بالأمس. كان يجيد الغضب مثملاً يجيد رصف المعاني في وصف امرأة بيضاء، عارية في سرير شراشف بيضاء، عطرها يذكر بالأحوان. لم يكن ثقيل الدم ولم يكن خفيف الظل. كان في المايين، ربما بسبب خجل، يعني مادية منذ طفولته.

أذكره جيداً حينما يلقي شعره، لكن شعره بدون ريباية أو ناي. كلمات، كلمات، كلمات تستقي بعضها فقصير مثل ليلاب على حائط بيت من حجر. أعشاش طيور تتخفى وسحالي وفراشات آيار وظلال نساء خرجن من لوحة حمام «أنجر» وحزمة ضوء صباحي، ذرات غبار وخيوط من الذكريات في نسج الغصون.

عرفته في مدن كثيرة، في بوآتية التقينا أول مرة على رصيف اللحظة، وفي عينيه كان تيه الغريب، في باريس مشربنا على ضفة السين للحاق بموعد مع محمود درويش، في لاوشيل أصابنا دوار البحر في سفينة، كان البحر بلون الرماح والريح تسبق الموج، وكان تيميل ذات اليمين وذات الشمال وتقرأ شعرا جاهلياً ونحسك، والمدينة تراها تتمايل مثل سكران.

في لندن كنت التقيه مراراً في «القدس العربي» قبل الذهاب إلى بيته حيث ينتظرننا العشاء، وهند تقص لنا أجمل القصص. النبيذ الفرنسي، دائماً، كان سيد سورة المائدة. الحديث طويل عن الشعر والأصدقاء

أغمض عينيه ورخم صوته. لكننا تعانقنا. قال لي: سأستعمل وزر كامل هذا المساء، لكنني ضحكت. أكلنا خياراً وليمونا الأخضر وشربنا كثيراً من القهوة، بدون سكر. بعد يومين غادر نحو لندن لم يفارقه الزكام، لم أره بعد ذلك. بقينا نتهاجت بضع سنين على أمل اللقاء، الحرب جاءت، معها طرطشة غزو العراق، تعفرق من لم يحارب.

دارت الدنيا وصرتنا ندور خلف خطاها. دخلنا في تعزيمه الفقر بعد أن مرت الثورات هباء، وشققنا صفوفنا بأسياقتنا في جدل أسفه من جدل بزنطية. في البعيد، خلف البحار كانت الفوضى ترتب حالها كي تصير نظاماً للحياة الجديدة.

الغثيان صار سيداً لكل موقف بعد أن كثر الكلام، الهاتحف وحده ظل بيننا وحديثنا صار دموعاً على أملاك مضاعة، لم نصنعها كما يصن الرجال ملكاً.

ممنع فندق شبرد. مكان الزكام قد أغمض عينيه ورخم صوته. لكننا تعانقنا. قال لي: سأستعمل وزر كامل هذا المساء، لكنني ضحكت. أكلنا خياراً وليمونا الأخضر وشربنا كثيراً من القهوة، بدون سكر. بعد يومين غادر نحو لندن لم يفارقه الزكام، لم أره بعد ذلك. بقينا نتهاجت بضع سنين على أمل اللقاء، الحرب جاءت، معها طرطشة غزو العراق، تعفرق من لم يحارب.

دارت الدنيا وصرتنا ندور خلف خطاها. دخلنا في تعزيمه الفقر بعد أن مرت الثورات هباء، وشققنا صفوفنا بأسياقتنا في جدل أسفه من جدل بزنطية. في البعيد، خلف البحار كانت الفوضى ترتب حالها كي تصير نظاماً للحياة الجديدة.

الغثيان صار سيداً لكل موقف بعد أن كثر الكلام، الهاتحف وحده ظل بيننا وحديثنا صار دموعاً على أملاك مضاعة، لم نصنعها كما يصن الرجال ملكاً.

* كاتب من العراق يقم في فرنسا

في معرض السوداني أحمد عامر

«الكنداكات: لؤلؤ ولوتس النيل»... حضور مكتمل للون

لندن - «القدس العربي»

من الصادق الرضي:

العناصر البصرية حاضرة دائماً؛ يزهو هذا الحضور المكتمل للون، عندما أنجز أعمالاً بالأبيض والأسود والدرجات الرمادية، أو درجات أي لون آخر، عند أي خط أو ضربة فرشاة، ما يشبه القراءة «بين الأسطر» في قطعة إبداع أدبي فنية.

في هذا المعرض أقدم أعمالاً تناسب الاحتفاء بتاريخ النساء في السودان القديم (الملكات النوبيات أمثال: شانانكازيتي، أمانيشاخو وأمانيريناس) والمرأة السودانية في الأزمنة الحديثة والمعاصرة. هذا المعرض أهديه بشكل خاص إلى والدتي الراحلة، التي لا تزال تلهمني الاحتفاء بالمرأة في أعمالي.

ويستطرد: «أعمل بوسائط متعددة وعلى أحجام مختلفة غير متقيد بأسلوب معين، يبدو أن خلفيتي كمصمم

(كنداكة) مفردة مستعادة من تاريخ السودان القديم، وكانت تطلق على ملكاته، وهي من أبرز استعمادات الثورة السودانية المازقة منذ ديسمبر/كانون الأول 2018، في ترميز رفيع للثور الذي نهضت به المرأة السودانية، في إشعال فتيل الثورة، الثورة التي أطاحت بديكتاتورية جثمت على صدر الوطن نحو (30) عاماً؛ وعلى مدى ثلاثة أشهر سيعرض (The Humble Gallery) في لندن، أعمال التشكيلي السوداني أحمد عامر في المدة بين 4 أكتوبر/تشرين الأول 2019 و4 يناير/كانون الثاني



ورسام أيضاً، أثرت في إبداعي لدرجة ما، وكذلك اهتمامي بالكتابة الإبداعية وحب الشعر والموسيقى، وأسلوب خط «الثلث» العربي، ربما هذا يساهم في خلق عمل قريب للناس، وهو أحد أهم أولوياتي كفنّان وتربوي، أنا أومن بأن الفن ليس وسيلة تعبير عن الذات والأخر، وأيضاً وسيلة للترفيه والإلهام والتعلم والتغيير.

2020 - المعرض عنوانه (الكنداكات: لؤلؤ ولوتس النيل) عبارة عن 22 لوحة نفذت بأحجام ومواد مختلفة. أنجزت في المدة بين 2017 إلى 2019؛ وفتحته الأكاديمي والمؤلف البريطاني بول داش، وهو مهتم بقضايا الفن والتعليم ومناخضة العنصرية، وإشراف تريشا داويان.

أصداء ساحة «هايد بارك»:

من ضمن الغاليات الثقافية المصاحبة للمعرض، ورشة فنية حول «الحروفية»، وقراءة لبعض قطع المعرض الفنية المستقاة من رواية «دوائر الوعي والأوعي» - صدرت في العربية سنة 2013؛ موضوع الورشة كتابية موازية لأحد فصول الرواية بالإنكليزية، بعنوان «سبيكر كورنر»، يقدمه البريطاني إيان روبرتسون - رئيس سابق لقسم الفنون الجميلة، جامعة لندن ميتروبوليان. في هذه الرواية - من إبداع عامر - يعرض لبعض أدوار المرأة المؤثرة في الحياة، أمّا مكافحة وثائرية مناضلة، عبر شخصيتين محوريتين؛ والرواية تناولت الأحداث في السودان، إثر مؤتمر القمة العربية في الخرطوم، أيام النكسة 1967، مع

«كنداكة» مفردة مستعادة من تاريخ السودان القديم، وكانت تطلق على ملكاته، وهي من أبرز استعمادات الثورة السودانية المازقة منذ ديسمبر/كانون الأول 2018، في ترميز رفيع للثور الذي نهضت به المرأة السودانية، في إشعال فتيل الثورة، الثورة التي أطاحت بديكتاتورية جثمت على صدر الوطن نحو (30) عاماً؛ وعلى مدى ثلاثة أشهر سيعرض (The Humble Gallery) في لندن، أعمال التشكيلي السوداني أحمد عامر في المدة بين 4 أكتوبر/تشرين الأول 2019 و4 يناير/كانون الثاني



للحيوانات أبراجاً أيضاً، لتصبح ملكة الأبراج بحق وبلا منازع؛ أسخر من تعلقها بالديها وخوفها على مشاعرهما، أسخر أيضاً من محبتها لصديقاتها، اللواتي كنّ يزودنني بالمزيد من القصص عنها في غيابها.

اعتقد أنك أيها القارئ قد كوّنت فكرة وافية عمّا فعلته، وعمّا أصاب سمعتك.

بعد سنوات مما حصل أسأل نفسي لم لم أجبرها فوراً؛ لماذا استعربت في لغاتها؟ لم يكن الجنس مباحاً، وما كنا نغله هو القبل والاحتضان فقط، في الأشهر الثلاثة التي توعدنا فيها. لم أسأل نفسي حينها هذه الأسئلة. ولكن، منذ انفضالنا، تعود، كل عدة أشهر، صورتها لنقص متصعي: ما الذي دفعني إلى إيذائها بهذا الشكل الأوجع؟

بسرة أيضاً. نسبية نجاح امرأة الحمل مع رجل الدلو 92 بالمئة؛ وعلى الأغلب سيعيشان حياة سعيدة طويلة مع بنين وبنات وأحفاد وحفيدات كثر.

كروث غير من كل قلبي بسبب هذه التفاهات التي تفرّقت بها، واحتقرتها. أسميتها فوراً «ملكة الأبراج»، وأخبرت الجميع بهذا الاسم. أصبحت تُعرف به حتى بين أولئك الذين لم يلتقوها قط.

أكثر من ذلك، جعلت من أحاديثها مادة دسمة للسخرية؛ نسهر الليالي الطوال، مع العائلة و«الثلة» ومع أصدقاء مختلفين، وحتى مع من التقيهم للمرة الأولى، لنناقش الأبراج والسحر والحسد والحب من النظرة الأولى الذي تؤمن به ملكة الأبراج من كل قلبها؛ تتكلم الملكة مع الحيوانات وتقول إنها تفهمهم ويفهمونها، مما جعلني أخترع كذبة أنها تعتقد أن

من قصة «ملكة الأبراج» نقراً: «هكذا، كنا جاهزين لتعرّف على بعضنا البعض للمرة الأولى في موعد غرامي. كانت خيبة أملي كبيرة جداً جداً، غير طيبة وبسيطة إلى درجة لا تصدق؛ تكلمت عن أمها وأبيها نصف الوقت، والنصف الآخر عن الأبراج. غير من برج الحمل، وأنا من برج الدلو. وحسب الأبراج، هذه علاقة حب رومانسية لا مثيل لها. تضحك وحدها ويحمر وجهها. المرأة الحمل شخصية هادئة متقبّلة، محبة معطاءة؛ ربة منزل بالفطرة؛ لا تجرح أحداً، ولكنها لا تنسى الجراح التي تصيبها أبداً؛ كريمة وخجولة. رجل الدلو مغامر جامح شجاع؛ محب يهود؛ لا يعبر عن حبه بعبارة كبيرة؛ لا يحب أن تقوده المرأة وتوجهه، ولكنه عتوف وطيب وحنون؛ يعذب بسرعة، ويسامح

«كنداكة» مفردة مستعادة من تاريخ السودان القديم، وكانت تطلق على ملكاته، وهي من أبرز استعمادات الثورة السودانية المازقة منذ ديسمبر/كانون الأول 2018، في ترميز رفيع للثور الذي نهضت به المرأة السودانية، في إشعال فتيل الثورة، الثورة التي أطاحت بديكتاتورية جثمت على صدر الوطن نحو (30) عاماً؛ وعلى مدى ثلاثة أشهر سيعرض (The Humble Gallery) في لندن، أعمال التشكيلي السوداني أحمد عامر في المدة بين 4 أكتوبر/تشرين الأول 2019 و4 يناير/كانون الثاني



كانديس فان دير مروي

أما فيرا بو منصف فقالت «لا شأن لنا بحياة الحريري الخاصة ومقاييس الأمور عندنا هو كيفية معالجته لمصائب البلد. أما ما يسمى الفضيحة فواضح التوقيت المتعلل للنبيل من الحريري. ومن جهة ثانية هناك فضائح في السلطة ونرجلاتها أفضح بكثير وتمننا ليس صفقات ومال وسرقة ونهب البلد وحفنة دولارات فحسب إنما وطن بأمه وأبيه».

«منح ما لرؤمها جهاد العرب... كانت كلفت 60 مليون بدل 16»، أما رامي خليل فنشر صورة لعارضة الأزياء اللبنانية المثيرة للجدل ميريام كليلك وعلق عليها بشكل كاركاتيري حيث قالت ميريام للحريري «الصناعة اللبنانية أوفر»، كذلك، اغتتم بعض الناشطين القضية ليصوب على مستشاري الحريري، وقال فيليب الحاج «تاريخياً يمكن الجزم أن ذوقه بالحريم أفضل 16 مليون مرة من ذوقه بالاستشاريين».

في المقابل دافع ناشطون عن سعد الحريري وقالت لها أبو سعيد «مع احترامي للجميع بس يلى مصدق خيرية الـ 16 مليون ساذج. في مثل يقول اعطيني عقل وحاسبي»، وسأل أحد مناصري تيار المستقبل عبد الله بارودي «من 2005 أيتمى ارتاح سعد الحريري؟»، وكتب الموظف السابق في تلفزيون المستقبل محمود دوحه «منذ إغلاق تلفزيون المستقبل وأنا اتحاشى التعليق على أي حدث سياسي مرتبط بالرتيس سعد الحريري كي لا يطل أحدهم ويقول «جيب مصرياتك رجاع احكي، أو كرمال صرفك عم تحكي عنه؟» أنا اليوم وبالأمس وفي المستقبل تعاطف مع سعد الحريري في أزماته.

هذا ليس وفاء ولست من محبي شعار «حلو الوفا» أبداً، وليس مجاملة «ولست أنا من أجامل ولو كنت كذلك لسا كنت خارج التيار وأحوالي كما هي اليوم»، وليس تعاضياً عن الكثير من الأخطاء التي اتخذها والتي أخرجتني من تياره عنوة بسبب انتقاداتني اللاذعة والشاكسة والعتراضية... هو موقف عاطفي إنساني لرجل يجلس يوماً من كل من هم حوله وعلى خصومة وعداء

وإخلاء القصور وتخفيف أعباء معيشتكم وسفركم على حسابنا... ورأى باسم مجذوب أن «من يخون عائلته يسبل عليه خيانة أي إنسان آخر».

وانتقد باسم نجاً صرف مبلغ 16 مليون دولار على الغرائز فيما الشعب جائع وقال «هيدا مش رئيس حكومة... كيف بدك تحترم هيك إنسان وتسلمو بلك إذا هوي خاين عيلتو وعمافلس شركاتو وما عميدفع حقوق موظفين ضحكوا معو عم».

وسأل بسام أبو حجيبي «لن هذه الأموال التي صرفت على راقصة أو فنانة؟ لا دخل لنا بالتفاصيل نحن نسال لأن سياسي لبنان فاسدون ويسرقون أموالنا، هل هذه من أمواله سعد الحريري أم من خزينة الدولة المنهوبة؟ تلك هي المشكلة».

واعتراف جان معوض أنه «بدل دفع مصرياته على النسوان كان يتفضل يدفع مستحقات موظفين سعودي وأجيبه و تلفزيون و جريدة المستقبل أهم».

من جهتها، نشرت نورا خوري صورة لعارضة الأزياء وعلقت عليها «يعني الست كانديس أكيد حلوة، بس والله اللبنانيات وقفا عليك أرخص بكثير... بمليون تشتري سيارة وشقة وشوية فراطة للفيرون والشانيل وغيرها»، وكتب أمجد اسكندر

«بعد ساعات على كشف صحيفة «نيويورك تايمز» خبر تحويل رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري مبلغ 16 مليون دولار إلى حساب عارضة الأزياء في جنوب أفريقيا كانديس فان دير مروي، تداول لبنانيون النبا على مواقع التواصل الاجتماعي وأرآقوه بتعليقات معظمها ساخر في وقت اعتبر بعضهم أن لا علاقة لنا بحياة الحريري الشخصية».

وتنشرت ريماً بيطار منظر صورة للحريري مع عائلته وكتبت «هؤلاء فقط هم المعنيون ويحق لهم التدخل وانتقاد حياة الشيخ سعد الشخصية! أما نحن المواطنين اللبنانيين فلنا كل الحق بانتقاد سياسته فقط لأنه بهذه السياسة وطريقة إدارته للأمر يقر مصيرنا ومستقبل أولادنا! لدينا كل الحرية يا دولة الرئيس في أن تهب أموالك لن تريب وتحيا حياتك كما تشتهي ولا دخل لنا بهذا كله... المطلوب فقط إذا لم يكن لديك الوقت لحل مشاكل بلادك الاعتراف بالفشل

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد ساعات على كشف صحيفة «نيويورك تايمز» خبر تحويل رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري مبلغ 16 مليون دولار إلى حساب عارضة الأزياء في جنوب أفريقيا كانديس فان دير مروي، تداول لبنانيون النبا على مواقع التواصل الاجتماعي وأرآقوه بتعليقات معظمها ساخر في وقت اعتبر بعضهم أن لا علاقة لنا بحياة الحريري الشخصية».

وتنشرت ريماً بيطار منظر صورة للحريري مع عائلته وكتبت «هؤلاء فقط هم المعنيون ويحق لهم التدخل وانتقاد حياة الشيخ سعد الشخصية! أما نحن المواطنين اللبنانيين فلنا كل الحق بانتقاد سياسته فقط لأنه بهذه السياسة وطريقة إدارته للأمر يقر مصيرنا ومستقبل أولادنا! لدينا كل الحرية يا دولة الرئيس في أن تهب أموالك لن تريب وتحيا حياتك كما تشتهي ولا دخل لنا بهذا كله... المطلوب فقط إذا لم يكن لديك الوقت لحل مشاكل بلادك الاعتراف بالفشل

سعد الشخصية! أما نحن المواطنين اللبنانيين فلنا كل الحق بانتقاد سياسته فقط لأنه بهذه السياسة وطريقة إدارته للأمر يقر مصيرنا ومستقبل أولادنا! لدينا كل الحرية يا دولة الرئيس في أن تهب أموالك لن تريب وتحيا حياتك كما تشتهي ولا دخل لنا بهذا كله... المطلوب فقط إذا لم يكن لديك الوقت لحل مشاكل بلادك الاعتراف بالفشل

سعد الشخصية! أما نحن المواطنين اللبنانيين فلنا كل الحق بانتقاد سياسته فقط لأنه بهذه السياسة وطريقة إدارته للأمر يقر مصيرنا ومستقبل أولادنا! لدينا كل الحرية يا دولة الرئيس في أن تهب أموالك لن تريب وتحيا حياتك كما تشتهي ولا دخل لنا بهذا كله... المطلوب فقط إذا لم يكن لديك الوقت لحل مشاكل بلادك الاعتراف بالفشل



سعد الحريري

تحتضن فعالية «عراقيات» بدعم من مؤسسة «روزا لوكسمبورغ»

معارض وسينما وشعر وحوارات وتحية من فلسطين في بيروت

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

دعت مؤسسة روزا لوكسمبورغ شتيقتونغ - بيروت والقيمة رشا صلاح، بالشراكة مع دار النشر للفن والثقافة لافتتاح «عراقيات»، وهي سلسلة فعاليات فنية ثقافية. يسلم «عراقيات» الضوء على المشهد الفني الحالي داخل العراق وفي الشتات، ويتضمن حفل الافتتاح الممدد في السادسة والنصف من مساء السابع من الشهر الجاري، تجهيز فيديو للفنان محمود العبيدي بعنوان «الزي الرسمي»، وتجهيزاً متعدد الوسائط للفنان عادل عابدين بعنوان «العودة إلى المستقبل»، وقرءاءات لحمود درويش تقدمها رائدة طه كتحية من فلسطين إلى العراق.

الفعالية الثقافية الفنية «عراقيات»، تستمر إلى 12 أكتوبر/تشرين الأول، وهي تضم محاضرة للشاعر والروائي سنان أنطون بعنوان «سيرة الماء: ذاكرة النص»، ولقاء مع الفنان ضياء العزاوي وعرضا لعلمه «الروح الجريحة»، إضافة لسلسلة من العروض السينمائية تليها لقاءات مع المخرجين مثل عادل خالد، ضياء جوده، محمد الدراجي، بارين جادو و ناديا شهاب، وتختتم الفعاليات بجلسة موسيقية عراقية مع الناقد الموسيقي سامر المشعل وبحضور الممثل كوكب حمزة. يصدد هذه الفعالية قالت مديرة مؤسسة روزا لوكسمبورغ مريم بونس إنها بدأت عملها في العراق منذ تشرين أول/أكتوبر من العام 2018، وتعتبر استضافة «عراقيات» في بيروت أولى الخطوات لتسجيل بعض هذه الانطباعات الجديدة عبر معرض فني.

وتضيف بونس: لا تزال المؤسسة في رحلتها للتعرف على الصور الذي يستعيبه في العراق ومجالات عملها المستقبلية فيه، ساعية دائماً لتطوير شبكتها وتوثيق معرفتها بهذا البلد. أدت العديد من اللقاءات الخطط لها مسبقاً وغيرها من اللقاءات العفوية، البدء بتكوين فكرة عن الواقع العراقي الحالي، وإلى الإجابة عن بعض الأسئلة وفتح الباب للمزيد من التساؤلات، كما تطورت بعض الأسئلة التي ظهرت قبل بدء عمل المؤسسة في العراق لتصبح صوراً ومقابلات حقيقية، بدأت الحكايات تتشكّل وتروي، وهي الحكايات التي تأسل أن نملأها بالطاقة والإيجابية والطرافة والدينامية في وسط المساء والعنف والدمار الذي تنهداه غالباً في الواقع. وخلصت بونس للقول: تعتبر بيروت المركز الرئيسي



بوسر الغالية

جميعاً أشلاء تنتشر على شواطئ المدن البعيدة، غاب العراق عن الصورة وعن الذاكرة ولم نخط بوقت لوداع الصور والانطباعات في معرض «عراقيات». كما تريد لضيوفاً أن يقدموا وجهات نظرهم وأفكارهم عن العراق وأن يشاركون قصصهم في المنفى وفي العودة، وفي الشعر والموسيقى، وفي الحزن والغضب، وفي الضحك والسعادة، وفي الذاكرة والوجدان، وفي العنف العقيم والمستقبل المكن.

وذكرت القيمة على المشروع رشا صلاح في كلمة لها أنه في نيسان/أبريل 2003 سقطت بغداد. لم اندر حينها أن هناك أما قد ينخر صدرى كوجج تلك اللحظة. سقطت بغداد وأعلنت بسقوطها غزوة التتار الجدد، سقطت... وتهاوت المدن العربية واحدة تلو الأخرى، وأصبحنا

لعمل المؤسسة في المنطقة العربية، ولهذا اخترنا أن تكون العاصمة اللبنانية أولى المدن التي ستشهد هذه الصور والانطباعات في معرض «عراقيات». كما تريد لضيوفاً أن يقدموا وجهات نظرهم وأفكارهم عن العراق وأن يشاركون قصصهم في المنفى وفي العودة، وفي الشعر والموسيقى، وفي الحزن والغضب، وفي الضحك والسعادة، وفي الذاكرة والوجدان، وفي العنف العقيم والمستقبل المكن.

وذكرت القيمة على المشروع رشا صلاح في كلمة لها أنه في نيسان/أبريل 2003 سقطت بغداد. لم اندر حينها أن هناك أما قد ينخر صدرى كوجج تلك اللحظة. سقطت بغداد وأعلنت بسقوطها غزوة التتار الجدد، سقطت... وتهاوت المدن العربية واحدة تلو الأخرى، وأصبحنا

وذكرت القيمة على المشروع رشا صلاح في كلمة لها أنه في نيسان/أبريل 2003 سقطت بغداد. لم اندر حينها أن هناك أما قد ينخر صدرى كوجج تلك اللحظة. سقطت بغداد وأعلنت بسقوطها غزوة التتار الجدد، سقطت... وتهاوت المدن العربية واحدة تلو الأخرى، وأصبحنا

أكثر من ثلاثمئة تلميذ محتجزون ومقيدون بسلاسل

«بيت الرعب» يكشف وضع شبكة مدارس دينية تعمل بدون رقيب في نيجيريا

واسع لكن مجتمعنا تهمل منذ فترة طويلة... لكن الرئاسة لم تعلن عن أي إجراء لمنع هذه المدارس التي تعمل بدون حسيب أو رقيب. ويؤكد المدافعون عن نظام الماجري أنه يقدم للعائلات الفقيرة خدمات لا تستطيع الدولة الفدرالية تأمينها. ولا يستطيع ملايين الأطفال في البلاد الحصول على تعليم مع أن المدارس الابتدائية مجانية من حيث المبدأ. وحاول يوسف حسن الموظف المتقاعد الذي يدير «مؤسسة الماجري» في مدينة كانو شمال نيجيريا، تحسين النظام. وأكد أن معظم مدارس هذه الشبكة ليست

وأضاف أنه «مقال واضح لما يعيشه الكثير من الأطفال بما في ذلك الذين يضطرون للسلول في الشوارع ويعرضون للعنف ويتألمون في أسوأ الظروف ويعيشون في ظروف مروعة». ودان مكتب الرئيس محمد بخاري، وهو مسلم من شمال نيجيريا، في بيان المركز ووصفه بأنه «بيت للتعذيب ومكان لعبودية البشر». وقال بلوضج حد للممارسات الثقافية التي تولد العنف حيال الأطفال. يجب أن تعمل سلطاتنا الدينية والتقليدية مع الحكومات الفدرالية والمحلية وحكومات الولايات لكشف ووقف كل أنواع العنف المعروفة على نطاق

حاولت الفرار من هنا، يقبضون عليك ويلقونك ويربطونك بسلاسل». والمدارس الإسلامية الخاصة المعروفة محليا باسم الماجري منتشرة جدا في شمال نيجيريا ذي الغالبية المسلمة، الذي يضم عددا كبيرا من القراء فيما الخدمات الحكومية غائبة في معظم الأحيان، وتقدر السلطات بأكثر من تسعة ملايين عدد التلاميذ الموجودين في هذه المدارس. وقال محمد سايو كيانا رئيس المنظمة غير الحكومية «مبادرة الماجري لحقوق الطفل» إن «المثال الأحدث في كادونا يشكل أسوأ جوانب النظام بشرط غير إنسانية».

كانو (نيجيريا) - أ ف ب: كشفت حالات التعذيب والاعتصاب ضد شبان في مدرسة لتعليم القرآن في نيجيريا، وقع الحياة في شبكة معاهد إسلامية تعمل بلا حسيب أو رقيب خارج أي سلطة، فخلال عملية دهم مساء الخميس المنزل في حسي ريفاسا، عثرت الشرطة على أكثر من 300 تلميذ وطالب من جنسيات عديدة محتجزين ومقيدين بسلاسل في ما باتت وسائل الإعلام تسميه «بيت الرعب».

وأوضح الناطق باسم شرطة ولاية كادونا ياكوبو سابو أن مسؤولي المركز أخضعوا الطلاب «لظروف غير إنسانية ومهينة تحت غطاء تعليم القرآن وإصلاحهم». وعر على طلاب مرويطين قبضيان من حديد وقد وثقت أيديهم وأرجلهم وشسوهت على أجسادهم كدمات وجروح، بينما أكد آخرون أنهم كانوا ضحايا عمليات اغتصاب.

وقال أحد هؤلاء الضحايا عبد الله حمزة «إننا

المدارس. لكن بعض الذين تعرضوا لمعاملة وحشية في مؤسسات كهد يؤكدون أن الفائدة يمكن أن تكون كبيرة، فقد وجد محمد عثمان نفسه في واحدة من هذه المدارس إقاده إليها عائلته لتخليصه من إدمانه على المخدرات عندما كان في العشرين من العمر، ويؤكد عثمان الذي يبلغ عمره اليوم 45 عاما ويعمل مدرسا في واحدة من هذه المدارس «بالتأكيد كان يتم جلد الأطفال عندما يكون سلوكهم سيئا وهذا ما سمح لنا بتغيير هذا السلوك والبقاء على الصراط المستقيم».

ويضيف أنه تعلم الدين والأخلاق و«الاحترام»، ونجح في التخلص من إدمانه المخدرات في نهاية المطاف.

وقال «لم أمض سوى تسعة أشهر وعندما أصبح المدرسون مسؤولين من إعادة تأهيلي عدت إلى بيتي ومنذ ذلك الوقت لم تعاط أي مخدرات».

حل اللغز السابق								
8	6	3	4	7	1	2	5	9
4	7	9	2	5	3	1	8	6
2	5	1	8	9	6	3	7	4
7	3	4	6	2	5	8	9	1
1	8	5	9	3	7	4	6	2
6	9	2	1	8	4	7	3	5
5	1	8	7	6	2	9	4	3
3	2	7	5	4	9	6	1	8
9	4	6	3	1	8	5	2	7

الجدى	الميزان	السرطان
تغيير الأولويات وتتحرك بنشاط يستمر حتى آخر ساعات النهار	يجب أن تكون مهتماً بذاتك بعض الشيء للحفاظ على التوازن. قد يكون التأمل هو المدخل الصحيح	تهتم باستعادة موقعك وتحمس لبدء تنفيذ مشروع طال انتظاره
الدلو	العقرب	الأسد
تلمئن الخواطر وتكون الفترة مفرحة مهنيا. تبدأ موجة السلبيات والمشاكل في الانحسار تدريجيا	تنظر في أمور مالية أو معاملات إدارية أو مصرفية. استشر أهل الاختصاص	لا تباشر أي جديد ولا توقع على عقد. تهدأ الوتيرة وتحتفي الحماسة والناعمة والصناعة
الحوت	القوس	العذراء
تقلق بشأن احد أفراد العائلة أو مسألة منزلية أو عارارية. تجنب أي جدال أو مناقشة أو انفعال	قد يكون اليوم من أقل الأيام حظا فلا تجازف باستقارك. الجميع يتحرك من حولك	إنها فترة مفرحة ومهمة جدا وستكون أسهل وأقل إرباكا إذا كنت جاهزا

الجمل	الثور	الجوزاء
قد تشهد الأيام المقبلة حدثا سعيدا يعيد إليك ثقة بنفسك	تكثر التقلبات وحركة التواصل. فترة ممتازة لعقد مؤتمر أو للقيام برحلة	يتوجب عليك أن تراعي ظروفنا صحية قد تتطلب علاجاً وأدوية.

السورج	الحمل
قد تشهد الأيام المقبلة حدثا سعيدا يعيد إليك ثقة بنفسك	تكثر التقلبات وحركة التواصل. فترة ممتازة لعقد مؤتمر أو للقيام برحلة

السرطان	العقرب	القوس
تهتم باستعادة موقعك وتحمس لبدء تنفيذ مشروع طال انتظاره	تنظر في أمور مالية أو معاملات إدارية أو مصرفية. استشر أهل الاختصاص	قد يكون اليوم من أقل الأيام حظا فلا تجازف باستقارك. الجميع يتحرك من حولك

الجدى	الميزان	السرطان
تغيير الأولويات وتتحرك بنشاط يستمر حتى آخر ساعات النهار	يجب أن تكون مهتماً بذاتك بعض الشيء للحفاظ على التوازن. قد يكون التأمل هو المدخل الصحيح	تهتم باستعادة موقعك وتحمس لبدء تنفيذ مشروع طال انتظاره
الدلو	العقرب	الأسد
تلمئن الخواطر وتكون الفترة مفرحة مهنيا. تبدأ موجة السلبيات والمشاكل في الانحسار تدريجيا	تنظر في أمور مالية أو معاملات إدارية أو مصرفية. استشر أهل الاختصاص	لا تباشر أي جديد ولا توقع على عقد. تهدأ الوتيرة وتحتفي الحماسة والناعمة والصناعة
الحوت	القوس	العذراء
تقلق بشأن احد أفراد العائلة أو مسألة منزلية أو عارارية. تجنب أي جدال أو مناقشة أو انفعال	قد يكون اليوم من أقل الأيام حظا فلا تجازف باستقارك. الجميع يتحرك من حولك	إنها فترة مفرحة ومهمة جدا وستكون أسهل وأقل إرباكا إذا كنت جاهزا



فضائيات

وأرضيات

أغنية اتحاد طنجة المغربي يهتز لها العرب... «راجع راجع لورا راجع لبنان!»

مريم مشتاوي*

انتشرت في الأيام الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي أغنية مغربية تحكي قصة شعب يتألم بل قصة شعوب تتألم. فما من عربي يسمعه إلا وسيتشعر، بطريقة أو بأخرى، أنها تلامس جرحه أو جرح أوطان مجاورة.

إنها أغنية صدحت بها جماهير اتحاد طنجة بعد هزيمتهم أمام «الفتح» الرباطي، وكان ذلك في دوري المحترفين قبل أسبوعين. وحسب ما نقلته قناة «بي بي سي» عربي في برنامج «تريندينغ» فإن هذه الأغنية ليست جديدة، وإنما انتشرت مؤخرا بشكل كبير، وقد أعدها فريق التراس هيركوليس، وهي جمعية اتحاد طنجة في شهر مايو/ أيار الماضي، لتصبح رمزا لهذا الفريق.

لقد لاقى هذه الأغنية رواجاً كبيراً بين الشباب، لأنها تنطق بلسان حالهم.

إنها قصة هجرة وعذاب وفراق. قصة بطالة وجوع وفساد وأزمات اقتصادية، بظلمها شعوب يحلم بمستقبل أفضل، ولكن النهاية غالباً ما تأتي ملتحفة بالوت.

أما عن كلمات الأغنية فتقول:

بوركي هاد البلاد
هجروا منك الولاد
اللي وصلوا واللي مات
هادي العيشة نكرة
هي أسباب الهجرة
مبوك لبلاد خوات
لا صحة لا تعليم
الرشوة والفساد

أي لمن هذه البلاد؟ لقد هجروا منها الأولاد، منهم من وصل ومنهم من مات. هذه العيشة الكريهة هي سبب الهجرة. مبوك لبلاد خلت من شعبها. فلا صحة ولا تعليم إنما هناك رشوة وفساد.

هكذا بعد خسارة اتحاد طنجة أهتزت المدرجات بجمهور يردد تلك الكلمات، التي تعكس حقيقة الهجرة السرية، وذلك الكم من القهر، الذي تعترض به القلوب الشابة وأجواء الفساد التي تعيق بها المدن والحرمان الكبير الذي يعاني منه الكثيرون في المغرب.

وقد تحدثت «بي بي سي» مع أعضاء الألتراس لمعرفة المزيد حول هذه الأغنية فجاوب الرد على الشكل التالي: لقد ذاع صيت هذه الأغنية بسبب قوة كلماتها، التي توضح مشكلة الفقر والحرمان والبطالة والفساد في أجهزة الدولة ومختلف الأزمات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع المغربي.

وأضافوا أن الإعلام المحلي لا يولي الاهتمام الكافي لهذه القضايا، وأنهم لا يرغبون في الشهرة بقدر ما يهدفون لتوعية الجماهير بهذه الأزمات، التي تعاني منها مدينة طنجة، منها مشكلة الانتشار الواسع والخطير للمخدرات وخاصة الهيروين.

ها هو جمهور طنجة يرفع بأغنيته المدرجات عاليًا فيلأمس وجعه السماء وتطمر كلماته لألى ونورا عبر القارات. فيشتعل الشباب العرب حول العالم حماساً مرددين تلك الأغنية، رغم صعوبة اللهجة المغربية. ولكن اللهجات كلها تتوحد أمام الموت.

ولأنها كلمات صادقة وشفافة أهتزت لها القلوب على اختلاف جنسياتها.

متى نستريح؟ لقد تعبنا قصص الهجرة لما تحمله من عذاب، وأنهنكنا قصص الموت في البحار. تعبنا. نعم تعبنا. وإذا استمر وضعنا اليأس هل سيبقى في البلاد أحد سوى حكاهما؟

لبنان ينتظر ثورة الجوع



من قال إن الوضع في لبنان أفضل حالاً من الوضع في المغرب؟ لقد خرجت مؤخرا مظاهرات بالثبات من مناطق لبنانية عدة. كلها تحتج على الفساد والوضع المعيشي المزري.

وحسب ما نقلته الوكالة الوطنية للإعلام فإن مجموعات كبيرة من المظاهرين سارت من ساحة «رياض الصلح» إلى جسر «الريغ».

حاول المعتصمون إشغال الدواب احتجاجاً وغضباً، إلا أن عناصر من الجيش تدخلت ومنعتهم من ذلك.

لقد رفعت اليافطات في وسط العاصمة بيروت، حيث كان التجمع الأكبر للمواطنين، كلها تندد بالحالة التي وصل إليها البلد.

وتسائل المظاهرون: «أين اليهود فالشعب لا يراها». وكما رددت الدارج الأغنية المغربية، ارتفعت في ساحة بيروت كلمات أغنية زكي نصيف «راجع راجع لبنان»، بشكل معكوس لتستحيل بقهر والحرمان «راجع لورا راجع لبنان».

وجوه غاضبة وأخرى حزينة احتشدت لترفع أيديها عالياً وتصرخ: كفى استهتاراً بمصائر شعب لا مطالب له سوى حياة كريمة في بلد سوي.

في الحقيقة هذه ليست مطالب الشعب اللبناني فحسب، وإنما مطالب الشعوب العربية كلها! فالمظاهرات تنتقل من عاصمة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، وكلها تطالب بالحد من الفساد وتحسين مستوى المعيشة التي لا تطاق.

وكان شعباً يلهم شعباً آخر. وكان شعباً يمسك بأيادي شعب آخر لينهض من سباته فتكبر الدائرة وتتماسك بقوة. فتنقل الشعلة من يد إلى أخرى لتنهض الشعوب مع بعضها البعض مرة واحدة.

هكذا بدأت المظاهرات في الخرطوم، مروراً بالجزائر فالقاهرة وصولاً إلى بيروت والعراق والحبل على الجرار.

لقد طغح الكليل، وما عدنا نحتمل الظلم والفقر والجوع والتشرد.

ولكن هل سيبقى الزلزال المتعدد خريطة المنطقة الثائرة؟ وهل سيبتعظ الحكام من مصائر من سبقوهم فيرضخوا لإرادة شعوبهم قبل قوات الأون؟

.....
*كاتبة لبنانية

تأجيل تصوير فيلم «العنكبوت» لأحمد السقا ومنى زكي للمرة الثالثة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

فوجئ العاملون في فيلم العنكبوت، بطولة أحمد السقا ومنى زكي، بتأجيل التصوير مرة أخرى بدون أسباب. وكان الفيلم قد تأجل تصويره منذ فترة، ثم تحدد اليوم الخميس 3 أكتوبر/ تشرين الأول موعداً لبداية التصوير، ولكن تم تأجيل التصوير قبل الموعد بأربع وعشرين ساعة، بدون تحديد موعد جديد للتصوير.

وتدور أحداث الفيلم حول تاجر مخدرات خطير يتمكن من تصنيع مواد مخدرة جديدة، ويقوم ببيعها، ويقع في العديد من المشاكل والمطاردات من قبل الشرطة.

الفيلم من إخراج أحمد نادر جلال، تأليف محمد ناير، ويشترك في بطولته، طاهر عابدين، وأحمد فؤاد سليم، وريم مصطفى، ويسرا اللوزي، ويعود به الفنان زكي فطين عبد الوهاب إلى السينما بعد غياب طويل، وبعد فترة علاج من مرض السرطان الذي تعرض له مؤخراً، وعولج بالكيميائي لأشهر قبل أن يعلن توقفه. يذكر أن زكي فطين عبد الوهاب تخرج من المعهد العالي للسينما قسم الإخراج عام 1983، ثم عمل مع المخرج علي بدرخان كمخرج مساعد ثان في فيلم (أهل القمة)، ليعمل كمساعد مخرج في العديد من أفلام يوسف شاهين منها (اليوم السادس) والذي خاض من خلاله تجربة التمثيل أيضاً، لتتوالى أعماله من بعدها كممثل، والتي من أبرزها (أهل كايرو، حب السيامي، اسم مؤقت)، وله تجربة في مجال التأليف والإخراج من خلال فيلم (رومانتيكا) عام 1996. وكان آخر أفلامه هو «ممنوع الاقتراب أو التصوير» سنة 2017 من بطولة ميرفت أمين، وتأليف وإخراج روماني سعد.



أحمد السقا



منى زكي

يشارك فيه 83 فيلماً من 25 دولة ومن مناطق جغرافية مختلفة وسما متباينة

إسطنبول تستضيف مهرجان البوسفور السينمائي الدولي السابع بمساهمة متميزة من المرأة

تشرين الأول، وسيحصل أفضل فيلم طويل في فئة الأفلام الطويلة المحلية على جائزة الدولفين الذهبي بقيمة 100 ألف ليرة تركية (حوالي 17,5 ألف دولار).

وتتكون لجنة التحكيم في فئة الأفلام المحلية الطويلة من محمود فاضل جوشكون رئيس للجنة، والأعضاء المظلة جمره أبو ضيا، والسيناريست والمصورة إبيرو جييلان، والمؤلف مصطفى جيفتجي، والفنانة تالان كوروتشيم.

ويتنافس من أجل جائزة الدولفين الذهبي أفلام (انتماء) بطولة بوراق أوزجيفت، (ارتباط - أصلي) بطولة سمح كابلان أوغلو، و(الأخس) بطولة مراد باي، و(الفخ) بطولة سيد تشولاق، و(النملة) بطولة نظيف تونج، وفيلم، (رائحتك مثل ابنتي) بطولة أولغون أوزدمير، و(قارورة) بطولة أيلم قيطان، و(تلة نوح) بطولة جنك أرتورك، و(قبل مدة طويلة) بطولة جيهان صاغلام.

وسينافس المشاركون على 5 جوائز في 5 فئات مختلفة هي أفضل فيلم روائي طويل، أفضل مخرج، أفضل ممثل، أفضل ممثلة، جوائز لجنة التحكيم الخاصة، وستقدم لجنة التحكيم برئاسة المخرج الفلبيني بريلانتي ميندوزا جائزة أفضل فيلم للفائز وقيمتها 50 ألف ليرة تركية.

ويشارك بالمهرجان في فئة الأفلام الدولية 9 أفلام حصلت على جوائز من مهرجانات سينمائية دولية مثل كان، وسراييفو، وبوسان، و كارلوفي فاري.

كما تتنافس في المهرجان العديد من الأفلام الوثائقية المحلية والعالمية. ويحصل أفضل فيلم في كل فئة على جائزة قدرها 10 آلاف ليرة بينما يحصل أفضل فيلم قصير على جائزة الموهب الشابة من أكاديمية إسطنبول للسينما وقدرها 5 آلاف ليرة.

كما سيحصل أفضل فيلم قصير وأفضل فيلم وثائقي من كل الأفلام المشاركة على جائزة «أحمد أولوتشاي» الكبرى للأفلام القصيرة وقيمتها 25 ألف ليرة تركية.

إسطنبول - الأناضول: تستضيف إسطنبول في الفترة من 18 إلى 25 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، مهرجان البوسفور السينمائي الدولي في نسخته السابعة الذي تنظمه جمعية البوسفور للسينما، يشارك في المهرجان 83 فيلماً من 25 دولة.

وفي مؤتمر صحفي قال أوغون شاتلي أزمدير المهرجان 58 فيلماً طويلاً تقدموا للمشاركة في المهرجان في فئة الأفلام المحلية، بينما قدم ألف و669 فيلماً من 114 دولة، طلبات للمشاركة في فئة الأفلام العالمية.

وأشار شاتلي إلى أن أفلام المهرجان ستعرض في قاعات سينما أطلس، وبياي أوغلو، وقاضي كوي في إسطنبول خلال الفترة من 18 - 25 أكتوبر الجاري، مشيراً إلى أن المهرجان يعد استمراراً للمساهمات التي يقدمونها للسينما التركية.

ولفت إلى أن المهرجان تحول إلى منصة دولية تدعم الأفلام الطويلة في كل مراحلها من السيناريو إلى الإنتاج والمونتاج الأمر الذي يعد مساهمة مهمة في تطوير صناعة السينما التركية وصناعة الأفلام والمخرجين.

وأعرب شاتلي عن أمله في المساهمة في دعم السينما التركية.

وأعلن إبراهيم قليج، المدير الفني للمهرجان، أسماء الأفلام المشاركة ورئيس وأعضاء لجنة التحكيم. وقال قليج إنهم اجتمعوا لإعداد برنامج جيد للمهرجان وأنهم اختاروا شعار «مهرجان إسطنبول، ليكون شعاراً للمهرجان هذا العام، عربياً عن رغبتهم في أن يرتبط اسم المهرجان بإسطنبول، وأضاف أن مهرجان البوسفور أصبح أحد الفعاليات المشهورة التي يتابعها وينتظرها الجميع في إسطنبول وتركيا وعلى الصعيد الدولي أيضاً.

وقالت ناظلي أدا نويان عضو هيئة التدريس في جامعة بهتشمه

بعد أداء أغنية المطرب سعد لمجرد «أنت معلم»

فتيات كوريات يعنين أغنية أسماء لمنور «عندو الزين»

الرباط - «القدس العربي»:

كاملة في «ستوري». وحققت أغنية «عندو الزين» لأسماء لمنور نجاحاً كبيراً، بل يمكن اعتبارها أنجح أعمالها، وقد صنعت أكثر عمل حقق عام إصداره نسبة مشاهدة عالية على قناة «روتانا في يوتيوب».

وليست هذه المرة الأولى التي تتم فيها تقديم أغنية مغربية من طرف كوريين، إذ قامت فرقة تتكون من شباب باعادة أغنية الفنان المغربي سعد لمجرد «أنت معلم».



أسماء المنور



شدا بصوته الذهبي لنحو ستة عقود وباع أكثر من 50 مليون إسطوانة

وفاة مغني البوب التشيكي كاريل جوت

إثر معاناة من مرض عضال

براغ - د ب أ: توفي مغني البوب التشيكي كاريل جوت، المعروف به الصوت الذهبي من براغ، في وقت متقدم من أسس الأثر الثلاثة قبل منتصف الليل بقليل عن ثمانين عاماً.

وفي أيلول/سبتمبر أعلن المغني أنه يعاني من سرطان دم حاد. وقبل سنوات قليلة نجح من أول إصابة له بالسرطان في جهازه الليفافوي. وشهد كاريل جوت بصوته لنحو ستة عقود وبيعت أكثر من 50 مليون إسطوانة له، وحسب

التقديرات. وعندما غنى الأغنية الرئيسية لسلسل «النحلة مايا»، الألماني الكرتوني، صار صوت كاريل جوت معروفاً لأجيال من الأطفال الذين يتحدثون بالألمانية.

ولد كاريل جوت في 14 تموز/يوليو 1939 في بوهيميا في غرب التشيك وأصبح أسطورة في بلاده جمهورية التشيك، وفاز بجائزة الجمهور «العدليبي الذهبي» 42 مرة.

يحتلون المرتبة الثانية في قائمة المشتريين الأجانب بعد العراقيين

الإيرانيون يحتلون على العقوبات الأمريكية والقيود الحكومية ويشترون عقارات في تركيا



مجسمات لعقارات تركية معروضة للبيع للأجانب

وتبين أرقام رسمية أن عدد العقارات التي اشترتها إيرانيون في تركيا ارتفع إلى مثليه تقريبا في الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري. وانخفض مؤشر أسعار العقارات السكنية بعد أخذ التضخم في الاعتبار بنسبة 11.2 في المئة خلال يوليو/تموز على أساس سنوي. وربما يكون انخفاض الأسعار قد جعل تراجع إقبال الإيرانيين على شراء

أصدقاء ومعارف كثيرون اشتروا مساكن في اسطنبول وإزمير. الناس تفكر في شراء مساكن كخطة بديلة». وأضاف أنه فوجيء بارتفاع ثمن البان (حليب) الأطفال في إيران لثلاثة أمثاله في غضون شهر بعد إعادة فرض العقوبات. وعندما قرر أن تركيا هي الخيار السليم لعائلته.

وإرغامها على تقديم تنازلات في برنامجها النووي قد دفعت طهران لغرض قيود على حيازة المواطنين للنقد الأجنبي خارج البنوك. غير أن محللين يقولون أن هذا الإجراء وتدابير أخرى تهدف إلى دعم الريال الإيراني قوبلت بتجاهل على نطاق واسع الأمر الذي دفع الحكومة للجوء إلى المقايضة لحماية الاقتصاد.

ويقول خمسة إيرانيين حاورتهم رويترز عن شراء العقارات في تركيا أن ما أغرامهم هو تشابه الثقافة في البلدين، حيث الأغلبية من المسلمين، وسهولة تسجيل الأعمال كأجانب في بلد لا يعترف بالعقوبات الامريكية على إيران.

وبعد أن انزلق الاقتصاد التركي إلى الركود بسبب أزمة العملة في العام الماضي، سهلت الحكومة التركية حصول رعايا دول أخرى على الجنسية، وخفضت الحد الأدنى المطلوب للاستثمار في العقارات من مليون دولار إلى 250 ألف دولار.

والهدف من إصدار جواز السفر مدى الحياة للأجانب الذين يلتزمون بالامتثال عن بيع عقاراتهم لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات هو الحفاظ على تدفق الأموال إلى الاقتصاد الذي كان ازدهار حركة البناء فيه بأموال أجنبية محركا أساسيا منذ سنوات.

غير أن أبناء الطبقة المتوسطة الإيرانيين رأوا في الملكية العقارية فرصة للتخلص من الصعوبات التي يواجهونها في بلادهم، وملاداً أمناً من العقوبات الأمريكية التي شددتها واشنطن منذ أسبوعين باستهداف البنك المركزي الإيراني.

وقال المحامي الإيراني علي أصغر زادة، الذي ينوي نقل أسرته من تبريز إلى اسطنبول بسبب الأوضاع الاقتصادية لدى

اسطنبول - رويترز: وجد الإيرانيون في تركيا وسيلة للالتفاف على القوانين السارية في بلادهم لشراء العقارات والحصول على جوازات سفر تركية، على أمل حماية قيمة مدخراتهم رغم تشديد العقوبات الأمريكية على إيران. ومع اكتشاف وسائل للتحايل على قيود تحويل الأموال في إيران، دفع الإقبال على شراء المساكن الإيرانيين ليحتلوا المرتبة الثانية في قائمة مشتري العقارات الأجانب في تركيا بعد العراقيين.

وقال صاحب متجر سابق للأدوات الكهربائية يساعد الآن بني وطنه على شراء وحدات سكنية في اسطنبول أن مئات الإيرانيين من أصحاب المهن اضطروا لإجراء «تحويلات نقدية بالاحتيايل» لتسيير أمورهم.

ليس فخورا

وفي مقابلة جرت في مجمع يضم أبراجا سكنية ومتاجر ويدير الحديث فيه باللغة الفارسية جنبا إلى جنب مع اللغة التركية قال صاحب المتجر السابق أنه ليس فخورا بما يفعله لأن عمله ينطوي على مساعدة الإيرانيين في تحويل الأموال من بلادهم مقابل عمولة.

وبعض التعاملات التي يبرمها للحساب مواطنيه مخالفة للقانون، وهو يعلم أنه إذا عاد إلى بلاده فستقبض السلطات عليه بتهمة غسل الأموال. وقال مشرطا عدم نشر اسمه «لا توجد وسيلة لإنجاز ذلك بطريقة قانونية ولذا نساعدهم في تحويل الأموال. من أنا لكي أفعل ذلك؟ يجب أن يقوم بنك في الواقع بهذه المهمة».

وكانت سياسة «الضغط القصوى» التي تقرضها واشنطن لتكثيل اقتصاد إيران

كردستان؛ سنصدر نفط كركوك بشكل مشترك مع بغداد

على ضمانات تنفيذ الحقوق الدستورية»، وتابع «نولي أهمية خاصة لبغداد، ولذلك يجب حل قضية كركوك والمناطق المتنازع عليها وفقا للمادة 140 من الدستور العراقي». ونص الدستور العراقي، الذي صوّت عليه الشعب العراقي في العام 2005، في المادة 140 على خارطة طريق لتسوية النزاع بشأن تلك المناطق. وتنتص المادة على إزالة سياسات ديموغرافية طبقتها نظام صدام حسين في تلك المناطق لصالح العرب على حساب الأكراد والتركمان. ومن ثم إحصاء عدد السكان قبل الخطوة الأخيرة التي تتمثل في إجراء استفتاء يحدد السكان بموجبها فيما إذا كانوا يرغبون في الانضمام إلى إقليم كردستان أو البقاء تحت إدارة الحكومة المركزية في بغداد.

ووفق بارزاني، فإنه «لا ينبغي إدارة تلك المناطق بشكل منفرد، لأنها مناطق ذات إشكالية، نريد أن نشترك في إدارة الشؤون السياسية والأمنية لها، ونعمل مع الأمم المتحدة ويجب أن يكون هناك تعاون ودعم بهذا الشأن». والتفت الحكومة الاتحادية مع حكومة الإقليم، خلال الفترة الماضية، على وضع آليات عملية لبحث تفويض الملفات العالقة، عبر تشكيل لجان فنية من الوزارات المعنية، تحت إشراف اللجنة العليا المشتركة. وفي يوليو/تموز الماضي، زار بارزاني بغداد على رأس وفد حكومي رفيع، والتقى الرئاسات الثلاث (الجمهورية والحكومة والبرلمان)، في زيارة وصفها بـ«الإيجابية».

■ أربيل - الأناضول: أعلن مسرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، أمس الأربعاء أن الحكومة الاتحادية أعادت إرسال جزء من الميزانية إلى حكومة الإقليم، مؤكداً أن الجانبين سيوافقان بتصديق نفط كركوك معا، جاء ذلك في كلمة ألقاها بارزاني في مستهل فعاليات مؤتمر «استراتيجية كردستان من أجل استقرار الإقليم والعراق والنطقة»، تحدث فيه عن العلاقات بين بغداد وأربيل والمشاكل الحالية العالقة بين الطرفين. وقال إن «العلاقة (مع بغداد) كانت سيئة في وقت ماضٍ، إلا أن الأجواء إيجابية حالياً، وهناك تطور في المحادثات»، مشيراً أنه تم إحراز تقدم في المفاوضات الجارية بين إدارتي بغداد وأربيل. وتعتبر ملفات المناطق المتنازع عليها، والقضايا المالية والميزانية، والنقط والغاز، من أبرز المسائل العالقة بين الطرفين.

وأكد أنه «تم إرسال جزء من الميزانية من بغداد إلى حكومة إقليم كردستان»، مضيفاً «سنصدر أيضاً نفط كركوك معا بشكل مشترك، وينبغي حل قضية النفط والغاز وفق الدستور». وأشار إلى الارتباط الوثيق بين استقرار إقليم كردستان والعراق عموماً، مؤكداً أن العلاقات بين بغداد وأربيل في المنطقة يكمل كل منهما الآخر. وأردف «إنه لم يكن هناك استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي وديني في أي بلد، فكل يتحقق الاستقرار في ذلك البلد».

وحول ميزانية حكومة الإقليم ورواتب الموظفين المدنيين، قال بارزاني «نريد الحصول

المتحدة أو كندا أو أوروبا. غير أن السياسات الأمريكية التي تعتبر مناهضة للهجرة، وازدياد الخوف من الأجانب في أوروبا، أقتع الإيرانيين بالتفكير في سوق أقرب إلى بلادهم.

وقال جاياباتمان «نحن نرى أن هناك زيادة في الإقبال (من جانب الإيرانيين) على الجنسية التركية». وأضاف أن من المفيد أن تركيا تصنع الأجانب بسهولة أرقام هوية ضريبية يمكنهم من خلالها شراء العقارات وتأسيس الشركات». وأضاف «الأمر بهذه البساطة. الإجراءات البيروقراطية في تركيا تتكامل إلى الصفر عندما يتعلق الأمر بالأجانب».

إقبال على الجنسية

وقد حصل أكثر من 981 أجنبيا على الجنسية التركية منذ سبتمبر/أيلول من العام الماضي، عندما خفضت أنقرة الحد الأدنى للاستثمار العقاري بغرض الحصول على الجنسية، وذلك وفقا لما ذكرته وكالة أنباء الأناضول المملوكة للدولة. وكان أكثر من 250 منهم من الإيرانيين.

ورغم العقوبات الأمريكية فقد قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأسبوع الماضي إن بلاده تحتاج للنقط والغاز الطبيعي الإيراني وستواصل شراءهما. وقال صاحب المتجر السابق الذي طلب عدم نشر اسمه أن مئات الشركات أصبحت موجودة «على الورق» في تركيا لا شيء سوى تمكين الإيرانيين من تحويل المال. وأضاف أنه سجل بعض الشركات ومنها شركة للمجوهرات وشركة للمستلزمات الدوائية.

أسهم دبي تنصدر الخسائر مع تراجع بورصات الخليج اقتداء بالأسواق العالمية

■ دبي - رويترز: تراجعت أسهم الشرق الأوسط أمس الأربعاء، مواكبة تراجعها في أسواق الأسهم العالمية، مع تضرر دبي على وجه الخصوص في ظل انخفاض أسهم الشركات العقارية انخفاضاً حاداً. وتراجعت أسواق الأسهم العالمية بعد بيانات أظهرت أن قطاع التصنيع في الولايات المتحدة انكمش في سبتمبر/أيلول إلى أقل مستوياته فيما يزيد على عشر سنوات مع مزيد من التدهور في أوضاع الشركات، وسط توترات تجارية بين الصين والولايات المتحدة. وانكمشت أنشطة التصنيع في منطقة اليورو أيضاً بأكبر وتيرة في سبع سنوات تقريبا الشهر الماضي، حسب مسح نُشر أمس الأول أشار إلى أنه لن يكون هناك تحسن قريباً.

وأغلق مؤشر سوق دبي منخفضاً 1.3 في المئة، مواصلاً خسارته للجلسة الثانية، مع هبوط جميع أسهم الشركات العقارية عليه، وتراجع سهم «إعمار» العقارية القيادي 4.8 في المئة، مسجلاً أدنى مستوياته منذ 27 يونيو/حزيران، ونزل سهم وحدتها «مجموعة إعمار مولز» 1.6 في المئة.

وأظهر مسح لرويترز في سبتمبر/أيلول أن أسعار العقارات في دبي هبطت بن 25 و35 في المئة منذ منتصف 2014، ويتوقع المحللون مزيداً من الانخفاض هذا العام والعام المقبل، وسط تباطؤ الاقتصاد وزيادة العروض للوحدات السكنية، وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.9 في المئة مع تراجع أسهم جميع البنوك عليه، وهبط سهم مصرف الراجحي، 1.1 في المئة، ونزل سهم «الاتصالات السعودية» 2.4 في المئة، وشهد اقتصاد السعودية تباطؤاً حاداً في الربع الثاني من العام في ظل انخفاض إنتاج النفط في أكبر بلد مُصدر للخام في العالم، حسبما أظهرته بيانات حكومية يوم الإثنين الماضي، وهو ما أثار المخاوف من انكماش اقتصادي هذا العام.

علاوة على ذلك، خفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني للسعودية إلى «إيه» من «إيه1»، عازية ذلك إلى تزايد التوترات الجيوسياسية والعسكرية في الخليج بعد هجوم على منشآت نفط سعوديتين وتدهور في مركز المملكة المالي.

وقالت وزارة المالية السعودية في بيان أن «قرار فيتش جاء متعجلاً»، ولم يأخذ في الحسبان الخطوات التي أخذتها الرياض للحفاظ على إمدادات النفط العالمية، وطلب من الوكالة إعادة النظر في خفض التصنيف. وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.8 في المئة، مع تراجع 28 سهماً من أصلها الثلاثين. وهبط سهم «الشرقية للدخان» 2.7 في المئة، في حين هوى سهم «السويدي إلكترونيك» 4.4 في المئة. وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين المصريين باعوا أسهمها أكثر مما اشترى في السوق.

وتصدر سهم شركة «بايونيرز القابضة» للاستثمارات المالية، إحدى كبرى شركات الاستثمار المباشر والخدمات المالية في مصر، قيم تداولات بورصة مصر صباحاً، مع ارتفاعه بنحو أربعة في المئة في ظل سععي الشركة لزيادة حصصها إلى 90 في المئة في خمس شركات تابعة ليعقب ذلك تقسيم المجموعة لثلاث شركات.

وحلول الساعة 08:27 بتوقيت غرينتش جرى تداول سهم «بايونيرز» عند 5.95 جنيه متصدراً قيم التداولات بالسوق بقيمة نحو 35 مليون جنيه.

وأوقفت إدارة البورصة التداول لمدة عشر دقائق على أسهم شركات «الجيزة» و«المتحدة» و«الصعيد والكيابات» بعد ارتفاعها بالحد الأقصى البالغ عشرة في المئة في أول دقائق من المعاملات.

وقال إبراهيم النمر، من شركة «نعيم» للوساطة في الأوراق المالية، «سهم بايونيرز أمامه مستوى مقاومة عند 6.15 جنيه، لو نجح في خطه سيستهدف مستويات 6.70-6.90 جنيه وفي حالة عدم نجاحه في تجاوز 6.15 سيستهدف 5.40-5.60 جنيه».

تباين أسعار النفط وتراجع المخزونات الأمريكية

■ لندن - رويترز: تباينت أسعار النفط أمس الأربعاء، بعد أن تراجعت أسعاره على مدى عدة أيام، بعد أن أظهرت بيانات للقطاع انخفاضاً مفاجئاً في مخزونات الخام الأمريكية، ولكن المكاسب كبحتها بيانات اقتصادية ضعيفة في الولايات المتحدة أدت إلى هبوط الأسواق العالمية. ونزلت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت ستة سنتات إلى 58.83 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:07 بتوقيت غرينتش. وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ستة سنتات إلى 53.68 دولار للبرميل.

وأغلق عقد خام غرب تكساس الوسيط لشهر أقرب استحقاق منخفضاً عند التسوية أمس الأول للجلسة السادسة على التوالي، وهي أطول سلسلة لانخفاض منذ بداية العام الجاري، بعد أن نزل نشاط التصنيع في الولايات المتحدة إلى أقل مستوى في عشرة أعوام، بسبب توترات التجارة الأمريكية الصينية التي تضغط على الصادرات.

لكن الأسعار لقيت بعض الدعم من بيانات «معهد البترول الأمريكي» التي أظهرت تراجع مخزونات الخام الأمريكية بواقع 5.92 مليون برميل في الأسبوع الماضي، بينما توقع المحللون زيادتها بمقدار 1.6 مليون برميل.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا ستظل طرفاً مسؤولاً في التحالف بين منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» والمنتجين المستقلين من خارجها فيما يعرف بمجموعة «أوبك+». وأضاف في منتدى للطاقة في موسكو حضره وزير الطاقة من السعودية وإيران أن من المهم استخدام جميع الأدوات المتاحة لتحقيق التوازن في سوق الطاقة.

وتوقع بيجان زغنغه، وزير النفط الإيراني، فائضاً طفيفاً في إمدادات النفط العام المقبل.

وقال سهيل المزروعى، وزير الطاقة والصناعة الإماراتي، إن «أوبك» وحلفاءها يراقبون أسواق النفط العالمية، وأن مستويات الامتثال كما هي مطلقاً أعلنت في السابق في الاجتماع الماضي للجنة الرقابية الوزارية المشتركة لـ«أوبك+».

وزير النفط الإيراني يصف وزير الطاقة السعودي بالصديق

■ لندن - رويترز: تباينت أسعار النفط أمس الأربعاء، بعد أن تراجعت أسعاره على مدى عدة أيام، بعد أن أظهرت بيانات للقطاع انخفاضاً مفاجئاً في مخزونات الخام الأمريكية، ولكن المكاسب كبحتها بيانات اقتصادية ضعيفة في الولايات المتحدة أدت إلى هبوط الأسواق العالمية. ونزلت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت ستة سنتات إلى 58.83 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:07 بتوقيت غرينتش. وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ستة سنتات إلى 53.68 دولار للبرميل.

وأغلق عقد خام غرب تكساس الوسيط لشهر أقرب استحقاق منخفضاً عند التسوية أمس الأول للجلسة السادسة على التوالي، وهي أطول سلسلة لانخفاض منذ بداية العام الجاري، بعد أن نزل نشاط التصنيع في الولايات المتحدة إلى أقل مستوى في عشرة أعوام، بسبب توترات التجارة الأمريكية الصينية التي تضغط على الصادرات.

لكن الأسعار لقيت بعض الدعم من بيانات «معهد البترول الأمريكي» التي أظهرت تراجع مخزونات الخام الأمريكية بواقع 5.92 مليون برميل في الأسبوع الماضي، بينما توقع المحللون زيادتها بمقدار 1.6 مليون برميل.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا ستظل طرفاً مسؤولاً في التحالف بين منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» والمنتجين المستقلين من خارجها فيما يعرف بمجموعة «أوبك+». وأضاف في منتدى للطاقة في موسكو حضره وزير الطاقة من السعودية وإيران أن من المهم استخدام جميع الأدوات المتاحة لتحقيق التوازن في سوق الطاقة.

وتوقع بيجان زغنغه، وزير النفط الإيراني، فائضاً طفيفاً في إمدادات النفط العام المقبل.

وقال سهيل المزروعى، وزير الطاقة والصناعة الإماراتي، إن «أوبك» وحلفاءها يراقبون أسواق النفط العالمية، وأن مستويات الامتثال كما هي مطلقاً أعلنت في السابق في الاجتماع الماضي للجنة الرقابية الوزارية المشتركة لـ«أوبك+».

ارتفاع صادرات فنزويلا النفطية ولكن دون تصريف المخزونات

■ لندن - رويترز: ارتفعت صادرات فنزويلا النفطية في سبتمبر/أيلول مقارنة بالشهر السابق، لكن ليس بالقدر الكافي لخفض المخزونات المرتفعة، مما اضطر الحكومة لتقليص إنتاجها، حسب ما أظهرته بيانات «فيتش إنكوير» وبيانات من داخل شركة النفط الحكومية الفنزويلية «بي.دي.في.إس.إيه». ويتراجع عدد المشتريين للخام الفنزويلي وسط جهود أمريكية للإطاحة بالرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو. وفي أغسطس/آب، توسعت الولايات المتحدة في جهودها لمعالجة الشركات غير الأمريكية التي تساعد مادورو «بشكل مادي». وأدت هذه العقوبات إلى خفض عدد شركات الشحن البحري التي تستطيع التجميع من موانئ فنزويلا. ومن ثم تضخم مخزونات الخام. وأظهرت البيانات أن «بي.دي.في.إس.إيه»، التي تديرها الدولة، ومشروعاتها

ارتفاع صادرات فنزويلا النفطية ولكن دون تصريف المخزونات

■ لندن - رويترز: ارتفعت صادرات فنزويلا النفطية في سبتمبر/أيلول مقارنة بالشهر السابق، لكن ليس بالقدر الكافي لخفض المخزونات المرتفعة، مما اضطر الحكومة لتقليص إنتاجها، حسب ما أظهرته بيانات «فيتش إنكوير» وبيانات من داخل شركة النفط الحكومية الفنزويلية «بي.دي.في.إس.إيه». ويتراجع عدد المشتريين للخام الفنزويلي وسط جهود أمريكية للإطاحة بالرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو. وفي أغسطس/آب، توسعت الولايات المتحدة في جهودها لمعالجة الشركات غير الأمريكية التي تساعد مادورو «بشكل مادي». وأدت هذه العقوبات إلى خفض عدد شركات الشحن البحري التي تستطيع التجميع من موانئ فنزويلا. ومن ثم تضخم مخزونات الخام. وأظهرت البيانات أن «بي.دي.في.إس.إيه»، التي تديرها الدولة، ومشروعاتها

وزير النفط الإيراني يصف وزير الطاقة السعودي بالصديق

■ لندن - رويترز: تباينت أسعار النفط أمس الأربعاء، بعد أن تراجعت أسعاره على مدى عدة أيام، بعد أن أظهرت بيانات للقطاع انخفاضاً مفاجئاً في مخزونات الخام الأمريكية، ولكن المكاسب كبحتها بيانات اقتصادية ضعيفة في الولايات المتحدة أدت إلى هبوط الأسواق العالمية. ونزلت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت ستة سنتات إلى 58.83 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:07 بتوقيت غرينتش. وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ستة سنتات إلى 53.68 دولار للبرميل.

ارتفاع صادرات فنزويلا النفطية ولكن دون تصريف المخزونات

■ لندن - رويترز: ارتفعت صادرات فنزويلا النفطية في سبتمبر/أيلول مقارنة بالشهر السابق، لكن ليس بالقدر الكافي لخفض المخزونات المرتفعة، مما اضطر الحكومة لتقليص إنتاجها، حسب ما أظهرته بيانات «فيتش إنكوير» وبيانات من داخل شركة النفط الحكومية الفنزويلية «بي.دي.في.إس.إيه». ويتراجع عدد المشتريين للخام الفنزويلي وسط جهود أمريكية للإطاحة بالرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو. وفي أغسطس/آب، توسعت الولايات المتحدة في جهودها لمعالجة الشركات غير الأمريكية التي تساعد مادورو «بشكل مادي». وأدت هذه العقوبات إلى خفض عدد شركات الشحن البحري التي تستطيع التجميع من موانئ فنزويلا. ومن ثم تضخم مخزونات الخام. وأظهرت البيانات أن «بي.دي.في.إس.إيه»، التي تديرها الدولة، ومشروعاتها

وزير النفط الإيراني يصف وزير الطاقة السعودي بالصديق

■ لندن - رويترز: تباينت أسعار النفط أمس الأربعاء، بعد أن تراجعت أسعاره على مدى عدة أيام، بعد أن أظهرت بيانات للقطاع انخفاضاً مفاجئاً في مخزونات الخام الأمريكية، ولكن المكاسب كبحتها بيانات اقتصادية ضعيفة في الولايات المتحدة أدت إلى هبوط الأسواق العالمية. ونزلت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت ستة سنتات إلى 58.83 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:07 بتوقيت غرينتش. وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ستة سنتات إلى 53.68 دولار للبرميل.

وأغلق عقد خام غرب تكساس الوسيط لشهر أقرب استحقاق منخفضاً عند التسوية أمس الأول للجلسة السادسة على التوالي، وهي أطول سلسلة لانخفاض منذ بداية العام الجاري، بعد أن نزل نشاط التصنيع في الولايات المتحدة إلى أقل مستوى في عشرة أعوام، بسبب توترات التجارة الأمريكية الصينية التي تضغط على الصادرات.

لكن الأسعار لقيت بعض الدعم من بيانات «معهد البترول الأمريكي» التي أظهرت تراجع مخزونات الخام الأمريكية بواقع 5.92 مليون برميل في الأسبوع الماضي، بينما توقع المحللون زيادتها بمقدار 1.6 مليون برميل.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا ستظل طرفاً مسؤولاً في التحالف بين منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» والمنتجين المستقلين من خارجها فيما يعرف بمجموعة «أوبك+». وأضاف في منتدى للطاقة في موسكو حضره وزير الطاقة من السعودية وإيران أن من المهم استخدام جميع الأدوات المتاحة لتحقيق التوازن في سوق الطاقة.

وتوقع بيجان زغنغه، وزير النفط الإيراني، فائضاً طفيفاً في إمدادات النفط العام المقبل.

وقال سهيل المزروعى، وزير الطاقة والصناعة الإماراتي، إن «أوبك» وحلفاءها يراقبون أسواق النفط العالمية، وأن مستويات الامتثال كما هي مطلقاً أعلنت في السابق في الاجتماع الماضي للجنة الرقابية الوزارية المشتركة لـ«أوبك+».

وزير النفط الإيراني يصف وزير الطاقة السعودي بالصديق

■ لندن - رويترز: تباينت أسعار النفط أمس الأربعاء، بعد أن تراجعت أسعاره على مدى عدة أيام، بعد أن أظهرت بيانات للقطاع انخفاضاً مفاجئاً في مخزونات الخام الأمريكية، ولكن المكاسب كبحتها بيانات اقتصادية ضعيفة في الولايات المتحدة أدت إلى هبوط الأسواق العالمية. ونزلت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت ستة سنتات إلى 58.83 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:07 بتوقيت غرينتش. وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ستة سنتات إلى 53.68 دولار للبرميل.

وأغلق عقد خام غرب تكساس الوسيط لشهر أقرب استحقاق منخفضاً عند التسوية أمس الأول للجلسة السادسة على التوالي، وهي أطول سلسلة لانخفاض منذ بداية العام الجاري، بعد أن نزل نشاط التصنيع في الولايات المتحدة إلى أقل مستوى في عشرة أعوام، بسبب توترات التجارة الأمريكية الصينية التي تضغط على الصادرات.

لكن الأسعار لقيت بعض الدعم من بيانات «معهد البترول الأمريكي» التي أظهرت تراجع مخزونات الخام الأمريكية بواقع 5.92 مليون برميل في الأسبوع الماضي، بينما توقع المحللون زيادتها بمقدار 1.6 مليون برميل.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا ستظل طرفاً مسؤولاً في التحالف بين منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» والمنتجين المستقلين من خارجها فيما يعرف بمجموعة «أوبك+». وأضاف في منتدى للطاقة في موسكو حضره وزير الطاقة من السعودية وإيران أن من المهم استخدام جميع الأدوات المتاحة لتحقيق التوازن في سوق الطاقة.

وتوقع بيجان زغنغه، وزير النفط الإيراني، فائضاً طفيفاً في إمدادات النفط العام المقبل.

وقال سهيل المزروعى، وزير الطاقة والصناعة الإماراتي، إن «أوبك» وحلفاءها يراقبون أسواق النفط العالمية، وأن مستويات الامتثال كما هي مطلقاً أعلنت في السابق في الاجتماع الماضي للجنة الرقابية الوزارية المشتركة لـ«أوبك+».

إصلاحات لبنان الاقتصادية تمضي ببطء شديد والاحتجاجات تشير إلى اتساع الغضب تجاه السياسيين

■ بيروت – رويترز: في بلد تقسمه الانتماءات الطائفية، فإن الهدى الجغرافي الواسع على غير المعتاد لاحتجاجات اندلعت يوم الأحد الماضي بسبب الوضع الاقتصادي الرديء للبنان، يضيء بغضب متفاقم تجاه طبقة كاملة من السياسيين الذين قادوا البلد إلى أزمة.

وفي حين لم تكن المظاهرات كبيرة – إذ تجعل انقسامات لبنان من الاحتجاجات الضخمة أمرا نادرا – فقد اندلعت من بيروت إلى وادي البقاع ومن صيدا في الجنوب إلى طرابلس في الشمال.

ففي طرابلس، انتقد المحججون رؤساء الوزراء السابقين والحاليين، وجميعهم من المسلمين السنة وفقا لترتيبات الحكم في لبنان، وفي بلدة بريتل الثانية، جرى إنزال علم حزب الله الشيعي ذي النقوش، وفي بيروت، هتفوا ضد جميع القادة اللبنانيين، بمن فيهم رئيس البرلمان الشيعي ورئيس الدولة المسيحي.

لم يقل الزعماء اللبنازيون الكثير عن احتجاجات الأحد، وبالنسبة للحكومة الائتلافية برئاسة رئيس الوزراء سعد الحريري، يبقى التركيز منصبا على إنعاش الاقتصاد من خلال إصلاحات طال انتظارها، مثل إصلاح قطاع الكهرباء الذي يستنزف المال العام دون أن يلبى احتياجات لبنان.

وفي إطار العملية ذاتها، يأمل لبنان في نيل تصديق دولي سيفتح الطريق أمام الإفراج على مليارات الدولارات من تعهدات ماضية دوليين لتحويل الاستثمار في مشروعات بئينة تحتية.

لكن جلال سلمي، الذي كان بين المحتجين في طرابلس يوم الأحد لديه مخاوف أشد الحاحا، ويقول «صار في جو شعبي ونحن لا نرى حلا حقيقيا قريبا في الأفق. بالعكس، نحن نرى في المستقبل أسوأ قاعدا».

مشاكل تتفاقم

ومشاكل الاقتصاد تتفاقم منذ سنوات في لبنان، فالتبدل الذي مرتهه الحرب الأهلية بين 1990 و1996 لديه أثره على جوع فقهيي للعالم كشمسية من الناتج الاقتصادي، والصراع الإقليمي وعدم الاستقرار السياسي يصفغان بالنمو الاقتصادي، في حين يصل معدل البطالة لن تقل أعمارهم عن 35 عاما إلى 37 في المئة، ويزيد الطين بلة أن ميزان المدفوعات يسجل عجزا منذ سنوات، وأعنت هذه الأزمة المالية حافزا أكبر للإصلاح.

لكن خلفاء لبنان الأجنبي غير مقتنعين تماما بعد بوتيرة التغيير. ولم يتدفق حتى الآن حوالي 11 مليار دولار تعهد بها المانحون الأجنب قبل 18 شهرا في فرنسا بقطاع الإصلاح. وقال فلييب لازاريني، المنسق القيم للأمم المتحدة، أمس الأول بعد لقائه الحريري في لبنان «اكتنا على أهمية تنفيذ الإصلاحات وليس الإعلان عنها فقط، وتقدم ميزانية 2020 في الموعد المحدد». لكن التجربة

التاريخية أظهرت أن الخطوات اللازمة لإصلاح الأوضاع المالية في لبنان بعيدة النال. فقد استخدم الزعماء النقسومون وفقا للتوزيع الطائفي في لبنان، وكثير منهم من قدامى محاربي الحرب الأهلية، موارد الدولة لفترة طويلة لمصلحتهم السياسية ولا يرغبون في التنازل عن صلاحياتهم. وكثير منهم من أصحاب الملايين. بل إن البعض من أصحاب المليارات.

وحصل لبنان المرتبة 138 من بين 180 دولة على مؤشر مركات الفساد لمنظمة الشافقية الدولية.. وقال محمود فقيه (35 عاما)، وهو صحفي وناشط معروف شارك في احتجاجات بيروت «السياسيون كانوا دائما يختلفون حول المحاصصة، وهذا يعرقل أي إصلاح». وهذا ما يجعلهم يتكفون أمام الرأي العام على أنهم جماعة من الكذابين.

وأضاف «توسيع النطاق (الجغرافي) لهذه المظاهرات هو دليل على تفاقم الأزمة وأن الأزمة صارت على تماس مع وجع المواطن».

وساهم ظهور سوق سوداء يباع فيها الدولار بسعر أعلى من السعر الرسمي في اشتداد مخاوف الناس. وأسس الأول اتخذ البنك المركزي خطوات لتنظيم توفير الدولار لواردات المواد الأساسية مثل البنزين والقمح والادوية. وتعهدت الحكومة بالتحاطة على ربط سعر صرف العملة. وقالت مها يحيى، مديرة «مركز كارنيغي للشرق

الوسط»، إن المخاوف المتعلقة بالعملة «أصبحت تبرز هذا القلق. وأضافت «الأمر المحبط للغاية بالنسبة للكثيرين هو أنه لا يبدو أن هناك أفقا. ليس كأننا لدينا خطة لنقول شدوا الحزام وتحملوا للشهر الستة المقبلة – وكل شيء سيكون على ما يرام». وثالت الحكومة بعض الثناء على الجهود المبذولة لتخفيض العجز هذا العام وخلفتها إصلاح قطاع الكهرباء – وهي ما وصفها «صندوق النقد الدولي» بأنها «الخطوات الأولى المرحب بها على مسار طويل».

إجراءات صعبة

وتتضمن ميزانية 2019 بعض الإجراءات الصعبة سياسيا، لاسيما تجديد التوظيف الحكومي لمدة ثلاث سنونات. لكن الاقتراحات المتعلقة بتخفيض مؤقت لأجور القطاع العام أجهضت بالفعل. والسياسيون الذين يعرفون أن الحاجة ملحة للقيام بالمزيد من الإجراءات يهدفون إلى تخفيض العجز بدرجة أكبر في ميزانية 2020 لكن دون زيادة الضرائب.

وقال نديم منلا، كبير مستشاري الحريري «من



مظاهرون في بيروت يحتجون على الفساد وسوء وضع الاقتصاد

الواضح أن السرعة التي تتخذ بها القرارات ليست واعدة للغاية، ويجب على الحكومة والأحزاب السياسية التحرك بشكل أسرع بكثير». لكنه أضاف «الحظنا أنه في الأسابيع القليلة الماضية كان هناك تقارب حول الإصلاح للضفي قذما». وفي مقابلة أجريت معه يوم الإثنين الماضي، أعرب عن أمله في أن تستمر رحلات الحريري المقبلة إلى الإمارات العربية المتحدة والسعودية عن «شيء ملموس» بعد «إعلامات مشجعة» على استعداد دول الخليج العربية لإيداع الأموال في لبنان.

وقال إن الرحلة الأخيرة التي قام بها الحريري إلى فرنسا كانت ناجحة أيضا، مستهدا بالاتفاق على آلية متابعة للدول المانحة للبنان، وتحديد موعد لعقد اجتماع رفيع المستوى الشهر المقبل والاهتمام الفرنسي بالاستثمار في لبنان.

وقال النائب الآن عون، وهو شخصية بارزة في التيار الوطي الحر المسيحي، إن ميزانية 2020 ستكون اختياريا جديدا «للحكومة والبرلمان لإثبات قدرتها على إخراج البلاد من الأزمة».

وأضاف «الناس الحق في الاحتجاج ولا ينبغي لأحد أن يلومهم على ذلك. فبدلا من التوجه عن الأضرار يتعين على الطبقة السياسية اتخاذ التدابير والإصلاحات الشجاعة اللازمة لاستعادة الثقة التي فقدها في الرأي العام وفي المجتمع الدولي.»

■ الجزائر – وكالات: قضى قانون الميزانية العامة الجزائري لعام المقبل على أهم قرارات التسيير المالي للبلاد، التي عمل بها الرئيس السابق عبد بونقلية لسنونات، قبل أن تطيح به انتفاضة شعبية في أبريل/نيسان الماضي، وقبل أيام، وافقت الحكومة على مشروع قانون الميزانية العامة لعام 2020، وهي تستعد حاليا لإحالتها على غرقتي البرلمان ناقشها في نهاية أكتوبر تشرين أول الجاري. وقال وزير المالية محمد لوكال لإذاعة الرسمية أمس الأول أن مشروع ميزانية 2020، يتضمن خفض العجز إلى 7.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام المقبل من سبع مستهدفات عند ثمانية في المئة هذا العام، بوسائل من بينها فرض ضرائب جديدة.

وأقرت الجزائر خفضا في الإنفاق بلغ 1.5 في المئة للعام 2019 بعد زيادة 25 في المئة العام الماضي. ورغم ذلك، نفقت وكالة أنباء الجزائر الرسمية عن لوكال قوله إن الإنفاق على الدم، وهو مسألة حساسة من الناحية السياسية، سيجبى دون تغيير العام المقبل عند نحو 8.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتقدم الجزائر دعما يغطي شسئ السلع من الأغذية الأساسية إلى الإسكان والدواء.

وتندلع احتجاجات مقطعة للمطالبة بتحسين الخدمات في قطاعات المياه والطرق، وتوفير ما يكفي من الوحدات السكنية المدعة، ويستخدم جزء كبير من إيرادات الطاقة في تغطية فاتورة واردات الغذاء ومنتجات أخرى نظرت النصف الإنتاج المحلي، بعدما أخفقت الحكومة في تنويع موارد الاقتصاد وتقليص اعتمادها النفط والغاز.

وتقدر الميزانية المقترحة النفقات الإجمالية بـ 7772 مليار دينار (65 مليار دولار) وإيرادات في مستوى 6239 مليار دينار (52 مليار دولار)، أي بعجز قدره 1533 مليار دينار (12.7 مليار دولار).

ويتضمن مشروع قانون الميزانية الجديد فتح الحكومة باب الاقتراض الخارجي الذي لم يلقا بقرار من بونقلية منذ 15 سنة، إضافة لوقف عملية طبع العملة المحلية لسن العجز. كما أعلن القانون النخلي عن قاعدة 49/51 للمشرعة مع الأجنب في القطاعات غير الاستراتيجية، وسمح للمواطنين مجددا باستيراد سيارات مستعملة من الخارج، وفرض ضريبة على الثروة لأول مرة.

وحسب وزير المالية فإن الحكومة ستزيد أيضا الضرائب على منتجات التبغ وستفرض للمرة الأولى «الرسم البيئي» على قاندي المركبات والذي سيدخل في نطاق تكلفة عقد التأمين على السيارة.

الاتحاد الأوروبي يدرس جميع الخيارات في النزاع مع أمريكا حول دعم صناعة الطائرات

■ بروكسل – رويترز: قالت سيسيليا مالمستروم، مفضة الاتحاد الأوروبي لشؤون التجارة ان الاتحاد يبحث جميع الخردود المكنة على احتمال فرض الولايات المتحدة رسوما جمركية عليه هذا الشهر، وذلك في إطار نزاع بخصوص دعم صناعة الطائرات.

وحلست «منظمة التجارة العالمية» إلى أن كلا من شركة صناعة الطائرات اأوروبية «إيرباص» و«مناقصات أمريكاية «بوينغ» حصلت على دعم بمليارات الدولرات لا تجيزه القواعد، وذلك في قمتيين تنظرهما منذ 15 عاما.

ومن المتوقع أن تكشف المنظمة التي مقرها جنيف في غضون الأيام المقبلة عن مستوى العقوبات التجارية التي يمكن للولايات المتحدة فرضها على «إيرباص». ومن المتوقع أن يحصل الاتحاد الأوروبي على حكم مماثل في قضية دعم «بوينغ» في أوائل 2020، مما يمنح واشنطن ضربة البداية.

وقالت مالمستروم «ندرس شتى الردود.. لكننا نعطي الأولوية لحل عن طريق المفاوضات قبل أن تبدأ الولايات المتحدة فرض الرسوم». الاتحاد الأوروبي لن يتخذ أي إجراء لا يتماشى مع قواعد منظمة التجارة العالمية». ودراسة الاتحاد الرد الفوري على أي رسوم أمريكية بعد صدور الحكم في القضية، متلما فعل ردا على ما اعتقد بأنه رسوم جمركية أمريكية مخالفة للقانون على واردات المعادن في 2018.

وسيكون على الاتحاد الانتظار حتى يصدر الحكم في قضية دعم «م» الموازية، لكنه قد يسعى لإحياء حق قائم باستهداف واردات أمريكية بأربعة مليارات دولار في نزاع أمام «منظمة التجارة العالمية»، بشأن إعفاءات ضريبية أمريكية على الصادرات، رغم أن الجانبين توصلا إلى تسوية في هذا الصدد في 2006.

وأجمت مالمستروم عن التعليق على هذا الاحتمال تحديدا، وقالت للصحافيين بعد اجتماع لوزراء تجارة الاتحاد الأوروبي في بروكسل سنبحت كل شيء، ما ويعني ذلك أننا سنلجأ لهذه الاحتمالات. لكن كل شيء مطروح».

وقالت مصادر مطلعة على القضية أن من المتوقع أن تمنح هيئة التحكيم المكونة من ثلاثة قضاة الولايات المتحدة حق استهداف واردات من الاتحاد الأوروبي بقيمة 7.5 مليار دولار، وهو رقم قياسي بالنسبة للمنظمة التي تأسست عام 2004.

ونشرت الولايات المتحدة بالفعل قائمة بقيمة 25 مليار دولار ستختار منها السلع التي ستستهدفها، بدءا من الطائرات ومكوناتها، إلى النبيذ والجبن والمنتجات الفاخرة. وأعد الاتحاد الأوروبي هو الآخر قائمة بقيمة 20 مليار دولار لمنتجات أمريكية يمكن استهدافها بعد الفصل في قضية دعم «بوينغ».

وورد في بيان لرئاسة الوزراء أن قانون الميزانية لعام 2020 سيعمل على تنوع مصادر تمويل الاقتصاد، من خلال فتح إمكانية الجوء إلى التمويل الأجنبي. وحسب المشروع، فإن الاستفادة الخارجية يمكن أن تكون لدى المؤسسات المالية الدولية، من أجل تمويل المشاريع الاقتصادية المرحة، في إشارة ل«صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي». وبعد مشروع الميزانية هذا، الأول بعد رحيل الرئيس بونقلية. وكانت الجزائر قد لجأت إلى الاستدانة الخارجية في تسعينات القرن الماضي تحت إشراف «صندوق النقد الدولي». وحسب تقدير أطراف غير رسمية بلغ مجموع الديون 32 مليار دولار. لكن تراقف مع ذلك إجراءات تشففية تسببت في غلق آلاف المؤسسات، وتسريح عشرات الآلاف من العمال.

وفي منتصف العقد الماضي، قررت الجزائر دفع ديونها الخارجية مسبقا، بقرار من بونقلية. وفي حينه لم يتبقى من الديون الخارجية سوى 3.9 مليار دولار تمثل نسبة ضئيلة من إجمالي الناتج المحلي.

وفي 2012، أقرصت الجزائر «صندوق النقد الدولي» 5 مليارات دولار، كما أقرضت مئات ملايين الدولرات لعدة دول عربية وأفريقية وفي أمريكا اللاتينية. كما ألغت في 2013 ديونها المستحقة على 14 دولة إفريقية، والمقدرة بـ902 مليون دولار.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2016 أقرضت الجزائر بشكل محدود من البنك الإفريقي للتنمية (بمليار دولار) في تمويل مشاريع طاقة.

وفي 2017، أصدر بونقلية أوامر لحكومته بالامتناع عن الاستدانة الخارجية، وإقرضط لطبع الدينار (العملة المحلية) فيما عرف بالتمويل غير التقليدي. ومن قرارات قانون الميزانية التي قضت على إرث بونقلية، الإجراءات المتعلقة بوقف طبع الدينار (العملة المحلية)، كمصدر لتمويل الاقتصاد وسد العجز.

وكانت الجزائر اعتمدت التخفيض في 2017 خيار التمويل غير التقليدي لسد العجز وسداد الدين الداخلي، وقد تم ذلك في عهد حكومة رئيس الوزراء السابق أحمد أوجي، الحبوب حاليا في قضايا فساد.

ووفق بيانات سابقة للبنك المركزي الجزائري، فقد تم طبع ما قيمته 6566 مليار دينار (ما يعادل 56 مليار دولار، بين أكتوبر/تشرين أول 2017، ومارس/آذار 2019.

ولا يستبعد مراقبون أن تضخ الحكومة نحو 3100 مليار دينار (قاربة 26 مليار دولار) في الاقتصاد، تم طبعها في إطار التمويل غير التقليدي ولم تستعمل بعد.

كما يص مشروع الميزانية العامة التخلي عن قاعدة 49/51 الإيجابية في مشاريع التمراتة الأجنبية. فقد ورد في القانون أنه بهدف لتحسين مناخ الأعمال وجاهزية الاقتصاد من خلال رفع القيود المتخصص عليها في إطار قاعدة 51/49 في المئة، الطبقة على الاستثمارات الأجنبية في الجزائر. وتطلق الجزائر حاليا قاعدة شراكة أجنبية منذ يوليو/تموز 2009، هي تقوم على أساس منح 51 في المئة للطرف الجزائري، و49 في المئة للجهة الأجنبية في كافة المشاريع والقطاعات الاقتصادية.

ويتوقع متابعون للاستثمارات الأجنبية في الجزائر، أن يستثنى قطاع الحروقات والطاقة والنماج والاصالات، على الأقل، من إلغاء قاعدة 49/51، باعتبارها قطاعات إستراتيجية وحساسة.

وطالما لاقت قاعدة 49/51 انتقادات من خبراء جزائريين، وسفراء ومسؤولو دول أجنبية وممثلي شركات كبرى تنشط في البلاد، ومن التجديدات في ميزانية العام المقبل إلغاء الحظر عن استيراد السيارات المستعملة من أوروبا خصوصا، بعد تجديد استمر منذ 2006، بقرار اتخذته حينها حكومة رئيس الوزراء أحمد أوجي.

ويتضمن مشروع الميزانية في «السماع للمواطنين القيمين، باستيراد السيارات ذات محركات بنزين، التي تقل مدتها عن ثلاث سنونات (لم تعددة مدة استعمالها في الخارج 3 سنونات)، على نفقتهم الخاصة، مقابل دفع الحقوق والرسم المقررة قانونا».

كانت حكومة أوجي قد برزت في عام 2006 وقف استيراد السيارات المستعملة، بحماية البيئة والقضاء على المركبات القديمة، وفتحت باب استيراد المركبات الجديدة وخاصة الآسيوية.

ويتضمن مشروع الميزانية العامة أيضا بندا لغرض ضريبة على الثروة والممتلكات لأول مرة، بعد أن أسقط المقتحح في أكثر من مناسبة من طرف نواب البرلمان خلال حقبة بونقلية.

وستفس هذه الضريبة الممتلكات من عقارات (مبان وأراض) إضافة للارصدة المالية المودعة في البنوك.

وكان نواب الأغلبية في البرلمان الجزائري، قد أسطوا في أكتوبر/تشرين الأول 2017 مقترحا في قانون الميزانية لغرض ضريبة على الثروة.

ومن المتوقع أن ينمو اقتصاد الجزائر 1.8 في المئة في 2020، انخفاضا من 2.6 في المئة متوقعة للعام الحالي، وسط أزمة سياسية أطلقتها احتجاجات ضخمة تطالب بتغيير النظام، وهو ما أوجد حالة من الضبابية للمستثمرين المحليين والأجانب.

توقع تراجع النمو الألماني إذا حصل «بريكست» دون اتفاق

■ فرانكفورت – آ ف ب: قدرت أبرز المؤسسات الاقتصادية في ألمانيا أمس الأربعاء أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، دون اتفاق سيقترب بتراجع النمو الألماني 0.4 نقطة مئوية عام 2020، مخفضة بذلك توقعاتها لظرفية جراء «كوفيد» اقتصادي.

واعترفت المؤسسات الخمس للأبحاث في تقريرها نصف السنوي أن خروجاً غير منظم للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي «قد يخلف تداعيات كبيرة على النمو في ألمانيا»، وحسب الخبراء، «يتوقع تراجع النمو في ألمانيا بنسبة 0.4%»، فيما «ينبغي أن تتحسن التوقعات لظرفية»، في حال «توضحت العلاقات المستقبلية مع المملكة المتحدة».

ويرى هؤلاء أنه «لن يسجل تراجع مأساوي للوضع في منطقة اليورو»، حيث يتوقع تراجع النمو بنسبة 0.2% عام 2020 في حال حصول «بريكست»، دون اتفاق.

وحسب النماذج التي وضعها الخبراء، فإن النمو في فرنسا إما سترتاج بنسبة 0.2% أو لن يتأثر، فيما قد ينخفض النمو في إيرلندا بنسبة 0.9%.

ولا يتوقع أن تتأثر إسبانيا بشكل خاص.

وخففت المؤسسات توقعاتها لنمو الاقتصاد الألماني لعام 2019 وبشكل أوضح لعام 2020، محدرة من أن «الركود في القطاع الصناعي يتوسع» حاليا إلى قطاعات أخرى.

ويتوقع الخبراء نموًا لا يتجاوز 0.5% عام 2019 مقابل 0.8% في تقريرهم السابق الصادر في فصل الربيع ويتوافقون بذلك مع توقعات الحكومة.

أما بالنسبة لعام 2020، فظهرت المعاهد أنها أكثر تشاؤماً وتوقع تسجيل نسبة نمو بنسبة 1.1% مقابل توقع الحكومة نموًا بنسبة 1.5%. وكانت أعلنت في وقت سابق أن النمو عام 2020 سيسجل نسبة 1.8%.

وتشير المعاهد إلى أن «أسباب النمو المنخفض هي تراجع الطلب الدولي على السلع الاستثمارية، وهي اختصاص الصناعة الألمانية، والتقلبات السياسية والتغيرات الهيكلية في قطاع صناعة السيارات». ويشكل هذا القطاع، الذي يعتبر ركيزة القطاع الصناعي في ألمانيا منذ عقود، نقطة ضعف على نحو متزايد وهو أكثر هشاشة بسبب النزاعات التجارية. ويبدو أيضا غير مستعد للثورة الكهربائية. وعلى غرار السنوات الأخيرة، يبقى الاستهلاك الخاص مدفوعا بصلاية سوق العمل، المحرك الرئيسي للنمو في البلاد، حسب الخبراء.

إسرائيل سترفع صادرات الغاز الطبيعي إلى مصر بنسبة 34 في المئة

■ القدس – رويترز: قالت شركات طاقة إسرائيلية أمس الأربعاء أنها سترفع بشكل كبير كمية الغاز الطبيعي التي تعتزم تصديرها إلى مصر بموجب اتفاق تاريخي، مما دفع أسهم الشركات للارتفاع.

واتفق شركاء في حفلي غاز لوثيان وتمار البحرين في إسرائيل العام الماضي على بيع ما قيمته 15 مليار دولار من الغاز إلى عميل في مصر، فيما وصفه مسؤولون إسرائيليون بأنه أهم اتفاق منذ توقيع البلدين معاهدة السلام عام 1979.

وينطوي الاتفاق المُعلَّل على زيادة 34 في المئة في الصادرات إلى حوالي 85 مليار متر مكعب من الغاز. وقدّر مصدر في قطاع الطاقة في إسرائيل قيمة الغاز المقرر الآن تصديره إلى مصر عند 19.5 مليار دولار، منها 14 مليار دولار من لوثيان و5.5 مليار دولار من تمار.

ولوثيان مملوك لشركة «نوبل إنرجي»، ومقرها تكساس، و«ديليك دريلنج» الإسرائيلية و«ريشيو أويل»، والشركاء الرئيسيون في حقل تمار هم «نوبل»، و«ديليك»، و«إسرامكو»، وتمار بتروليوم».

وقالت الشركات الإسرائيلية في بيان مشترك أن كمية الغاز المقرر بيعها من حقل لوثيان ستضاعف تقريبا إلى 60 مليار متر مكعب من الغاز على مدى 15 عاما. ومن المقرر خفض الصادرات من حقل تمار القريب إلى 25.3 مليار متر مكعب من 32 مليار متر مكعب خلال نفس الفترة.

والعمليل في مصر هو «دولفينوس القايشة» التي تعتزم بموجب الاتفاق الأصلي التوريد إلى مستهلكين صناعيين وتجارين كبار في مصر، وكذلك تسهيل كميات من الغاز التي تصل عبر خط أنابيب تحت البحر لإعادة تصديرها إلى الأسواق الأوروبية. وحسب الاتفاق المعدل، ستبدأ الإمدادات في الأول من يناير/كانون الثاني وستتواصل حتى 2034. وستبيع الشركات 2.1 مليار متر مكعب سنويا على أن تزيد الكمية إلى 6.7 مليار متر مكعب سنويا اعتبارا من العام الثالث.

وكانت الشركات قد عبرت في البداية عن أملها في بدء الصادرات التجارية في 2019.

وقال يوسي أبو، الرئيس التنفيذي لـ«ديليك دريلنج»، أن هذه العملية «ستفتح الباب لمزيد من الاستثمارات في سوق الطاقة الإقليمية، مما يوفر طاقة أقل تكلفة وأكثر نظافة لوطني المنطقة».

وارتفع مؤشر أسهم شركات النفط والغاز في بورصة تل أبيب 4.8 في المئة. وزاد سهم «ديليك» 8.7 في المئة. وصعد سهم «ريشيو» 9.5 في المئة، بينما حقق سهم «تمار بتروليوم» ارتفاعا نسبته عشرة في المئة.

وقال تافي روزنر، المحلل لدى بنك «باركليز»، أن الإعلان «مؤشر جديد على جاذبية الغاز الإسرائيلي»، مصيفا أنه توقع ارتفاعا محتملا بما يتراوح بين 23.8 في المئة و87 في المئة في أسعار أسهم شركات الاستكشاف والإنتاج المحلية.

ودخلت «نوبل» و«ديليك» أيضا في شراكة مع شركة «غاز الشرق» المصرية في مشروع يحمل اسم «إي.إم.إي.دي»، اتفق قبل نحو عام على شراء حصة في خط أنابيب غاز شرق المتوسط البحر «إي.إم.جي» الذي من المقرر نقل الغاز من خلاله. وأعطت إحدى جهات مكافحة الاحتكار الإسرائيلية الضوء الأخضر أمس للضفي في صفقة «إي.إم.جي»، لكنها قالت إن سعر التصدير لا يمكن أن يكون أقل من سعر الغاز يُباع للسوق المحلية.

وقالت «ديليك» أن «إي.إم.إي.دي» أودعت 370 مليون دولار، وتتوقع سداد ما تبقى من مدفوعات بإجمالي 520 مليون دولار خلال الأيام المقبلة قبيل إتمام صفقة «إي.إم.جي» واختيارات أداء خط الأنابيب.

وقالت «ديليك» أن الشركاء في تمار ولوثيان اتفقوا أيضا على تخصيص القدرات في خط الأنابيب.

تونس: لدينا خطط مبدئية لإصدار سندات بقيمة تصل إلى 800 مليون يورو العام المقبل

■ تونس – رويترز: قال مسؤول حكومي كبير أمس الأربعاء ان تونس ستحتاج إلى تمويلات أجنبية في حدود 8.5 مليار دينار (2.96 مليار دولار) في 2020، وأنها توي الحصول على موافقة البرلمان لإصدار سندات قد تصل قيمتها إلى 800 مليون يورو العام المقبل.

وأضاف أنه من المبكر تحديد مبلغ السندات أو الموعد المحدد لإصدارها، لكن الحكومة ستستلج من البرلمان الموافقة على إصدار ما يصل 800 مليون يورو حتى تنطق السوق المالية متى احتاجت التمويلات.

وباعت تونس في يوليو/تموز الماضي سندات مقيمة باليورو لأجل سبعة أعوام بقيمة 700 مليون يورو بسعر فائدة يبلغ 6.37 في المئة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان تونس تحتاج إجمالي تمويلات داخلية وخارجية بقيمة 11 مليار دينار في 2020، مقابل حوالي 10 مليارات دينار في 2019. وأضاف ان التمويل الخارجي سيرتفع من سبعة مليارات دينار العام الحالي إلى 8.5 مليار دينار العام المقبل.

والاقتصاد التونسي في أزمة منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي، مع ارتفاع معدلات البطالة التي وصلت إلى 15.3 في المئة ومستويات تضخم عالية.

لكن المسؤول ان بوادر الانتعاش ستكون واضحة العام المقبل، متوقعا أن يتجاوز النمو ثلاثة في المئة وقد يحصل إلى 3.4 في المئة مدفوعا بزيادة إنتاج الغاز ونمو قوي للقطاع الزراعي.

وبدأ حوار نواقل للغاز الطبيعي في جنوب تونس، وهو مشروع مملوك لشركة «أو.إم.في» النمسوية و«لؤيسسة الوطنية التونسية» للانشطة البترولية»، في الإنتاج قبل شهرين. وتقول الحكومة ان الحقل سيضاعف الإنتاج إلى حوالي 65 ألف برميل يوميا من المكافئ النفطي هذا العام.

وتتوقع تونس أيضا نمو قويا لإنتاج زيت الزيتون والنمصور وهي من أهم صادرات تونس.

(الدولار يساوي 0.9151 يورو)

النرويج تسمح لصندوقها السيادي بالانسحاب من 95 شركة نفطية

■ أوسلو – أف ب: أعلنت أوسلو أن الصندوق السيادي النرويجي، أكبر صندوق سيادي في العالم الذي يربد الاستثمار بالكامل من القطاع النفطي، سيتمكن من الخروج من 95 شركة نفطية يملك فيها حاليا 5.4 مليار يورو.

وكان الصندوق الذي يدير موجودات تتجاوز قيمتها الألف مليار دولار أعلن في 2017 أنه يريد الخروج من القطاع النفطي بالكامل من أجل خفض مخاطر تعرض النرويج أكبر منتج للنفط والغاز في أوروبا الغربية، للمحروقات.

واختارت الحكومة سحب استثمارات بقيمة أقل بكثير عبر حد هذه الخطوة بالشركات التي تعمل حصرا في التنقيب عن المحروقات وإنتاجها، أي استثناء المجموعات الكبرى مثل «اكسون-موبيل» و«توتال» وبريتش بتروليوم، ذات النشاطات المتنوعة.

وأوضحت وزارة المالية في بيان مساء الثلاثاء الخطوط العريضة لعملية الانسحاب هذه التي تشمل 95 شركة كان يملك الصندوق نحو 54 مليار كرون فيها في منتصف الشهر الماضي، دون أن تنشر لائحة مفصلة بأسماء الشركات.

وأوضحت أن هذه العملية ستكون تدريجية وعلى فترة طويلة حسب شروط السوق.

والصندوق الممول من عائدات النفط الحكومية يتألف من أسهم وسندات، ويوظف استثمارات في سوق العقارات لضمان استمرار تمويل دولة المساعدات الاجتماعية والنوجية السخية.

ومع أن القرار نابع من اعتبارات مالية حصرا، رحب العديد من المدافعين عن البيئة بقرار الصندوق.



غنايري: فوز البايرن الساحق رسالة إلى أوروبا

■ لندن - رويترز: قال سيرج غنايري صاحب الأهداف الأربعة لبايرن ميونخ في الفوز الساحق 7-2 في ضيافة توتنهام إن هذه النتيجة تمثل رسالة إلى باقي أندية القارة.

وكان لاعب أرسنال السابق في حالة رائعة خلال نجاح البايرن في تحويل تأخره المبكر إلى فوز ساحق ليصبح أول فريق يسجل سبعة أهداف على أرض توتنهام في أي مسابقة كبرى. ويتصدر البايرن، بطل أوروبا خمس مرات، المجموعة الثانية بسبع نقاط من مباراتين ويتسجيل عشرة أهداف. وقال غنايري الذي لم يترك بصمة في أرسنال قبل الرحيل منذ ثلاث سنوات: «اعتقد أن باقي الفرق تدرن أننا لن نتوقف. بعد التقدم 3-1 أو 4-2 كان يمكن التوقف لكننا كنا نريد المزيد». وأضاف: «اعتقد أن هذه رسالة مهمة إلى الآخرين». ولم يترك غنايري لاعب منتخب ألمانيا بصمة حتى خلال فترة إعارته إلى وست بروميتش البيون في إنكلترا لكنه تألق بعد العودة إلى بلاده سواء مع فيريرد بريمن في البداية أو مع البايرن، وتسبب تألقه في تساؤل مشجعي أرسنال عن سبب حصوله على القليل من الفرص مع النادي اللندني. وقال اللاعب البالغ 24 عاما: «اعتقد أن آخر مرة سجلت فيها أربعة أهداف (في مباراة واحدة) عندما كنت طفلا». وأضاف: «أنا سعيد بكل تأكيد بأدائي وأنا فخورة أنني ساعدت الفريق على تحقيق مثل هذا الفوز الكبير. لا اعتقد أنه يحدث كثيرا أن يتم تسجيل سبعة أهداف خارج الأرض في ملعب توتنهام». وتابع: «كانت ليلة رائعة ونحن في موقف جيد الآن في دوري الأبطال».

مدرب توتنهام يطالب لاعبيه بالتماسك بعد الهزيمة الثقيلة

■ لندن - د ب أ: قال ماوريسيو بوتشيتينو مدرب توتنهام إن فريقه يجب أن يتماسك عقب الهزيمة الثقيلة التي مني بها على ملعبه أمام بايرن ميونخ 7/2. وقال بوتشيتينو: «إنه وضع صعب، ولكن يجب مواجهته». وأضاف: «يجب التحلي بالقوة ومواصلة المضي قدما. علينا الحفاظ على تماسكنا ومساعدة بعضنا بعضا. فالعلاج الأفضل هو الوحدة بيننا». وتابع: «عندما تواجه نتيجة كهذه، يجب أن تتمسك بالثقة، فهذا هو السبيل الوحيد لاستعادة المشاعر الجيدة». وأشار بوتشيتينو إلى أنه لم يكن يتخيل هذه النتيجة أمام البايرن، بعدما قدم توتنهام بداية قوية في المباراة. وأوضح: «سببنا على البايرن في أول 30 دقيقة. عاندنا الحظ باهتزاز شوتنا للمرة الثانية قبل نهاية الشوط الأول، وبعدها تراجعنا بشكل حاد». وأضاف: «عندما سجلنا من ركلة جزاء لنقلص تقدم البايرن إلى 2/4، أتاحت لنا فرص لإضافة الهدف الثالث والعودة بشكل أكبر في المباراة. لكننا واجهنا في النهاية نتيجة صعبة من الصعب تقبلها». وقال بوتشيتينو إن الفريق مدين للجماهير براد فعل من خلال مباراته المقبلة أمام برايتون، السبت المقبل. وأضاف: «نشعر بالرحم إزاء النتيجة كما أننا لدينا نفس المشاعر السلبية التي نتناوب الجماهير، نعلم أننا خيبة أمل شديدة... لكننا بحاجة إلى العودة سويا لأن الوحدة هي الشيء الأكثر أهمية».

زيدان: لا أريد تذكر الشوط الأول!

■ مدريد - د ب أ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، أنه يفضل تذكر الشوط الثاني الذي قدمه فريقه أمام كلوب بروج في دوري أبطال أوروبا. ونسيان الشوط الأول الذي كان مخيبا للأمل من النادي الملكي. وقال زيدان: «الأهم هو ما قاموا به في الشوط الثاني، أفضل تذكر الشوط الثاني ونسيان الأول، ولكن يجب أن يكون هناك رد فعل لما حدث في الشوط الأول، وهذا ما سنقوم به». وأوضح أن لاعبي الريال قدموا أداء سلبيا في الشوط الأول وخاصة في البداية عندما نجح المنافس في تعقيد الأمور وحرمان فريقه من

راموس: علينا أن نبذل المزيد من الجهد

■ مدريد - د ب أ: اعترف قائد ريال مدريد، سيرخيو راموس، أن على فريقه أن يبذل المزيد من الجهد والقيام بالأمور على نحو أفضل، بعد التعادل 2/2 مع كلوب بروج. وقال راموس عبر حسابه على «تويتر»: «الشوط الأول كان سيئا، في الشوط الثاني تحلينا بالشجاعة والتفاني المنتظر منا، علينا أن نقوم بالمزيد من الجهد، وعلينا أن نقوم بالأمور على نحو أفضل. وأعرب اللاعب البرازيلي كاسميرو، نجم وسط الريال، عن أسفه لضيق فرص الفوز من فريقه، وهو الفوز الذي كان سيكون بمثابة تعويض له عن خسارته في الجولة الأولى أمام باريس سان جيرمان. وقال كاسميرو: «هذه هي بطولة دوري أبطال أوروبا، لقد وصلوا إلى الرمي مرتين وسجلوا فينا هدفين، من الصعب أن تلعب وأنت متأخر بهدفين». وتابع: «عندما تلعب هنا (سانتياغو بيرنابيو) لا يمكنك أن تخسر، الشوط الأول كان من ضمن الأشياء السيئة التي قمنا بها، لا تزال أمامنا فرص، لا تزال نعتمد على أنفسنا وهذا هو الأهم». وختم قائلا: «لم تكن هذه النتيجة التي خططنا لها ولا هي التي كنا نريدها وخاصة ونحن تلعب على ملعبنا».

مدرب بروج: اقتنصنا نقطة تاريخية من الريال

■ مدريد - د ب أ: أكد مدرب كلوب بروج البلجيكي، فيليب كلينمت، أن النقطة التي حصدها فريقه على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، معقل ريال مدريد، كانت تاريخية، كما اعتقد أنه اعتقد أنه سيخسر المباراة بعد انتفاضة النادي الملكي في الشوط الثاني. وقال كلينمت: «في الشوط الثاني كان بإمكاننا أن نتحلى بالمزيد من الشجاعة، ولكن اعتقد أننا لو اتبعنا هذه الفلسفة كان بإمكاننا أن نحظى بالمزيد من الفرص، ورغم انتفاضة الريال في الشوط الثاني كان يقدرنا أن نفوز بالنقاط الثلاث». وأضاف: «المباراة تاريخية، والنقطة تاريخية لنا، طريقة اللعب كانت تاريخية، اللعب بهذا الشكل في دوري الأبطال ومع هذا الفريق كان لييس علينا أن نضع تركيزنا مع الفرق الأخرى ولكن مع فريقنا، علينا أن نتكسب المزيد من الخبرة من أجل أن نتحسن يوما تلو آخر».

■ مدريد - د ب أ: أكد مدرب كلوب بروج البلجيكي، فيليب كلينمت، أن النقطة التي حصدها فريقه على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، معقل ريال مدريد، كانت تاريخية، كما اعتقد أنه اعتقد أنه سيخسر المباراة بعد انتفاضة النادي الملكي في الشوط الثاني. وقال كلينمت: «في الشوط الثاني كان بإمكاننا أن نتحلى بالمزيد من الشجاعة، ولكن اعتقد أننا لو اتبعنا هذه الفلسفة كان بإمكاننا أن نحظى بالمزيد من الفرص، ورغم انتفاضة الريال في الشوط الثاني كان يقدرنا أن نفوز بالنقاط الثلاث». وأضاف: «المباراة تاريخية، والنقطة تاريخية لنا، طريقة اللعب كانت تاريخية، اللعب بهذا الشكل في دوري الأبطال ومع هذا الفريق كان لييس علينا أن نضع تركيزنا مع الفرق الأخرى ولكن مع فريقنا، علينا أن نتكسب المزيد من الخبرة من أجل أن نتحسن يوما تلو آخر».

غنايري يسجل أربعة أهداف ويقود بايرن ميونخ إلى سحق توتنهام بسباعية في عقر داره



غنايري يحتفل بأحد أهدافه الأربعة التي سجلها للبايرن في مرمى توتنهام

■ لندن - رويترز: مني توتنهام بأسوأ هزيمة أوروبية على أرضه بعدما أحرز سيرج غنايري أربعة أهداف ومز روبرت ليفاندوسكي الشباك مرتين ليحقق بايرن ميونخ فوزا ساحقا 7-2 ويتصدر المجموعة الثانية في دوري أبطال أوروبا.

وبدأت المباراة بشكل جيد لتوتنهام إذ سجل سون هيوينغ من في الدقيقة 12، لكن النادي اللندني استقبل بعد ذلك سبعة أهداف على أرضه لأول مرة في أي بطولة كبرى، وأصبح توتنهام أول فريق إنكليزي يستقبل سبعة أهداف في أوروبا منذ خسر بنفسه 8-صفر أمام كولون في 1995. وما جعل الأمور أكثر سوءا للفريق المدرب ماوريسيو بوتشيتينو التالف من غنايري، اللاعب السابق للعدو اللدود أرسنال، الذي كان بمثابة القائد لانتصار العملاق الألماني، ورغم أن معاناة توتنهام استمرت هذا الموسم فإن فريق نيكو كوفاتش يبدو أنه يتحسن باستمرار. وهذا ليس أكبر انتصار للبايرن خارج الأرض في أوروبا إذ فاز 1-7 في روما عام 2014، لكن ذلك أمام فريق بلغ نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي فهذا يمثل رسالة قوية. وقال كوفاتش: «لم يظهر أن المباراة يمكن أن تنتهي 2-7 في 30 دقيقة. كنا نعلم أن مشاكل في الحظ الخلفي وأبقانا نوير في أجواء المباراة بأكثر من إقناع رائع». وأضاف: «بعد ذلك تحسن مستوانا كثيرا وسجلنا في الوقت المناسب. تسجيل الهدف الثاني قبل الاستراحة كان بمثابة مفتاح الفوز». وفي بداية قوية لأول مواجهة بين التاندين في 35 عاما، أهدر سون فرصتين خطيرتين قبل أن يهدي التقدم بهدف لتوتنهام. لكن بعد ثلاث دقائق فقط أرك يوشوا كيميش التعادل بهدف رائع في شباك الحارس هوغو لوريس، واستمر توتنهام في شن خطورة في مباراة مفتوحة لكن البايرن سجل ثلاثة أهداف في عشر دقائق ليقتضي على أمل النادي الإنكليزي في تحقيق فوزه الأول في المجموعة الثانية. وأظهر ليفاندوسكي، الذي سجل عشرة أهداف في ست مباريات بالدوري الألماني هذا الموسم، لماذا يعد من أخطر مهاجمي العالم عندما خذ الحارس لوريس بتسديدة قوية قبل الاستراحة مباشرة. وإذا كان الهدف يمثل ضربة لتوتنهام فإن ما حدث في الشوط الثاني كان أكبر كثيرا. وأسقط غنايري، الذي عانى لسنوات في أرسنال، دفاع توتنهام وسجل بمجهود فردي في الدقيقة 53 قبل أن يضيف هدفه الثاني بعد لحظات. وأعاد هدف هاري كاين من ركلة جزاء في الدقيقة 60 بعض الأمل لتوتنهام بعد خطأ للظهير الأيسر داني روز لتصبح النتيجة 4-2 لكن البايرن لم يتوقف. وأكمل ذلك ثلاثيته في الدقيقة 83 بعد كرة طويلة من تياغو كاننتارا وتسديدة في مرمى الحارس لوريس. ومع خروج جماهير توتنهام من الملعب لم تنته معاناة الفريق اللندني بصيف بطل أوروبا الموسم الماضي، وهز ليفاندوسكي الشباك مرة أخرى بعد تمريرة من فيليب كوتيني في الدقيقة 87 قبل أن يختم غنايري الأهداف بعدها بدقيقة واحدة. ويتصدر البايرن المجموعة الثانية بست نقاط من مباراتين بينما يملك توتنهام نقطة واحدة. ويأتي رد ستنار بلغراد في المركز الثاني بثلاث نقاط بعد الفوز 1-3 على أولمبياكوس. وسجل أهداف ريد ستار ميلوس فوليتش ونيما نيلو ميلوفيتش وريشموند بواكي في الدقائق 63 و87 والأخيرة على الترتيب، فيما سجل هدف أولمبياكوس روبن سيميدو في الدقيقة 37. وشهدت المباراة طرد ياسين بن زية لاعب أولمبياكوس في الدقيقة 58. وحصد ريد ستار أول ثلاث نقاط، وتوقف رصيده أولمبياكوس عند نقطة واحدة في المركز الثالث، بفارق الأهداف أمام توتنهام.

المجموعة الأولى

ريال مدريد يكافح ليتعادل مع بروج... وانتصار صعب لسان جيرمان



حارس بروج مينويله يتصدى لكرة عالية بقضيته من أمام قائد الريال راموس

■ مدريد - د ب أ: اعترف قائد ريال مدريد، سيرخيو راموس، أن على فريقه أن يبذل المزيد من الجهد والقيام بالأمور على نحو أفضل، بعد التعادل 2/2 مع كلوب بروج. وقال راموس عبر حسابه على «تويتر»: «الشوط الأول كان سيئا، في الشوط الثاني تحلينا بالشجاعة والتفاني المنتظر منا، علينا أن نقوم بالمزيد من الجهد، وعلينا أن نقوم بالأمور على نحو أفضل. وأعرب اللاعب البرازيلي كاسميرو، نجم وسط الريال، عن أسفه لضيق فرص الفوز من فريقه، وهو الفوز الذي كان سيكون بمثابة تعويض له عن خسارته في الجولة الأولى أمام باريس سان جيرمان. وقال كاسميرو: «هذه هي بطولة دوري أبطال أوروبا، لقد وصلوا إلى الرمي مرتين وسجلوا فينا هدفين، من الصعب أن تلعب وأنت متأخر بهدفين». وتابع: «عندما تلعب هنا (سانتياغو بيرنابيو) لا يمكنك أن تخسر، الشوط الأول كان من ضمن الأشياء السيئة التي قمنا بها، لا تزال أمامنا فرص، لا تزال نعتمد على أنفسنا وهذا هو الأهم». وختم قائلا: «لم تكن هذه النتيجة التي خططنا لها ولا هي التي كنا نريدها وخاصة ونحن تلعب على ملعبنا».

■ مدريد - د ب أ: أكد مدرب كلوب بروج البلجيكي، فيليب كلينمت، أن النقطة التي حصدها فريقه على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، معقل ريال مدريد، كانت تاريخية، كما اعتقد أنه اعتقد أنه سيخسر المباراة بعد انتفاضة النادي الملكي في الشوط الثاني. وقال كلينمت: «في الشوط الثاني كان بإمكاننا أن نتحلى بالمزيد من الشجاعة، ولكن اعتقد أننا لو اتبعنا هذه الفلسفة كان بإمكاننا أن نحظى بالمزيد من الفرص، ورغم انتفاضة الريال في الشوط الثاني كان يقدرنا أن نفوز بالنقاط الثلاث». وأضاف: «المباراة تاريخية، والنقطة تاريخية لنا، طريقة اللعب كانت تاريخية، اللعب بهذا الشكل في دوري الأبطال ومع هذا الفريق كان لييس علينا أن نضع تركيزنا مع الفرق الأخرى ولكن مع فريقنا، علينا أن نتكسب المزيد من الخبرة من أجل أن نتحسن يوما تلو آخر».

■ مدريد - د ب أ: أكد مدرب كلوب بروج البلجيكي، فيليب كلينمت، أن النقطة التي حصدها فريقه على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، معقل ريال مدريد، كانت تاريخية، كما اعتقد أنه اعتقد أنه سيخسر المباراة بعد انتفاضة النادي الملكي في الشوط الثاني. وقال كلينمت: «في الشوط الثاني كان بإمكاننا أن نتحلى بالمزيد من الشجاعة، ولكن اعتقد أننا لو اتبعنا هذه الفلسفة كان بإمكاننا أن نحظى بالمزيد من الفرص، ورغم انتفاضة الريال في الشوط الثاني كان يقدرنا أن نفوز بالنقاط الثلاث». وأضاف: «المباراة تاريخية، والنقطة تاريخية لنا، طريقة اللعب كانت تاريخية، اللعب بهذا الشكل في دوري الأبطال ومع هذا الفريق كان لييس علينا أن نضع تركيزنا مع الفرق الأخرى ولكن مع فريقنا، علينا أن نتكسب المزيد من الخبرة من أجل أن نتحسن يوما تلو آخر».

■ مدريد - رويترز: هز سيرجيو راموس وكاسميرو الشباك ليتقدما ريال مدريد الذي عوض تأخره بهدفين ليتجنب هزيمة مثيرة للروح أمام كلوب بروج ويتعادل 2-2 في المجموعة الأولى لدوري أبطال أوروبا.

وبعدما تأخر في الشوط الأول بثلاثية من المهاجم إيمانويل بوناونتور، عاد الريال للمباراة في الدقيقة 54 بضربة رأس من القائد سيرجيو راموس وعادل كاسميرو النتيجة أخيرا قبل خمس دقائق على النهاية بضربة رأس أخرى. ويتذلل الريال، الذي خسر 3-صفر خارج الديار أمام باريس سان جيرمان قبل أسبوعين، المجموعة بنقطة واحدة من مباراتين بينما يملك بروج نقطتين. ويتصدر سان جيرمان ولدنيه ست نقاط عقب فوزه 1-صفر خارج ملعبه على غلطة سراي الثالث. وفاجأ المهاجم النيجيري بوناونتور الجماهير في استاد «سانتياغو بيرنابيو» حين وضع الفريق البلجيكي في المقدمة في الدقيقة التاسعة عندما فشل في السيطرة على الكرة أمام الرمي لكنها سكنت شباك الحارس تيبو كورتوا بطريقة ما. وهز بوناونتور الشباك مرة أخرى في الدقيقة

■ مانشستر - رويترز: حقق مانشستر سيتي انتصاره الثاني بالمجموعة الثالثة في دوري أبطال أوروبا بعدما قاد هدفان من البديلين رحيم ستييرلينغ وقل فونن فريق المدرب بيب غوارديولا للفوز 2-صفر على دينامو زغرب. وأحبط الفريق الكرواتي منافسه بطل الدوري الإنكليزي بأداء دفاعي ممتاز في الشوط الأول لكن المباراة انقلبت بعد مشاركة ستييرلينغ لاعب منتخب إنكلترا في الدقيقة 56. ورغم سيطرة السيتي على اللعب في الشوط الأول، لم يقدم سوى تسديدة واحدة عن طريق إيلكاي غنوغان اصطدمت بالعارضة في الدقيقة 21 بعدما أهدر قبلها سيرجيو أغويرو فرصة أنقذها الحارس دومينيك ليفاكوفيتش. وانصب تركيز هجوم سيتي على الجانب الأيسر عن طريق الظهير بنجامين ميندي لكن الكرات العرضية لم تكن دقيقة أو كان دفاع دينامو يقف بالرصاص لكل المحاولات. وأخفق رياض محرز في شن الخطوة المنتظرة من الجانب الأيمن وواجه تكتلا دفاعيا من الفريق الكرواتي.

■ مانشستر - رويترز: حقق مانشستر سيتي انتصاره الثاني بالمجموعة الثالثة في دوري أبطال أوروبا بعدما قاد هدفان من البديلين رحيم ستييرلينغ وقل فونن فريق المدرب بيب غوارديولا للفوز 2-صفر على دينامو زغرب. وأحبط الفريق الكرواتي منافسه بطل الدوري الإنكليزي بأداء دفاعي ممتاز في الشوط الأول لكن المباراة انقلبت بعد مشاركة ستييرلينغ لاعب منتخب إنكلترا في الدقيقة 56. ورغم سيطرة السيتي على اللعب في الشوط الأول، لم يقدم سوى تسديدة واحدة عن طريق إيلكاي غنوغان اصطدمت بالعارضة في الدقيقة 21 بعدما أهدر قبلها سيرجيو أغويرو فرصة أنقذها الحارس دومينيك ليفاكوفيتش. وانصب تركيز هجوم سيتي على الجانب الأيسر عن طريق الظهير بنجامين ميندي لكن الكرات العرضية لم تكن دقيقة أو كان دفاع دينامو يقف بالرصاص لكل المحاولات. وأخفق رياض محرز في شن الخطوة المنتظرة من الجانب الأيمن وواجه تكتلا دفاعيا من الفريق الكرواتي.

■ مانشستر - رويترز: حقق مانشستر سيتي انتصاره الثاني بالمجموعة الثالثة في دوري أبطال أوروبا بعدما قاد هدفان من البديلين رحيم ستييرلينغ وقل فونن فريق المدرب بيب غوارديولا للفوز 2-صفر على دينامو زغرب. وأحبط الفريق الكرواتي منافسه بطل الدوري الإنكليزي بأداء دفاعي ممتاز في الشوط الأول لكن المباراة انقلبت بعد مشاركة ستييرلينغ لاعب منتخب إنكلترا في الدقيقة 56. ورغم سيطرة السيتي على اللعب في الشوط الأول، لم يقدم سوى تسديدة واحدة عن طريق إيلكاي غنوغان اصطدمت بالعارضة في الدقيقة 21 بعدما أهدر قبلها سيرجيو أغويرو فرصة أنقذها الحارس دومينيك ليفاكوفيتش. وانصب تركيز هجوم سيتي على الجانب الأيسر عن طريق الظهير بنجامين ميندي لكن الكرات العرضية لم تكن دقيقة أو كان دفاع دينامو يقف بالرصاص لكل المحاولات. وأخفق رياض محرز في شن الخطوة المنتظرة من الجانب الأيمن وواجه تكتلا دفاعيا من الفريق الكرواتي.

■ مانشستر - رويترز: حقق مانشستر سيتي انتصاره الثاني بالمجموعة الثالثة في دوري أبطال أوروبا بعدما قاد هدفان من البديلين رحيم ستييرلينغ وقل فونن فريق المدرب بيب غوارديولا للفوز 2-صفر على دينامو زغرب. وأحبط الفريق الكرواتي منافسه بطل الدوري الإنكليزي بأداء دفاعي ممتاز في الشوط الأول لكن المباراة انقلبت بعد مشاركة ستييرلينغ لاعب منتخب إنكلترا في الدقيقة 56. ورغم سيطرة السيتي على اللعب في الشوط الأول، لم يقدم سوى تسديدة واحدة عن طريق إيلكاي غنوغان اصطدمت بالعارضة في الدقيقة 21 بعدما أهدر قبلها سيرجيو أغويرو فرصة أنقذها الحارس دومينيك ليفاكوفيتش. وانصب تركيز هجوم سيتي على الجانب الأيسر عن طريق الظهير بنجامين ميندي لكن الكرات العرضية لم تكن دقيقة أو كان دفاع دينامو يقف بالرصاص لكل المحاولات. وأخفق رياض محرز في شن الخطوة المنتظرة من الجانب الأيمن وواجه تكتلا دفاعيا من الفريق الكرواتي.

■ مانشستر - رويترز: حقق مانشستر سيتي انتصاره الثاني بالمجموعة الثالثة في دوري أبطال أوروبا بعدما قاد هدفان من البديلين رحيم ستييرلينغ وقل فونن فريق المدرب بيب غوارديولا للفوز 2-صفر على دينامو زغرب. وأحبط الفريق الكرواتي منافسه بطل الدوري الإنكليزي بأداء دفاعي ممتاز في الشوط الأول لكن المباراة انقلبت بعد مشاركة ستييرلينغ لاعب منتخب إنكلترا في الدقيقة 56. ورغم سيطرة السيتي على اللعب في الشوط الأول، لم يقدم سوى تسديدة واحدة عن طريق إيلكاي غنوغان اصطدمت بالعارضة في الدقيقة 21 بعدما أهدر قبلها سيرجيو أغويرو فرصة أنقذها الحارس دومينيك ليفاكوفيتش. وانصب تركيز هجوم سيتي على الجانب الأيسر عن طريق الظهير بنجامين ميندي لكن الكرات العرضية لم تكن دقيقة أو كان دفاع دينامو يقف بالرصاص لكل المحاولات. وأخفق رياض محرز في شن الخطوة المنتظرة من الجانب الأيمن وواجه تكتلا دفاعيا من الفريق الكرواتي.

الدوري الأوروبي

ثلاثة فرق ألمانية تستلم الحماس من الانتصار الساحق للبايرن في لندن



لاعب فولفسبورغ يخوضون حصة تدريبية أخيرة قبل لقاء سانت إيتيان الليلة

برلين - د ب أ: ربما يشكل الانتصار الساحق الذي حققه بايرن ميونيخ على توتنهام 2/7 في دوري أبطال أوروبا، بمثابة أفضل عامل يشعل حماس الفرق الألمانية الثلاثة المنافسة في الدوري الأوروبي، خاصة أيتراخت فرانكفورت وبوروسيا مونشنغلادباخ اللذين يتطلعان إلى استعادة التوازن بعد تلقي هزيمة ثقيلة في بداية المشوار الأوروبي. ويحل أيتراخت ضيفا على فيتوريا غيمارائش البرتغالي، كما يحل فولفسبورغ ضيفا على سانت إيتيان الفرنسي وبوروسيا مونشنغلادباخ ضيفا على باشاك شهير التركي، وسيدفع أيتراخت، الذي وصل إلى قبل نهائي البطولة الموسم الماضي، بفريدريك رونيو في حراسة المرمى بدلا من كيفن تراب المساب، كما يعانى الفريق الألماني من حالات غياب في خط الدفاع، وستكون المباراة مفعمة بالمشاعر للبرتغاليين أندريه سيلفا وغونزالو باسينسياسيا لاعبي أيتراخت، ومر أيتراخت، بتجربة تختلف كثيرا عن التجربة التي مر بها البايرن أمام فريق لندن، حيث خسر على ملعبه أمام أرسنال الإنكليزي صفر/3 في الجولة الأولى، وهي أكبر هزيمة لفراكتفورت على ملعبه في المنافسات الأوروبية، كذلك استهل فيتوريا مشواره في البطولة الأوروبية بهزيمة صفر/2 أمام ستاندر لييج البلجيكي الذي يحل

ضيفا على أرسنال، أما فولفسبورغ، فيتطلع إلى تحقيق الانتصار الثاني له في المجموعة التاسعة عندما يحل ضيفا على سانت إيتيان، حيث استهل فولفسبورغ مشواره بالفوز على أوليكسندريا 1/3، بينما يسعى سانت إيتيان لاستعادة التوازن بعد خسارة المباراة الأولى أمام جينت البلجيكي 3/2، وستشهد المباراة عودة جوشوا غويلا فوجي قائد فولفسبورغ إلى ملعب النادي الفرنسي الذي انضم له عندما كان عمره 15 عاما، وقام لاعب الوسط الفرنسي غويلا فوجي (29 عاما) بحجز 70 تذكرة لفراواته وأصدقائه، ويتطلع مونشنغلادباخ إلى استعادة التوازن بعد هزمته الثقيلة على ملعبه في المباراة الأولى أمام فولفسبورغ النمساوي صفر/4، عندما يلقي باشاك شهير، في أول مباراة تجمع الفريقين، بينما يلقي فولفسبورغ مع روما الإيطالي، ويبحث باشاك شهير عن أول نقطة في المجموعة العاشرة، حيث خسر مباراته الأولى أمام روما صفر/4، وفي مدينة اسطنبول التركية، يستضيف بشكتاش فريق ولغراميتون الإنكليزي، ويسعى كلا الفريقين لتعويض الخسارة في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الحادية عشرة، كذلك يبحث طرابزون سبور، ثالث فريق تركي يشارك في الدوري الأوروبي، عن نقاطه الأولى في المجموعة الثالثة عندما يلقي بازل السويسري،



حفيظ دراجي *

هل انتهى ليونيل ميسي؟

■ قد يبدو السؤال غريبا، بل مستغزا العشاق الأسطورة الأرجنتينية، وربما صادما وسابقا لأوانه، خاصة وأن الأمر يتعلق بأفضل لاعب في العالم للمرة السادسة منذ أيام، لاعب لا يزال يتمتع بكامل مهاراته وقدراته الفنية والبدنية رغم بداية موسم متعثره بسبب إصاباته المتكررة التي جعلته يخوض بضعة دقائق فقط مع فريقه من أصل ست مباريات خاضها في الدوري، بسبب شد في ربطة الساق، ثم إصابة ثانية على مستوى العضلة أمام غرناطة بعد ثمانية أيام من عودته من إصابة طويلة، وبعدها إصابة مختلفة في الساق اليمنى في مواجهة فياريال، فكان الأمر مثيرا وسابقة تحدثت مع بداية الموسم لنجم ليس ككل النجوم، لم يتعرض لإصابات كثيرة في مشواره رغم كل التعنيف والتدخلات الخطيرة التي يتعرض لها كل أسبوع.

قد تكون هذه الإصابات المتكررة عادية وطبيعية، لها ما يبررها بسبب الإرهاق اثر مشاركة اللاعب في كوبا أميريكيا بالبرازيل وغيابه عن تحضيرات فريقه في بداية الموسم في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد يكون الأمر نفسيا وذهنيا نتيجة الملل الذي يعاني منه أي لاعب في فترة من فترات مشواره الكروي، ونتيجة الضغوط الجماهيرية والاعلامية المتزايدة على لاعب مطالب بأن يبدع كل مباراة. وقد تكون بداية متاعب صحية وبدنية، خاصة عندما تتكرر في ظرف وجيز، ما يقودنا الى طرح التساؤلات وعلامات الاستفهام حول وضع اللاعب ومصيره، خاصة عندما نتذكر بداية نهاية البرازيلي رونالدو مع الانتر الإيطالي بسبب نفس الضغوطات والمتاعب العضلية وتكرار مسلسل الإصابات في آخر ايامه قبل الاعتزال في سن يقارب سن ميسي اليوم. الأكيد أن ميسي كان ولا يزال لاعبا فريدا من نوعه على مدى خمسة عشر عاما في المستوى العالي، لكنه انسان قبل أن يكون لاعبا، قد يمر بفترة فراغ ويتراجع مستواه الفني لفترة معينة، لكن أن يتحول الى لاعب هتش دنيا، عرضة للإصابات والتشنجات العضلية المتكررة في بداية الموسم، فهذا الذي يثير الاستغراب والتساؤلات ويفتح الباب أمام مختلف التاويلات التي ذهب بعضها للحديث عن بداية النهاية لجسد تحمل أكثر من طاقته على مدى خمسة عشر عاما من اللعب والجهد، بمجموع 850 مباراة مع ناديه، بمعدل 55 مباراة كل موسم، بدون احتساب مبارياته التي فاقت المئة مع منتخب بلاده وتقلاته الأسبوعية برا وجوا مختلف المدن والبلدان التي يخوض فيها المباريات المحلية والأوروبية.

في انتظار التحليل والكشوفات الطبية التي يجريها ميسي، تبقى كل الاحتمالات واردة لتفسير الذي يحدث للنجم الأرجنتيني الذي صار منذ بداية الموسم أسير الإصابات والمتاعب العضلية والكلام الكثير في وسائل الاعلام، لكن إدارة النادي تفضل الحديث عن أمور بدنية وصحية تعود الى غيابه عن تحضيرات بداية الموسم، وليست متاعب نفسية وذهنية أو حتى شخصية، خاصة وأن الرجل معروف عنه استقراره العاطفي وتوازن حياته التي تبدو سعيدة داخل الملايين وخارجها، بعيدا عن كل الضجيج الذي يميز الكثير من نجوم الكرة العالمية. استعادة ميسي كامل قدراته البدنية بعد ثلاثة أسابيع، لكن في انتظار ذلك فإن نتائج البارسا تأثرت بغياب ميسي في بداية الموسم، حيث ضيع ثماني نقاط في سبعة أسابيع من عمر الدوري الإسباني، ما زاد من الضغط على الرجل والنادي على حد سواء، وسيزيد من الضغط كلما طال الغياب أو تكررت الإصابات والمتاعب الصحية. لأن الأمر لا يتعلق بمجرد لاعب ولا يتعلق بمجرد ناد عادي، بل هو المطالب بأن يكون في المستوى دوما، لدرجة بدأت التساؤلات تدور حول مصير البارسا بعد ميسي، بل مصير الكرة بعد توقف النجم الأرجنتيني عن مداعبة الكرة، خاصة بعدما تعلق به العشاق في كل مكان واستمتعوا بها لسنوات لم يفكروا يوما بأنها ستغيب.

ندرك جيدا بأن مشوار ميسي سيتوقف يوما ما، لكن لا أحد يريد أن ينتهي بهذا الشكل المفاجئ والسريع على الأقل قبل أن يتوج مع الأرجنتين بكأس العالم وكوبا أميريكيا، بعدما توج بكل البطولات مع البارسا، وتوج بكل الألقاب الفردية قريبا وعالميا. البارسا من دون ميسي بعد سبع جولات من بطولة الليغا جعل غرناطة أفضل منه في ترتيب العام، والكرة العالمية من دون ميسي ستجعلها مثل الطعام من دون ملح إلى أن يكشفش العالم جوهره أسمى تبذع وتمتع لتخطف القلوب والعقول مجددا.

* إعلامي جزائري

دوري أبطال آسيا أوراوا الياباني يضع قدما في النهائي

طوكيو - د ب أ: قطع أوراوا ريد دايموند خطوة كبيرة نحو التأهل لنهائي دوري أبطال آسيا بعدما تغلب على ضيفه غوانجو الصيني 2/صفر في ذهاب الدور قبل النهائي. وافتتح فايرينسيو التسجيل لاوراوا في الدقيقة 19 ثم أضاف تاكاهيرو سكينبي الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 75، ويلتقي الفريقان إيابا في الصين في 23 الجاري على أن يلتقي الفائز بالنتيجة الإجمالية، في المباراة النهائية مع الفائز بالواجهة الأخرى بالربيع الذهبي بين السد القطري والهلال السعودي، وتغلب الهلال على السد في مقر داره 1/4 الثلاثاء ذهابا، ويلتقي الفريقان إيابا في 22 الجاري في الرياض.

كأس الأندية العربية الاحتلال الإسرائيلي يعرقل دخول الرجاء المغربي إلى فلسطين

الدور، أن بعثة الخضر وصلت إلى الأردن صباح الثلاثاء إلى مطار علبا في عمان، وكان من المقرر أن توجه البعثة مباشرة إلى فلسطين إلى أن رئيس البعثة قرر مبيت ليلة أخرى في عمان، وأضاف أن سبب تأخر دخول البعثة إلى فلسطين هو «انتظار اصدار الاحتلال الإسرائيلي تصاريح ثلاثة لاعبين من الرجاء»، وقال الناطق الرسمي باسم هلال القدس، إن المسؤولين في الفريق «قاموا بدورهم بالتواصل مع الجهة المسؤولة عن متابعة اصدار تصاريح

بونجاح يتساءل عن غياب «فار» في قبل النهائي

الدوحة - د ب أ: تساءل الجزائري بغداد بونجاح مهاجم السد القطري عن سبب غياب تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) في الدور قبل النهائي لدوري أبطال آسيا، عقب خسارة فريقه 4/1 أمام الهلال السعودي في الذهاب، وقال بونجاح إنه من غير المعقول أن تخوض مباراة في الدور قبل النهائي من البطولة وبين فريقين كبيرين على المستوى القاري بدون تطبيق تقنية الفار التي يتم العمل بها في جميع الدوريات والبطولات القارية، وأكد: «نحن في دوري القطري نخوض كل المباريات

كأس ليبرتادوريس ريفر بليت يضع قدما في النهائي بثنائية في شباك بوكا

بوينس آيرس - د ب أ: وضع ريفر بليت قدما في نهائي كأس ليبرتادوريس بعدما تغلب على ضيفه بوكا جونيورز 2/صفر في المواجهة الأرجنتينية الخاصة في ذهاب الدور قبل النهائي، وافتتح رافاييل سانتوس بوري التسجيل لريفر بليت بعد سبع دقائق من البداية، ثم أضاف زميله إيفانسانسيو فيرنانديز الهدف الثاني للفريق وفلامنغو البرازيليين.

الدوحة تتأهب إلى خطف استضافة «آسياد 2030»!

■ الدوحة - د ب أ: فيما تشتعل المنافسة بين أبرز رياضي العالم حاليا من خلال بطولة العالم السابعة عشرة لألعاب القوى في العاصمة القطرية الدوحة، بدأ المسؤولون عن الرياضة القطرية العمل على حلقة جديدة في سلسلة استضافة الأحداث الرياضية الكبيرة تبرز منها دورة الألعاب الآسيوية (آسياد 2030). ومع النجاح الذي أحرزته الدوحة في استضافة العديد من البطولات الدولية على مدار السنوات الماضية واجتيازها أكثر من تحد كبير خلال بطولة العالم الحالية، ورغم من عدم انتهاء فعاليات البطولة العالمية التي يشارك فيها نحو 2000 رياضي ورياضية، كشفت الدوحة عن هدفها المقبل في سجل استضافة الفعاليات الكبيرة من خلال تدشين ملفها لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية (آسياد 2030) وكشف الشيخ جوعان بن حمد رئيس اللجنة الأولمبية القطرية عن الرغبة في استضافة آسياد 2030 حيث ذكر في تغريده على «تويتر» عبارة من كلمة الشيخ تميم بن حمد أمير قطر في افتتاح دورة الألعاب الآسيوية 2006 بقطر، وقال فيها: «دعونا نتنتج شعلة الأمل التي جمعنا اليوم، فإنها ستوقدنا إلى السلام والأزدهار»، وذكر الشيخ جوعان: «الآن، وبعد 13 سنة من مراعاة التجربة، نتطلع لاستضافة النسخة الـ21 من الألعاب الآسيوية في 2030»، وخلال الفترة الماضية، أكدت أكثر من مدينة آسيوية رغبتها في استضافة الدورة ما يعني أن الدوحة ستواجه منافسة قوية على استضافة هذه الدورة، ومن بين الدول والمدن، تبرز الهند التي سبق لها أن استضافت نسختي 1951 و1982، وكذلك أكثر من مدينة في كوريا الجنوبية تعزز من تقدم ملفها استعدادا لاستضافة هذه النسخة بعد استضافة كوريا

بطولة العالم لألعاب القوى برشم يشعل الطموح القطري ويتأهل بجدارة إلى نهائي الوثب العالي



برشم يتخطى الحاجز خلال تألقه في التأهل الى الدور النهائي

■ الدوحة - د ب أ: منح نجم الوثب العالي معتز برشم الجماهير القطرية قدرا جديدا من الأمل لإحراز ميدالية أخرى في بطولة العالم السابعة عشرة لألعاب القوى في الدوحة يتأهل بجدارة إلى النهائي.

استهل برشم صاحب الميدالية الفضية في دورة الألعاب الأولمبية «يو 2016»، رحلة الدفاع عن لقبه العالمي بتحقيق أفضل رقم له الموسم الحالي، حيث غاب برشم عن معظم الموسم الجاري بسبب الإصابة، وأكد برشم الفائز بذهبية المسابقة في مونديال 2017 بلندن عودته القوية للمنافسة على الذهب في مونديال الحالي حيث سجل 2.29 متر وحل في المركز الثاني بالتصفيات بالتساوي مع الروسي ميخائيل كمينيكو الذي يشارك في البطولة كرياضي مستقل (محايد) فيما حل الروسي الآخر إيليا إيغانيوك في المركز الثالث بنفس الارتفاع، علما أنه يخوض البطولة أيضا كرياضي مستقل. كما تأهل البيلا روسي ماكسيم نيداسيكا وأفضل رقم للمسابقة هذا الموسم، علما أنه احتل المركز الأخير

رجحت كفة الأمن وأصدرت أمرها بالتعذيب القاسي فباتت حياته في خطر «العليا» الإسرائيلية: الأمر كان يستدعي «وسائل خاصة» لانتزاع المعلومة من «عريد»

عاموس هرتيل

■ معالجة سامر العرييد، رئيس خلية الجبهة الشعبية المتهمة بقتل رينا شنراف، في وضع حرج، في أعقاب التحقيق معه، ويمكن أن يدل على حدوث خطأ مهني حدث أثناء التحقيق، هذه قضية استثنائية، وستبدأ وزارة العدل والشباب قريبا بفحص تطوراتها وسيضطرون إلى أخذ العبر المطلوبة منها. هذه القضية تصاف إلى تساؤلات أخرى تارت حول العملية.

من الأفضل عدم الانفعال أكثر من اللزوم من ردود اليمين التفكائية التي كانت مسرورة من وضع العرييد، أنه رجل بعيدا عن أن يكون صديقاً من الصالحين التفاصيل الأولية التي تنشر من التحقيق تظهر الشك بأن الأمر يتعلق بمخبر مضرم ومجرب، أنشأ حوله عددا من الخلايا الإرهابية التي أخفاها عن بعضها، وأعد عبوة ناسفة وضغط بنفسه على زر التشغيل وعندما وصلت عائلة شنراف إلى النبع الذي يقع قرب رام الله للاستحمام في نهاية شهر آب.

ولكن دولا بديمقراطية تعمل على حماية نفسها من الإرهاب لا يمكنها استخدام التحقيق والتعذيب بمقابل، في نهاية الانتفاضة الثانية، اعتادت إسرائيل على اغتيال مخربين كبار في الضفة الغربية، في الأماكن التي تعتبر تنفيذ الاعتقال فيها خطيراً جداً، وكذا ما زالت تتصرف بين فينة وأخرى في القطاع، أما في الضفة فإن الوضع يختلف: لإسرائيل سيطرة أمنية فعالة على الأرض، وعندما تريد فإنها تستطيع الوصول إلى أي مشبوه بالإرهاب واعتقاله، إذا كان التسبب مسلحاً، وهناك شك في نيته استخدام السلاح من أجل منع الاعتقال، يضربونه من أجل الامتناع عن تعرض حياة الجنود للخطر.

في كل حالة أخرى، الهدف هو الاعتقال ثم التحقيق والتقديم للمحاكمة، هذا ما يحدث في الأغلبية الساحقة من الحالات (وأحياناً)، يتم إطلاق سراح قتلة، هذا ما فعلته حكومة نتانياه في صفقة شاليط في 2011).

أصدرت المحكمة العليا قراراً بشأن التعذيب في التحقيق، وفي قرار حكم آخر صدر بشأن استخدام «وسائل خاصة» من العام 2017، باسم الشباب قواعد المسموح والممنوع، من قرارات الحكم هذه، يبدو أنه يمكن استخدام وسائل خاصة في التحقيقات، في الحالة التي يمكن فيها أن يكون لدى المحققين «حمية الضرورة»، أي حين يكون الحق معه على فريادة بقتلته موقوتة، وهناك حاجة إلى انتزاع المعلومة منه بالوقه لمنع المس بجياة الناس، ما هي هذه الوسائل الخاصة؟ حصد القضاة بشأن الأمر يتعلق بأفعال ممنوعة



وقفة احتجاجية فلسطينيين تضامناً مع الأسير سامر العرييد في القدس

في الطريق، ستكون هناك حاجة إلى فحص هل انحرف المحققون عن التعليمات المعطاة لهم، وتحت أي إشراف طبي كان يقع المعتقل، وما الذي عرفته سلسلة القيادة، لا توجد للشباب مصلحة في إنهاء التحقيق معه هكذا، والتحقيقات التي تؤدي إلى نتيجة كهذه يمكن أن تزيد دافعية نشطاء آخرين في التنظيم للقيام بعمليات أخرى، والإشرفاء على التحقيقات ومنع التعذيب مصلحة عامة، وبشكل خاص في مصلحة رجال اليمن الذين تراو ضد ادعاءات لشباب يهود على تعذيبهم أثناء التحقيق في قتل عائلة دوايشة في قرية دوما قبل أربع سنوات.

تحت أنظار جهاز الأمن

في الأسابيع التي سبقت عملية النبع، طارت قوات الأمن خلايا عسكرية للجبهة الشعبية في رام الله، و علم جهاز الأمن أن التنظيم الذي قتل العرييد في السنوات الأخيرة عاد إلى تخطيط عمليات. عدد من أعضاء الخلية، ومنهم العرييد ونشط آخر لعب دوراً مركزياً في قتل شنراف، اعتقلوا بعد العملية، ولكن العرييد تم إطلاق سراحه حين لم يتضح في التحقيق الأولى أي شيء.

حسب بيان الشباب كنهاية الأسبوع الماضي، كانت الخلية نشطة قبل ذلك، ونفذت عمليات قبل عملية النبع، القصد هو سلسلة عمليات إطلاق نار لم يحل لغزها وحدثت في السنوات الأخيرة بمنطقه رام الله، هذا يعني أن تنظيمًا إرهابياً معروفاً نسبياً وموجوداً تحت الملاحظة الاستخبارية وهوية عدد من نشاطاته المضرمين معروفة لإسرائيل، نجح في العمل تحت نظر جهاز الأمن طوال فترة غير قصيرة.

ثمة سؤال آخر أقل أهمية يظهر حول الطريقة التي نشر فيها بيان الكشف عن الخلية، قبل بضعة أسابيع كشف الوزيران أفغدور ليرمان وإيليت شكيد في «نوتيز» عن الخلية رغم وجود حظر مفروض على القضية ورغم أن عدداً من النشطاء المتهمين كانوا يطلقاء، أمس، في التاسعة مساءً، نشر الشباب بياناً قصيراً عن حلز العملية وعن اعتقال مشوهين، لم يذكر في البيان أي شيء عن الوضع الصحي لرئيس الخلية، وبعد فترة قصيرة من ذلك نشرت منظمات فلسطينية عن معالجة العرييد، ترتيب الأحداث يجرح شكاً بأن هناك محاولة للتبكي وتسيويق نجاح بهدف تقليص الانطباع بأن خطأ قد حدث، لم يحاول الجهاز إخفاء عملية المعالجة ووسائل الإعلام، لكن يبدو من الأفضل لو أن البيان الأول للإعلام قدم جميع التفاصيل ذات العلاقة.

مآرس 2/10/2019

على السرية ويجعل نشطاءه يجتازون إعداد هدفه بمساعدةهم في الصعود أثناء التحقيق أمام الشباب، إن التحقيق من خلال استخدام الوسائل الخاصة يمكن أن ينتزع المعلومات، وليس من خلال إحضار المتهم للمعالجة وهو محضر، وحسب أقوال الشباب، شعر العرييد أن وضعه سيئ أثناء التحقيق، ومن الواضح أن شيئاً ما تشوش

عن ذلك من قبل الدولة، مما نُشر، فتبدو قضية الجبهة الشعبية وكأنها تلتبي هذه المعايير. أعضاء الخلية المتهمون بقتل الشابا، ومن المعروف أنهم عملوا على إعداد عبوات أخرى كان هناك شك بأن أشخاصاً لم يعتقلوا بعد سجاواون تخفيهم. هؤلاء أيضاً نشطاء مجربون نسبياً، ويحرص تنظيمهم

في ظروف عادية، ولكنها لا تصل إلى درجة التعذيب، وقد امتنعوا عن التفصيل. عدداً من الحالات التي يستخدم فيها التحقيق كهذا يمكن عدداً على أصابع اليد في كل سنة، في كل حالة كهذه يجب أن تصادق عليها القيادة العليا في الشباب، بعد ذلك، يتم إحضارها للإشراق القضائي، لدى النائب العام المسؤول

بحجج أمنية وخلافاً لاتفاقات أوسلو... احتجزته ومنعت طلبه بلمة الشمل

بعد سنتين ونصف: إسرائيل تطلق سراح فلسطيني كان مرشحاً للطرد من الضفة

عمير هاس

إسرائيل، اعتقاله، ورفضت طلب «موكيد» لإطلاق سراحه، وقد تم رفض الاستئناف في المحكمة المركزية أيضاً. معن وأخوته كان يجب أن يسجلوا في طولتهم كمواطنين في الضفة، لأن والدهم يجوز مكانة مواطن. 2007 قدم معهم في مكاتب السلطة الفلسطينية طلبا لجمع شمل العائلات، منح مكانة مواطن لسلام والأولاد الثلاثة. حولت السلطة الطلب، كما هو مطلوب، إلى الإدارة المدنية، إسرائيل هي التي تسيطر على سجل السكان الفلسطيني، وهي التي تقر من وتم عدد الأشخاص الذين سيحصلون على مكانة المواطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ عام 2000 وحتى الآن جمدت بصورة أحادية عملية جمع شمل العائلات، رغم أنه مشمول في اتفاقات أوسلو التي وضعت إجراءات لعلاج الطلبات وحصة سنوية للردود الإيجابية.

في عام 2008 صادقت إسرائيل، كبادرة حسن نية للرئيس الفلسطيني محمود عباس، على نحو 30 ألف طلب لجمع شمل العائلات، ولكن طلب أبي حافظ، العم، لم يتمه كما فشرت آلاف الطلبات الأخرى التي لم يتم جمعها منذ ذلك الحين، في آب 2018 عندما مكث أبو حافظ سنة ونصف السنة في الاحتجاز، طلبت موكيد فصفاً في معرفة المرحلة التي يمر فيها طلب جمع الشمل. مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق، الذي تخضع له الإدارة المدنية، رد بأن الطلب ما زال قيد العلاج، وبعد شهرين، أعلن مكتب منسق الأعمال رفض الطلب بسبب معلومات أمنية عن أبو حافظ التي جاءت قبل احتجازه. في الخامس، استعدت للحامية بقا معن بشأن الطلب بات من بين آلاف الملفات غير المعالجة، وبعد سنوات لم يعالج فيها مكتب منسق أعمال الحكومة طلب أبي حافظ، قام هو بذلك عندما طرحت ادعاءات أمنية ضدّه، وأشارت قرة إلى أن النقاش الذي تم في محاكمة الاحتجاز التي جرت بعد سنتين على سجنه، تبين أنه لا توجد أي معلومات أمنية جديدة ضدّه، «لو أن إسرائيل لم تجمد عمليات جمع شمل العائلات، لما كان هناك أي أساس قانوني لاحتجاز أبو حافظ»، قالت الحامية بدقة.

مآرس 2/10/2019

بعد سنتين ونصف السنة من الحجز في وزارة الداخلية، أطلقت إسرائيل، الخميس، سراحاً لفلسطيني اعتبرته من المقيمين غير القانونيين كان مرشحاً للطرد.

حاولت الدولة بدون نجاح إعادته إلى البرازيل، مسقط رأسه التي نادرها في طفولته، وعاد أخيراً إلى بيته في جنوب جينز لاجين في أعقاب اتفاق مؤقت مع النيابة العامة للدولة.

معن أبو حافظ (25 عاماً) تم إطلاق سراحه في أعقاب اتفاق مع النيابة العامة التي ناقشت التماسا لدى المحكمة العليا قدمه باسمه مركز «موكيد» للدفاع عن الفرد، طلبت الحامية نادية دقة في الالتماس أن تمنحه إسرائيل مكانة مقيم في الضفة الغربية، وحسب الاتفاق بين الطرفين، سيعمل أبو حافظ على الحصول على جواز سفر برازيلي محدد، وفي السنة المقبلة تمنحه إسرائيل تأشيرة زيارة إلى الضفة الغربية. بإمل أبو حافظ و«موكيد»، أن تتم خلال السنة تسوية مكانته كمقيم في الضفة، التي عاش فيها معظم حياته، والدمع أبو حافظ من مواليد وسكان الضفة الغربية، وقد مكث بضع سنوات في أمريكا الجنوبية، وهناك تزوج مواطنة من هذا النوعاى اعتنقت الإسلام، وبذلك قطعت علاقتها عائلتها معها، في عام 1997 عاد الأب إلى الضفة مع زوجته وأولاده الثلاثة، لكنه تركها لفترة قصيرة بعد ذلك دون أن يبدأ بعملية تسجيل أولاده الفاصرين كمواطنين، ودون أن يقدم طلباً لجمع شمل العائلة مع زوجته، منذ ذلك الحين تعيش الأم والأولاد من دون مكانة قانونية في الضفة الغربية، معن كان عمره أقل من ثلاث سنوات عندما جاء إلى الضفة، ولا يتحدث اللغة البرتغالية، وليست له أي علاقات عائلية في البرازيل.

في شباط 2017 اعتقل على حاجز عسكري في طيار في الضفة، وتم نقله إلى الحجز في سجن جفعون، هذا القرار لا يسمح باحتجازه لفترة طويلة في أماكن الاحتجاز الداخلية، ومنشأة الاحتجاز مخصصة بشكل عام للسجن لفترة قصيرة، ورغم ذلك، وفي كل شهر تصدر محكمة الإشراق في أماكن الاحتجاز للمالكين غير القانونيين في

عندما تحدث «حادثة عمل» ويصاب المحقق معه أثناء التحقيق إصابة بالغة - مثلما حدث في حالة العرييد - يرد الجهاز باستغراب وكان ما حدث غير متوقع. صحيح أن هذه الأحداث نادرة، لكنها حدثت في السابق، عندما يبدأون باستخدام العنف فمن الصعب التوقف، لأنهم يريدون أن يخرجوا من المحقق المبرر للعنف المستخدم ضد من البداية، أي أن التدهور يكمن في العملية نفسها.

والأخطر... فمن أجل أن يتمكن المحققون من استخدام العنف ضد شخص لا يمكنه الدفاع عن نفسه، عليهم إيجاد مبرر لاقتفاهم، والافتراض بأن الأمر لا يتعلق بإنسان كامل. إذا كانت أخلاق الحرمات التي تقتضي الدفاع عن الشخص من العنف، فإن الجواز تذب أيضاً من زيادتها. من الواضح أن هذا نتيجة غير مرغوب فيها، شخص محقق مع يحضر أو فاقد للوعي لا يمكنه إعطاء معلومات، الاسم المهني للتنظيم تضرر ويمكن أن تكون هناك تداعيات على الجنود الذين لدى العدو، ولكن لا يمكن المتصلص من المسؤولية عن هذه النتيجة.

حينما يسمحون باستخدام القوة في التحقيق، فثمة صوابون وحتى قتلى، كل من يشاكرون في إعطاء الأذن، في المقام الأول الذين يراقبون بموافقة الشهيد، لا يستطيعون التملص من ذلك، سيكون هناك من يقولون إنه لا مناص، ولكن بعد قطع الأشجار تنتشر شظاياها، وهذا التشبيه يدل على مزاج من هم مستعدون لتحميل المخاطر؛ فهم لا يعتبرون المحقق معهم بشرًا، الحقيقة التي تبين أن هناك استخداماً لوسائل استثنائية أكثر اعتدالاً بكثير مع اليهود المشوهين بتفتين عمليات إرهابية، فإن الأرض تهتز.

شيء من المزمنة في أن ما حدث وقع في الأيام الغليظة التي هي أيضاً أيام فوضى، يجدر بنا أن نجري نقداً لذلك: أهكذا يجدر أن يفعلوا باسمنا والصالحنا؟ صحيح أنه لا يوجد شيء أسوأ من هدف إنقاذ الحياة، لكن ليس هناك ما هو مفروض وقبيح أكثر من ذلك، المشكلة هي أن هذا حلم، فتحتر زرا السورال وفتحت، يبدو للحظة أن الهدف الأثر أهمية يشترع كل الوسائل، جميعها.. وحتى آخرها، التعذيب؟

مآرس 2/10/2019

تحت عنوان «تحقيق الحاجة»:

الأسير عرييد في شرع القضاء الإسرائيلي... نصف إنسان!

مردخاي كرمنتسار

باستخدام الضغط الجسدي، على اعتبار أنه يعارض الحظر المطلق في القانون الدولي، وقد قررت المحكمة المحقق الذي استخدم ضغطاً كهذا يمكنه الادعاء بأن عمله محمي في ظل حماية الضرورة التي تعفيه في ظل تحقق شروطها من المسؤولية الجنائية عن أفعاله، أي أن العمل بقي ممنوعاً، لكن بسبب الظروف الخاصة والاستثنائية التي استخدم فيها، لا يوجد مجال لعاقبة المنفذ، يمكن مناقشة إذا ما كان حاجز الحاجة الذي استهدف إعفاء مواطنين يشكروا إلى خرق القانون في ظروف صعبة يشترط خاص المسؤولية، موجوداً في متناول يد موظف عام يعمل في وظيفة رسمية، ولكن في صالح المحكمة علينا الإشارة إلى أنها منعت روتين وبيروقراطية استخدام العنف، ودفعت نحو تقييد كبير له، لأن المحقق الذي يستخدم العنف يأخذ مخاطرة ألا يتم قبول ادعاء الحاجة الذي قدمه، لذلك، يمكن الافتراض بأنه يضطر إلى استخدام القوة فقط في الحالات الخطيرة جداً، ولكن الواقع أوجد وضعاً مختلفاً، عملياً، لا يدور الحديث عن محقق فرد يواجه معضلة أخلاقية شديدة، هذا مواجهة تنظيمية يعمل فيها المحققون حسب تعليمات المستويات الأعلى، في حين أن المستويات الأعلى تعمل حسب توجيهات المستشار القانوني للحكومة، أي أنه يمكن القول بأن عنصر الخطر الذي يجب أن يكون موجوداً لردع الاستخدام المفرط للعنف، تلاشي عملياً، النتيجة هي أن ما يجب أن يكون معنياً من التهمة أصبح في الحقيقة نصريحا مسبقاً من البداية، مقارنة تقرير لنداء التي أخرجت من الباب عادت من النافذة، ولا يمكن تعزية أنفسنا بأن هذا السماح استخدمه الحالف النافذة للثقافة الموقوتة، حتى قرار المحكمة العليا لا يقلص الحاجة في حدود القليلة الموقوتة.

إضافة إلى ذلك، يمكن القول، مثلما قيل أيضاً في حالة سامر العرييد المتهم بقتل رينا شنراف، إن الضغط كان مطلوباً لمنع عملية في المستقبل، واهمون أيضاً من يميزون بين التعذيب المنوع دائماً، والضغط الجسدي الذي لا يصل إلى درجة التعذيب، الفرق يكمن في نظر المراقب، وهناك فجوة كبيرة بين رؤية المحقق (والجماعة التي يمثلها) الذي يستخدم العنف، ورؤية المحقق معه الذي يتعرض للعنف.

■ هناك القليل من المظهورات المطلقة في القضاء الدولي، أحدها منع التعذيب والمعاملة القاسية وغير الإنسانية أو المهينة مع الشخص المعقه معه أثناء ما يريدون انتزاعه من معلومات أو نزاع اعتراف، خلف هذا الحظر يظل الوقت الذي يعتبر تعريض شخص لقوة جسدية قاسية باسم الدولة من أجل إجباره على فعل ما تريد... سحقاً لكرامة الإنسان ومسا شديداً وأساسياً بالإنسانية، خلفه أيضاً محاولة تاريخية غنية تدل على إمكانية إيجاد مبررات لإقناع رجال العهد باستخدام التعذيب، وأن لهذا الاستخدام رسالة سرطانية للثقافة، إن كل محاولات تقييد حسب الصلحة أو حسب من يستخدمون مستخدم لم تنجح، التجربة تعلم بأن التعذيب لا يعطي ثماراً بشأن الحقيقة بقدر ما يعطي أكاذيب هدفها أن يقود إلى وقف الضغط، ومتى يسمح للمحققين باستخدام الأيدي تفل الدفاعية لاستخدام قوئلهم، أي استخدام طرق تحقيق ذكية وراقية، حينئذ يصاب مستوى المحققين والتحقيق بالأذى.

تجد إسرائيل صعوبة في احترام هذا المنع، ومنذ حرب الأيام الستة واحتلال المناطق والمواجه مع الإرهاب الفلسطيني خرج جهاز الأمن العام هذا الحظر بصورة منهجية خلال عشرين سنة تقريبا، ونفذ رجاله ذلك أمام المحاكم، إزاء الشكاوى من قبل متهمين بنشاطات إرهابية، التي استخدم ضدهم بناء عليها تهديد وعنف أثناء التحقيق معهم، هذه المواقف شغفت أمام لجنة لنداء في 1987، إلا أن اللجنة ميزت بين شهادات كاتبه لحققين والتحقيقات العنيفة، في حين أن الأولى متنوعة حسب مبرراتها في كل الأحوال، فقد قررت اللجنة أن الضغط الجسدي المعتدل يقع في إطار الحاجة إلى محاكمة جنائية - في الوقت الذي تحقق فيه شروطها - وليس في حالة قبيلة موقوتة تصحح، في ملحق سري لتقرير اللجنة، تم تفسير قواعد بشأن المسموح والممنوع، في الوقت الذي تترك فيه صلاحية تغييرها في أيدي الحكومة وفقاً للمظروف.

في المحكمة العليا للتعذيب رفضت المحكمة كل إذن

حتى لا يكون موطئاً في إدارة نتانياهو بعد أن استعان بمصوتيه على واقع «من دون بيبي»

هل يملك غانتس أدوات الوصول إلى حكومة أقلية؟

وتستند إلى دعم العرب، مع حريديين وبدون ليرمان، وأيضا بدون تناوب ومناورات عدم اهلية التي ستحافظ على رأس نتانياهو. حكومة أقلية ليست شيئاً جديداً في إسرائيل، ولن يتم حلها في فترة زمنية قصيرة. الحكومة 25 برئاسة إسحق رابين تصرفت بحكومة أقلية على مدى سنتين تقريباً، في الفترة التي تتولى فيها حكومتها، في حين أن خطر إسقاطها من خلال تصويت بعدم الثقة، يقلل إزاء توزيع المقاعد الحالي، ولكن ومن دون حسابات مشوشة لعمرها، فإنها تستحق الهدف الأساسي الذي من أجله تشكلت أزرق أبيض، فنتانياهو لن يكون رئيس حكومة، وإذا سقطت حكومة الأقلية فسوف هذا بعد أن يقدم ضدّه الكتاب المقدس السلمي لألحة اتهامهم، هذا هو مشروع غانتس، هل يملك المطلوب من أجل أن يتراش حكومة أقلية، أم أنه يفضل أن يكون موطئاً في حكومة بيبي؟

مآرس 2/10/2019

وللسبب نفسه أيضاً لا يمكنه الاعتماد على أفغدور ليرمان، هذا الموقف مثل الزيت في عظام العلماتيين الليبراليين: الآن أخيراً يعرض موقف ميدي في بغير المبني الاجتماعي - السياسي لدولة إسرائيل، ومن الآن فصاعداً لن يكون هناك ابتزاز مقيت، ولن يكون هناك برمبل بدون قعر من الميزانيات، وبالطبع، توسيع عبء منسا يجبر أبناء الأصوليين على الخدمة في الجيش، ولا يمكن أن يكون هناك حلم أجمل من ذلك، المشكلة هي أن هذا حلم، يجدر التذكر وعدم النسيان بأن الانتخابات الأخيرة وسابقها لم تأتيا بسبب انفجار بركان القيم والمبادئ، هذا كان متوقفاً، لكن تحقبه صعب: عرفها كان فاسد عن منصبه، شخص مخالف للقانون كما يبدو، فيصير تصرف في الدولة وكأنها كومة من البلاستيك والبدء في عملية إعادة تأهيل طويلة.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، وافق مصوتو «أزرق أبيض» على وضع بطاقة موقوتة لاعتقالاتهم ومبدأهم في صندوق الاقتراع، ولكي يدخلوا للتكتيست والحكومة خليطاً من الأشخاص، كل

تسفي برتيل

■ على مدى ثلاثة أيام تجمد عالم السياسة، لا توجد صحف، وعدسات التلفاز عطلت بعد أن أنهت زهتها العادية بين ثلاثيات جميد رفوف الكعك، تبدو الدولة في وض سلبي، كثير من مواقف السيارات، الأكل الوفير، كثير من «عيد سعيد وسنة جيدة»، والدولة اليهودية فتحت زرا السورال وفتحت، يبدو للحظة أن الأمور يمكن أن تسير بدون حكومة، بل ومرغوب ذلك.

ولكن كل ذلك انتهى اليوم، فالتمه الذي لم ينجح في تشكيل حكومة يتوقع أن يعيد التكليف التي تسلمه إلى الرئيس، سيصدر إلى التقرير هل سينقله إلى الساحة الثانية التي يتسلمه به قليلاً، أو لعله يلقيه إلى التكتيست التي ستقرر ماذا سيفعلون بهذه المشكلة، تقول الحسابات إن بنسي غانتس لن ينجح في تشكيل الحكومة، وتترك الأمر يتعلق بالقر، صيغة الفشل تقول إنه لا يمكن لغانتس الجلوس مع الحريديين بسبب بخير لبني.

مآرس 2/10/2019

طمعاً في انتخابات جديدة:

كيف لنتانياهو أن يتخطى لألحة الاتهام وشراك «أزرق أبيض»؟

عوزي برعام

يعيد له التفويض خوفاً من أن يحول إلى اليسار، وأن أعضاء كتبت ووزراء سخروا من كل تصريح ليبرالي له، نتانياهو يريد انتخابات ليس لأنه على يقين أنها ستكون لصالحه وصالح حزبه وشعبه، بل لا يوجد ما يخسره، ويعرف أنه حتى إذا فازت أحزاب الوسط - يسار أنه هو تشكلت حكومة من غير الليكود، من هنا هو مستعد للمراهنة على فشل نسبي، ولأن التأخير سيمنحه احتمال الوقوف أمام لألحة الاتهام وهو في منصب رئيس الحكومة، هذا هو السبب الوحيد للمناورات التي تستمر والتي يفرضها على حزبه وعلى جمهور الناخبين.

اعترف بانتي لم أشاهد خلال حياتي السياسية أعضاء كتبت يقفون وراء زعيم مشبوه بأعمال جنائية، هم يعرفون أنه لا توجد لنتانياهو مصلحة عندهم، مؤهلاتهم في كل لظواهرهم، يبدو الليكود سيأتي خلفه، كما تم الاتفاق بين بيرس وشامير في 1984، الأرقام تدعم غانتس شريطة ألا يسمح لخمنه بأن يبيع الدائرة السياسية، لأنه من يحاول إسقاط خصومه في الشرك ستكون نهايته السقوط فيه.

مآرس 2/10/2019

المؤسسة السياسية وغسيل المعرفة

هايل علي المذابي *

لو سألتنا: ما هو النظام السياسي؟ سنجد أن المعرفة التراكمية التاريخية تفيد أن النظام السياسي هو عبارة عن هيكل تنظيمي مهمته تسيير شؤون الحكم بما يكفل للناس أعلى حد ممكن من الحقوق والحريات في ظل هذا التنظيم لضمان الاستقرار واستمرار عملية التنمية بدون فوضوية أو عشوائية في التصرف.

لو تأملنا هذا جيدا مقارنةً مع ما يجب أن يحمله المضمون ويشير إليه في الممارسة الحياتية بكل أبعادها في كل مراحل التاريخ وأطوار تطور العملية السياسية حتى اليوم لوجدنا أن هناك تحولا في هذا المعنى وتجاوزات ضمنية إلى سياقات تنظيمية أخرى، ولعل هذه التجاوزات والتحولات وهي تعني غسيل معرفة واضح للمفاهيم التنظيمية السياسية في مجملها وانتقالها إلى حالة تخدم توجهات أخرى منها السياسي ومنها الاقتصادي ومنها غير ذلك من المجالات.

الدولة الأشورية

لقد كانت ثمة انطلاقات للمفاهيم السياسية التي لا تتجاوز معنى تنظيم شؤون الحكم وتوجيه نحو تحقيق أفضل حالات النماء للبيئة التي يخدمها، ومن ذلك أول الهياكل والتنظيمات في التاريخ وهي هيكل الدولة الأشورية التي صاغها الحاكم حمورابي ولخصها في ثلاثة من القوانين ثم توالى بعد ذلك عديد من اللوائح منها ما ارتبط بالتشريعات الدينية ومنها ما كان مستقلا عنها، وسوف نجد أن ما يعتبره العالم اليوم أرقى أنظمة سياسية عرفها التاريخ أو وصل إليها وهي نظام الغرقتين «مجلس

الشيخو/ الشورى ومجلس النواب» قد عرفها قوم حكمتهم امرأة قامت حضارتهم قبل ثلاثة آلاف سنة، حيث كان لديها مجلسان «المجلس المنيع، والمجلس المسيد»، يقابله «مجلس الشيخو ومجلس القبائل» لكنه في تلك المرحلة التاريخية لم يتجاوز معناه من حيث أنه سياسي، إذا كانت لفظة سياسة تشير إلى مهمة تسيير وتوجيه شؤون الحياة والناس الذين يعيشون في ظل بيئة واحدة يحكمها فرد واحد أو عدة أفراد من خلال مجلس ينظم شؤونهم.

متحولات العصر الحديث

لقد فرضت متغيرات ومتحولات العصر الحديث والمعطيات العلمية والصناعية والأنظمة الاقتصادية السائدة تحولا أيضا لضمون تلك المفاهيم وبدلا من معناه السياسي الذي يؤدي مهمة سياسية أصبحت المهمة السياسية تؤدي في سياق ضمني مهام أخرى منها اقتصادي ومنها اجتماعي ومنها إعلامي ومنها ديني وغير ذلك وإلى حد التطرف الذي يحول المفهوم من حالة معرفية بيضاء إلى حالة معرفة سوداء قاتمة.

إن التأمل للنظام السياسي الحديث الذي ساد في معظم دول العالم في عصر اقتصاد الصناعة وكذلك اقتصاد الشركات والمكاتب الذي تبعه وهو في معظمه نظام اشتراكي سيجد تجليا واضحا لهذا التحول والغسيل المعرفي.

واليوم يعيش العالم عصر اقتصاد المعرفة بهيكل سياسي تنظيمي هو النظام الديمقراطي، لكنه يشير ضمنا إلى أنه نظام اقتصادي وتجاري إلى أعلى حد كما أنه أيضا يتدمج بفساد واضح ليؤدي معرفة سوداء في المؤسسة الإعلامية وكذلك المؤسسة الدينية وأيضا المؤسسة الاجتماعية. المهمة التجارية نجدها بوضوح في توظيف الديمقراطية في

تجارة التكنولوجيا وعوالم «السوشيال ميديا»، فعدم وجود سقف لحرية الأفراد المستخدمين والمتزادين لهذه العوالم بدعوى الديمقراطية التي يعيشها بلدهم أو لا ينتهجها في أسوأ الحالات وهي ذاتها التي خلقت هذه التكنولوجيا هي تعبير عن ديمقراطية سوداء لكنها ضرورية لازدهار تجارة التكنولوجيا بالنسبة للملكي هذه الشركات العملاقة وضرورية للأفراد لأنها في نظريهم تمثل عالما موازيا يوفر حالة تعويضية عما حرّمهم منها الواقع أو أنهم لا يجدونها فيه لأسباب كثيرة منها اجتماعية ومنها اقتصادية وغير ذلك.

أسوأ حالات الديمقراطية

إن أسوأ حالات الديمقراطية حين تصبح الديمقراطية ديمقراطية سواء في الفكر أو الممارسة. ومفاد القول أن المعرفة البيضاء في النظم السياسية لا تقتضي ألا تتجاوز المفاهيم السياسية في الممارسة المجال السياسي وأطره، ولا تنزاح إلى سياقات أخرى فيكون هذا الانزياح خروجا عن النص، يمثل خروجا نحو المعرفة السوداء، ويضاف إلى جرائم غسيل المعرفة، وكمثال على ذلك يعتبر التعبير الشائع «الغاية تبرر الوسيلة» معرفة سوداء وجريمة من جرائم غسيل المعرفة حين تصبح المعرفة السياسية السوداء نهجا متبعا في سياقات حياتية ومجتمعية تذهب من الخاص الذي خلق من أجله إلى العام الذي يتوافق معه لإنتاج معرفة سلبية تعمل على تشويه المعرفة الإنسانية ويذهب بها إلى الطرف المتفق على أنه حالة معرفية متطرفة تقع في صميم الجريمة، حتى ولو كانت النتائج المترتبة عليها غير مألوفة في سياقات الجرائم الاعتيادية في الفكر والمعرفة الإنسانية.

كما وثمة مفاد للقول توضيحي في هذا السياق المعرفي يؤكد بالضرورة أن المعرفة السياسية البيضاء في معظم الحالات لتكون المعرفة عبر مراحل التاريخ كان لها هدف جليل هو خدمة الإنسانية لكنها بالضرورة لم تكن في أي يوم تناسب خروج هذه المعرفة البيضاء عن سياقاتها الخدمية للبشرية إلا لتحقيق حالة خدمية أرقى من الحالات السابقة أي بتطوير تلك المعارف البيضاء والإضافة إليها على ذات السياق وضمن ذلك النهج، وإن أي خروج عن هذه السياقات الخدمية البيضاء يعد جريمة من جرائم غسيل المعرفة.

التشوهات التنظيمية السياسية

وحتى في حالة التشوهات التنظيمية السياسية نجد أن الكثير من تلك المفاهيم للأنظمة السياسية، التي تعد في أعرف اليوم المعرفية تعميلا واضحا لتلك التشوهات كمفهوم الديكتاتورية، نجد أن هذا المفهوم لم يدخل في حيز التشوه إلا عندما اتخذ مسارا غير مساره السابق الذي لا يخرج عن سياقات المعرفة البيضاء، في أسوأ حالاته، حيث كان علاجا ناجعا لتشوه مفهوم التعددية في الفكر الاجتماعي والحياتي فمطلت الديكتاتورية نظاما سياسيا مهمته الحد من التطرف في مفاهيم التعدد وتشويهها، لكن المسار الثاني الذي استخدمت فيه الديكتاتورية في مراحل تاريخية لاحقة اتخذ طابع المعرفة السوداء، أي بعدما تم غسيله ليخدم أغراضا لا تتواءم مع حالاته ومساراته الأولى التي اتسمت بالبياض والنهج الذي خلقت له، والترفع عن مسارات المعرفة السوداء وجرائم غسيل المعرفة.

* كاتب من اليمن

تعقيبات

مقال حسين مجدوبي:

ديكتاتوريات عربية أينعت وحان قطافها

التغيير الشامل

للأسف الثورات الشعبية ضد أنظمة الحكم العربية الفاشلة تنطلق عارمة لكن عقوبة وتنتهي متشرذمة لتفرز وضع لا يختلف من حيث الجوهر عن الوضع السابق للثورة!
من أسباب عدم نجاح الثورات الشعبية العربية في تحقيق إصلاح عميق للأوضاع السياسية والاقتصادية هو تفوق الثورة المضادة بفضل الدعم غير المباشر من الحكومات الغربية ثم تسخير جحافل من وسائل الإعلام المأجورة وصرف أموال طائلة لشراء الذمم من طرف محور أبوظبي-الرياض وكذلك استمرار أجهزة الدولة العميقة في التخطيط في الخفاء للالتفاف على الثورات رغم سقوط رموز الأنظمة الفاسدة، اعتقد أن الثورات العربية إذا لم ترسم وتعلن الخطوات العملية الواجب اتخاذها في المرحلة الإنتقالية قبل الخروج للشوارع تفاديا للاختلاف والتشردم في منتصف الطريق لتحقيق التغيير الشامل فسيعون مصيرها ما حدث بعد «الربيع العربي» لسنة 2011.

أحمد السنوسي

نسبة الأمية

النظام السياسي في البلدان العربية يستثمر في عامل ارتفاع نسبة الأمية بين صفوف الشعب، عامل مهم يمكنه بسهولة من تسويق ترهات متجاوزة مثل الوطنية المزيفة وخلق قاعدة عريضة من المتعلقين وأنداب الطابور الخامس الذين يقفون حجرة عثرة أمام أي مشروع تغيير عميق.
ثم انهاك الطبقات الشعبية بأفة الفقر والتهميش يجعل من الصعب أن تقع السودان الأعظم بضرورة طرح تحديات الإصلاح للمنظومة السياسية على رأس قائمة الأولويات.

خالد الزناتي

كواليس مقتل حارس الملك !...!



AbQuuds.co.uk

تعقيا على مقال توفيق رياحي: ماذا أصاب الجزائريين؟

أكبر مطار في العالم

حينما يستمع مواطن عربي إلى رئيس دولة الصين وهو يتحدث إلى أمته عن تدهين أحدث وأكبر مطار في العالم، بني بعقول الصينيين وسواوادم، وحينما يستمع ذات المواطن العربي إلى رئيس جيش (وليس رئيس دولة) يتوعد مواطنين من داخل كتنة وبلقة وركبة، فالأمر يدعو للحسرة والخجل.

أحمد حنفي – إسبانيا

مآرب شخصية

يقود قائد الجيش الجزائريين إلى الهاوية فقط تحقيق مأربه الشخصية وتصفية حساباته مع العصابة التي كان من رؤوسها حتى 1 آذار/مارس 2019..

عبد الرحمن

عهدة خامسة

كانوا يقولون.. إن على (الرئيس) أن يكمل مسيرته (... حتى لو تطلب الأمر التمديد له عبر انتخابات مزورة وعهدة خامسة أصبحت في حد ذاتها مسخرة... كانوا يقولون إنه يخسر وعلى خير ويتمتع بكامل قواه العقلية والبدنية... ولكنه يذهب لإجراء فحوصات وراء

البحر... وهو الذي لم يقدر على بناء مستشفى حديث ليعالج فيه... كانوا يقولون إنه مخلص...! وهو الذي كان متابعاً بتهمة الاختلاس في الثمانينيات... كانوا يقولون إنه وطني... وهو الذي أتى بالعصابة الحقيرة التي كانت تحكم باسم (الوطنية) التي تاجروا بها لسنوات عديدة...!

إذن لكل هذه الأسباب يجب على القضاء النزيه... استدعاء الخلوغ بوتلقية لسماع أقواله أو لشهادته أو لحاكمته بحكم أنه المذنب الأول في تجميع (العصابة) وجعل منها داء ينخر في جسد الشعب... أما السيد الفرق الذي انقلب على عصابته وأصبح بين عشية وضحاها القديس المخلص... فلحديث عنه بقية...!!

كريم الياس/ فرنسا

الصدوق السجري

البعض يعتقد أن هذا الدستور لا يُمس؟ بالله عليكم من الذي كتب هذا الدستور ومن الذي وافق عليه؟ هل تعاهد الناس على أن تدار شؤون بلادهم بدستور يدوس كرامتهم؟ بل هو اجتهاد قابل للتعديل والتغيير، بما يحقق مصالح الدولة والمواطنين.

البعض يقول حين نلجأ لحلول خارج الدستور ستتهار البلاد؟ هل البلاد هشة لهذه الدرجة؟ لماذا نبني أسوارا نحبس بها مصيرنا؟ البعض الآخر يقول الفرانكولاكيون سيزيلون مادة الإسلام دين الدولة من الدستور؟ عيبا وهل حقا يتحاكم الناس إلى الإسلام في منازعاتهم أم يلجأون إلى القوانين الوضعية؟

من المفترض أن أي مرحلة إنتقالية هي أن يجتمع الناس على ما يجمع لا على ما يفرق، لذا فإن الحراك تم توجيهه ليقع في هذا المعترك وينسى قضيتة الأساسية التي يُراد لها أن تختزل في «انتخابات و فقط»!!!

إن انتهاج سياسة التضييل الإعلامي والفكري هي من أبلشع الوسائل التي تنتهجها الأنظمة القمعية للسيطرة على الشعوب وتركيعها لتقبل بالأمر الواقع؟ «الصدوق السجري مثلا»؟ أصبح كتاب اليوم وفي مختلف الجرائد اليومية المحسوبة في مجملها على النظام أداة للقهـر وأداة لتطويع الجماهير لخدمة مصالحها الخاصة ومصالح أسبادهـا فهي تمارس السلطة مع الدولة وتنتهي مصـلحتـها بزوال هذا النظام.

هل كتب على كل عملية تغيير لهذا الواقع أن تمر بتجربة الربيع العربي الطاحنة أو القبول بالاستبداد، الكل يعلم أن هذا السيناريو الأقرب حدوثا لا بسبب رغبة الشعب في خلقه ولكن برغبة النظام الذي يرفض التنحي من السلطة ويعترف بفشله الذريع فصراع اليوم هو صراع البقاء وهو مستعد لفعل أي شيء للحفاظ على مكانته التي اغتصبها من الشعب ذات يوم من عام 1962 لكنها أيلة للشعب لا محالة...!

سهيل

القوات البرية

أخي واثك لا تسمع خطابات القائد كل 48 ساعة من داخل الكتكتات يهد ويخون... ونسيت أنه كان من المشاركين في أزمة التسعينيات

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



كلمات حق يراد بها باطل

د. علي محمد فخرو*



أصبح من الضروري في أيامنا الصعبة المعقدة التي نعيشها عبر الوطن العربي كله، أن تكون حذرين تجاه بعض الكلمات التي يكثر استعمالها مؤخرا في قاموس الخطاب السياسي، فمثل سبيل المثال لاحظت أثناء محاضراتي عن الشؤون العربية القومية العامة، وسبيل الخروج من كوارثها استعمال كلمة «التجديد» بصورة متكررة، البعض يطرخ أمر تجديد الفكر القومي، والبعض الآخر يطرخ ضرورة تجديد الفكر الإسلامي، الخ من التجديدات المطلوبة.

لكن المطالبين بالتجديد، لا يحدون جوانب وموضوعات التجديد، الأمر الذي يلقى ظلال الشك على كل ما جاء به ذلك الفكر من مبادئ وحلول، ويضعف إيمان المواطنين، وعلى الأخص الشباب والشابات منهم، بذلك الفكر على إطلاقه، وهذا بالضبط ما يسعى إليه التأمّر الاستعماري، الصهيوني، الذي يسعى إلى إبعاد الشباب العربي عن كل الأفكار الثقافية العربية المشتركة الكبرى، التي تسعى إلى مواجهة التراجعات والأخطار الكارثية في حقول السياسة والاقتصاد والأمن والاجتماع.

فلو أخذنا المطالبة بتجديد الفكر القومي، هل حقا أن الجانب الهودي، ووحدة الأمة والوطن العربي الكبير، الذي هو أحد المعزات الرئيسية الضرورية لتعافي الأمة من تخلفها الحضاري، وضعفها الاقتصادي والأمني، وهوانها أمام أعدائها الكثيرين، هل حقا أنه يحتاج إلى مراجعة؟ إذا كان المطلوب هو تجديد وسائل ومراحل تحقيق ذلك الهدف القومي، فهذا أمر طبيعي ومقبول، نظرا لتغير الظروف ومكوناتها، أما إذا كان المطلوب هو تجديد الهدف، وهذا في الواقع يستعني التراجع والقبول بقدرة التجزئة والتفتت لهذه الأمة ولهاذا الوطن، فإننا نمام أمام تراجع مذهل في مواضيع هوية الإنسان العربي وتاريخه وأمله المستقبلية المشروعة، بل نحن أمام محاولة التهميش للوجود العربي في حضارة العصر.

أما إذا كان التجديد المطلوب هو إضافة مبادئ الديمقراطية ومكوناتها، وممارستها لتصبح جزءا أساسيا من الفكر القومي، الذي لم يعطها الأهمية الكافية في الماضي، بل اعتبرها البعض ترفا بوجوزايا في وجه المطالب السياسية والاقتصادية الثورية، فإن هذا هو تجديد مطلوب وضروري، وهذا ما فعله فلان مركز دراسات الوحدة العربية، عندما نشر مقترحه المسمى «الشرع الحضوي العربي»، الذي جعل الديمقراطية أحد أعمدة ذلك المشروع.

كذلك، خلال لحظة استعمال كلمة «الأخر» بدون انتباه إلى أن مفهوم الآخر قد تغير بصورة جذرية، ففي الماضي كان الآخر هو الإنسان الغربي، يفكره وعاداته وممارساته السياسية الاستعمارية على الأخص، لكن الحاضر العولمي يقول بأن «آخرين»، وعلى الأخص آسيويين جدد، يصعدون ويحيطون بنا. فهل مواقفنا وتعرفياتنا وشكوكنا السابقة تنطبق على الواقع الجديد؟ وإذا كان الجواب سلبيا فما هي المحددات والفروق بين «الأخر» القديم و«الأخر» المصاف الجديد؟ ذلك في عوالم الفكر والنظريات، ولكن ماذا عن الاستعمالات متنامية للنظير الواضح المقصود لمفاهيم «الاشعرية»، و«الاشعرية»، فما أن تخرج مظاهرات جماهيرية احتجاجية ضد مسائل الظلم والفساد والاستبداد والأوضاع المعيشية المتردية، في هذا القطر العربي أو ذلك، حتى ينديري الإعلام الرسمي الأبورق وبعض الإعلام الخاص البذخي اللسان برقع كلمة «الاشعرية»، تلك المظاهرات، بحجة أن هناك قوانين تمنع خروج تلك المظاهرات، أو أن الأوضاع الأمنية حساسة وحرجة، لكن هؤلاء ينسون بأن المشروعية القانونية التي يشيرون إليها يجب أن تخضع لمنطق كلمة أخرى، وهي كلمة «الاشعرية».

فإذا كان النظام شرعيا، أي منطبقا من إرادة الناس بحرية ونزاهة، وبقبول عام، وعن طريق ممارسة ديمقراطية شفافة لا تلاعب فيها، فإن المشروعية القانونية التي يتحجج بها، وترفع في وجوه الجماهير، هي بالفعل مشروعية يجب أن تحترم ويؤخذ بها، لأنها شرعية ومعبرة عن إرادة عامة وقبول حرام، أما إذا كانت هناك ألف علامة من التساؤلات والشكوك حول شرعية السلطة، وحول كفاءةها في إدارة أمور البلاد والعباد، وحول مقدار توازن مكوناتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، وحول مقدار وجود توازن عقلي وحلقي ونفسي عند بعض قاداتها الأساسيين، فإن رفع شعارات وتهديدات القوانين التي توصف بالمشروعة ملوّه بالانهائية وبممارسة القول الشهير: كلمة حق يراد بها باطل».

هناك أمثلة كثيرة لكلمات أخرى لا تسمح محدودية المقال بذكر أغلبيتها، مما تطلّى الساحة السياسية العربية بها على الأخص، وهي كلمات مليئة بالغموض واستعمالة بانتهائية من قبل كتاب مدور الأجر بصورة خاصة، والهدف منها هو خلط الأوراق والمغامير والأهداف في ذهن الإنسان العربي، وعلى الأخص الجيل الجديد.

ذاك الجيل، الذي يفتن في عمليات التواصل الاجتماعي بصور متنامية، ويعتمد على ذاته في فهم الخطابات العامة، بحيث أن أي يطرخ أحد سؤال حول كل كلمة ينشم منها بانها استعملت للتضليل والإحلال في عوالم التلبه الفكري والسياسي.

*كاتب بحريني

التأمّر الاستعماري، يسعى إلى إبعاد الشباب العربي عن الأفكار الثقافية المشتركة التي تسعى لمواجهة الأخطار في السياسة والاقتصاد والأمن والاجتماع

التدمير الذاتي لعرب 48

إلى جانب إشغال هذا الشعب بمشاكله الداخلية، إنن فالهدف السياسي من التواطؤ مع الجريمة واضح، فهل يستطيع عرب 48 التغلب على أنفسهم، والانصراف على هذه الأفة؟ أجزم بأن أبناء وأحفاد من صدقوا في فترة الحكم العسكري بعد النكبة، وهم معزولون عن العالم، وحافظوا على السلم الأهلي على مدار عقود عندما كانت السلطة تغف متفرجة، دارون على هزم أفة العنف والموحج لها.

في الأسابيع الأخيرة، شهدت بعض البلدات ومنها مجد الكروم وأم الفحم وشفا عمرو، مظاهرات غاضبة أمام مراكز الشرطة، وهدف المتظاهرون مطالبين بخروج الشرطة من هذه البلدان بسبب تواطئها، هذا يعني توجيه الغضب إلى العنوان الصحيح، وهذا يجب تعزيزه ومواصلته وتوسيعه على إغلاق شوارع رئيسية تنشل الدولة، ثانيا بما أن هؤلاء الجرميين يخدمون مشاريع السلطة ضد أبناء شعيعم، سواء يقصد أو بغير قصد، فيجب تنفيذ وعدم التعامل معهم كمنحرفين عاديين بل كعلاء وخائنين لجمتعهم وشعبهم. توصيل صرخة إلى العالم، وخصوصا إلى الاتحاد الأوروبي، للضغط على حكومة إسرائيل للقيام بدرورها في مكافحة الجريمة المنظمة لدى المواطنين العرب، مثلما حاربتها وقضت عليها في مدن يهودية مثل نتانيا ورتانيا، فأمر فرض اتفاق على الشرطة تعلن بوجهه عن فتح الباب أمام من يريد تسليم سلاحه وفتح الباب للتوبة والتراجع لمن يرغب في ذلك، إضافة إلى هذا، يجب تعميق وتوسيع حصص التربية في المدارس، والترغيب على محاربة أفة العنف التي تهدد مجتمعنا بالدمار.

*كاتب فلسطيني

«كازا باوند» الفاشية تعانق الأسد ضد البابا فرانسيس

الأخريين بشكل جماعي».

إن أهمية رسالة البابا الهائلة تنبع من الانتقادات السيادية المنطوقة تصاف إليها انتقادات ممثل المعارضة المزومة، الذي لام البابا لأنه وجه رسالته إلى الطائفة وأتباعه، لكن مع من تباحث هو نفسه، عندما كان قواضا وزعيم وفد المفاوضات على الشريعة تعلن بوجهه عن فتح الباب أمام من يريد هذا الإطاع تتنعم بأهمية بالغة، فهي تظهر أن بعض الأوساط الكنسية تتحدث عن المسيحيين، بدون أن تتساءل أبدا عن سبب عدم رجوع المسيحيين، وعدم رغبتهم للعودة أصلا، مع أن نظام الذي استعادت السيطرة على كامل سوريا تقريبا في الدفاع عنهم ويحميهم؟ وعندما دعاهم بطريرك دمشق إلى البقاء معهم لدى خروجهم من الكنيسة: «معهم كل لأن جميع اقاربه ونويه موجودون نسي أوروبا منذ فترة طويلة، لا هم لا يطرحدون هذا السؤال حتى القليلون منهم الذين لا يقدسون النظام، لا يطرحدونه لانهم لا يستطيعون ذلك. ومن يبدئ استيائه و تعجبه من الموقف الذين اتخذوه البابا إلى جانيه سكتان المنظمة الخاصة للسيطرة اإرهابيي الجهاد، لا يريد ولا يستطيع الحديث عن ثلاثة ملايين إنسان من المدنيين، الذين يعيشون تحت قبائل بوئين والأسد، معارضين لرؤية الفضائل الجاهدية، فهل ناعتمد القدرة على التمييز والفهم؟ كل شيء أع استنادا إلى ما قام به البطاركة السوريون، الذين اجتمعوا في الخامس عشر من أغسطس الماضي متجاهلين مسافة إربل تجاهلا كاملا، ليهللاوا للنظام من خلال بيان بطريركي مشترك، لقد صمتوا عن الجرائم وحيا الانتصار «المؤسسات الشرعية، السورية على الإرهابيين، هل تتنعم هذه المؤسسات بالشرعية فعلا؟ وماذا عن إرهاب الدولة؟ لقد شاهدنا في سوريا إرهابيا فقطيا، لكن ليس إرهاب الدولة إرهابيا أيضا؟ هل يوجد إرهاب الدولة والإرهاب ضد الدولة في سوريا فقطاً ما هناك إرهاب مئة وخمسين ألفا من الإرهابيين الأجانب، سن اللبنانيين وعراقيين وأفغان وباكستانيين، استنفدت سوريا الثوري الإيراني إلى سوريا للدفاع عن النظام، فارتكبوا ماسرات وحشية مماثلة لوحشية «داعش» وغيره من المنظمات الإرهابية التي غنثها بلدان الخليج؟ تلك تضيق الدائرة وتصبح المواقف الثلاثة المؤيدة للأسد موقفاً واحداً، وتتشابه مواقف البين الأوروبي المتطرف وبين العالم السنجائي المنقأ للمجمع البابوي إزاء مواضيع أخرى. وليس سبب عدم رجحان لدى مسيحيين أن يستقبلوا زوار «كازا باوند» بفحافة في سوريا، أما إذا انتقلنا للحديث عن اليسار الناوئ للإمبريالية فالصمت أفضل من أي كلام.

*كاتب إيطالي

نابولي

الترجم: سامي حداد أستاذ الأدب العربي في جامعة

صعوبة معركة عزل ترامب و«صفقة القرن»

يكون عددهم 67 سيناوئراً على أقل تقدير، وبالتقسيم الحالي لإدارة ترامب، على افتراض أن كل الديمقراطيين سيصوتون لصالح عزل ترامب (وهذا من الصعب تحقيقه) بسبب سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ، لأن المعركة والحالة هذه ستتخذ طابع حزب ديمقراطي مقابل حزب جمهوري، وليس طابع خطة اقتريه على العظم، الذي هو أكثر يمينية ورئيسان إجراءات عزلهما: الرئيس بيل كلينتون بتهم الجلب أمام هيئة محلفين كبرى وعرقلة عمل العدالة، بعد كذبه حول طبيعة العلاقة التي ربطته بونيكا لوينسكي، وطلبه منها أن تكتب حول الموضوع بعدئذ، ولكن تجب الإشارة إلى أن كارتون التي كان يفتنم بها كلينتون في ديسمبر 1998 كانت تبلغ 72%، ولكن، وعندما أحييت القضية إلى مجلس الشيوخ في عام 1999، لم تحظ بتأييد الثلث من أعضاء المجلس الضرورية لتجريها، والرئيس الأمريكي الوحيد الآخر الذي واجه إجراءات العزل هو أندرو جونسون، الذي تولى منصب الرئاسة عام 1865، وكان الرئيس الـ17 للولايات المتحدة. وكان مجلس النواب قد طالب بعزل جونسون عام 1868. وجاء التصويت على عزله بعد مضي 11 يوماً فقط بعد تنحيته لوزير الدفاع أندون ستانتون، بسبب عدم اتفاق الأخير مع سياسات الرئيس، ولم تغفل الصحافة الأمريكية أوجه الشبه بين تنحية ستانتون، وقرار الرئيس ترامب طرد رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي جيمس كومي الذي لم يتفق مع الكثير من سياساته، ولكن بخلاف الوضع مع كلينتون، نجا جونسون من العزل بفارق قليل جداً، إن فشلت محاولة عزله بصوت واحد بغضل تصويت الجمهوريين، بالنسبة لعزل ترامب، فما زالت المسألة مبهمة، ذلك أن بإمكان إدارة ترامب التراجع عن موقفها المانع، ومنح الكونغرس بعضاً من المعلومات التي يطلبها بها، وقد تسهم استغلال الراي في اظهار أن التطورات الأخيرة تضر بأحد الحزبين الرئيسيين، ما يسهم في انهيار الإرادة السياسية عندهما.

ومن جانب آخر، قد يقرر الحزبان التمسك بموقفيهما، وخوض معركة سياسية من الممكن أن تمتد طيلة أشهر الشتاء المقبلة، من زاوية ثانية، يبدو أن مساعي الحزب الديمقراطي

قائراً وقويا وسخحت له الفرص والظروف، فهو يدرك أن هناك قوة أكبر تراقبه وقادرة على معاقبته، فيفكر في كل عمل، من منطلق ديني بسيط في ميزان الحال والحرام، عموماً فإن الفتنة التي تمارس العربية، هي فتنة تفقد للضدير الأخلاقي أو لتقوى الله ومحافته، والأهم، إيمانها بقدرتها على التخلص من العقاب البشري، خصوصا عندما ترى أن مشيرات الجرائم ارتكبت بدون كشف مرتكبها ومعاقبتهم. قضية العنف المجتمعي في حالة عرب 48، أكثر تعقيدا منه في مجتمعات أخرى، لأن السلطة التي يفترض أن تحافظ على أمن المواطنين في الدول العادية، تتعامل معهم كعلاء، هذا العداء عبر عنه وزير الأمن الداخلي ومسؤولون غيره أكثر من مرة وفي مناسبات كثيرة، وتعززه الشرطة بـ«عجزها» عن كشف الجرمين ومعاقبتهم. المواطن العربي البسيط يتساءل: إذا كنا نحن نطالب بأن فلانا يملك سلاحاً، وأن فلانا يتاجر به، وإن هذا النشاب أو ذاك يعمل في خدمة عصابة ما فكيف للشرطة أن لا تعرف؟ علماً أن الكاميرات معلقة في كل شارع وعلى كل متجر، وإذا كانت الصحافة قادرة على استخراج مباحثات تلفزيونية لرئيس الحكومة ووزير الدفاع وقائد الشرطة ولمسؤولين كبار جرت قبل سنوات، فكيف تعجز عن تتبع وكشف تجار السلاح والجرمين، بينما يعلن وزير الأمن الداخلي أن تسعين في المئة من هذه الأسلحة مصدرها الجيش؟ كثيرٌ من الشبان العرب يتكثرون على صفحاتهم بعد كل جريمة قتل بأن الوضع لم يعد يطاق، وبأنهم يفكرون بالرحيل إلى العالم الواسع، وفي الحقيقة أن هناك حركة هجرة ملموسة بين فئة الشباب، وهذا بالضبط ما يحقق أحد أهداف السلطة، فهي ترى بالفوضى والعنف إحدى الوسائل لتحقيق هجرة عربية واسعة لضمان يهودية الدولة في الحاضر والمستقبل.

غياب الرُذع، وشعور الجرمين بأنهم بمامن من العقاب، هذا يشجع كل أنواع الفساد، ويطلق النزعات الشريرة الوحشية المترتبة في داخل الكثير من البشر، الناس ليسوا سواسية في وعيهم ومشاعرهم وضمائرهم، فمنهم من يرتفع عن إيذاء قطة أو كلب أو أقل من هذا، يحركه ضميره وهو الذي يضبط تصرفاته، هذا الضمير مؤسس من عدة عوامل، مثل التربية الأساسية، ثم البيئة البشرية المحيطة، وثقافة الإنسان نفسه وعوامل أخرى تتعلق بشخصيته، وهذا النوع يحاسب نفسه، فما لا يرضاه لنفسه لا يرضاه لغيره، وهناك المؤمن الذي يعتقد بأن كل تصرفاته مرصودة من قبل قوة عليا، ويؤمن بالعقاب والثواب الإلهي، ولهذا مهما كان

عربية واسعة لضمان يهودية الدولة في الحاضر والمستقبل.

عامةً بعد عام وشهراً يعد شهر أسبوعاً بعد أسبوع، يتفاقم انتشار الجريمة في أوساط العرب الفلسطينيين داخل الخط الأخضر (عرب 48) حتى تحول إلى واقع اليوم ومقلق جداً يعيشه الناس.

منذ انتفاضة أكتوبر عام 2000 حتى اليوم قتل 1380 شخصاً، ومنذ بداية العام الجاري قتل ستة وسبعون شخصاً، إضافة إلى آلاف الجرحى، وما لا يحصى من عمليات إطلاق نار على محلات تجارية وسيارات وبيوت وأماكن الأمان التي جرائم القتل أن أداة الجريمة هي السلاح الناري، الأمر الذي يعني انتشار الأسلحة بشكل واسع، كذلك من اللافت أن معظم الجرائم سجلت ضد مجهولين، وقلية بل نادرة الحالات التي عثلت فيها المشتبه فيها، والكشف عن الجريمة، فالجرائم التي جرى التحقيق عنها، إما كانت واضحة لا مجال لتعاضد الشرطة من مسؤوليها، وكشفها، أو تلك التي سلم المجرم فيها نفسه، ولم يترك مجالاً للشرطة سوى اعتقاله والتحقيق معه.

آخر جرائم القتل وقعت يوم الثلاثاء الأخير في بلدة مجد الكروم في الجليل، قتل فيها شقيقان ريبا بالبرصاص وجرح آخرون، وجرى هذا في حوالي الساعة الثانية ظهراً الساعة السادسة من الصباح حضر أسباب كل جريمة، ولكن معظمها يحصل جراء صراع لتحقيق مصالح مادية غير مشروعة، مثل التجارة بالسلاح والسوق السوداء، أو فرض الرسوم، أو فرض الإتاوة على محلات تجارية، أو صراع على مناطق نفوذ وتصادم مصالح عصابات الإجرام، يسقط خلالها متورطون بهذه التجارة ويسقط أبرياء. أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى انتشار الجريمة هو

ريكاردو كريستيانو*

معلو لا، كما هو معروف وثبت، فسوريا إن ليست هي المعنية بالاهتمام، لكن الهدف هو الحديث عن نقاط محددة، بهدف تغذية الكراهية بين المسلمين والمسيحيين.

فاللغة الأرامية هي اللغة التي تحدث بها المسيح، وبالتالي فإن المآزر التي شهدتها مدينة تدمر المسيحية، يجب أن ترتبط حكماً باللغة الأرامية وبالسيد المسيح البتاني، وعلى الرغم من أن مدينة معلو لا شهدت اعتداءات وعمليات اختطاف بدورها، لكنها لم تحظ بـ«بشر» زيارة الوفد حتى الآن، على أقل تقدير. بعد ذلك وصلت رحلة الوفد إلى حلب، موقفة بصورة له تحت القلعة، نظرتها وزارة الإعلام السوري، تبين عليها صورة هائلة للأسد بطابع، الأب الصغرى، في حين وقف أعضاء الوفد ملوحين بعلم «كازا باوند» والعلم الإيطالي، وهذا ما آثار شعوراً عارماً بالسطخ من هذه اللعبة، الأسد يعطو علماً الوطني الذي يرفرف إلى جانب علم «كازا باوند»، استفزاز واضح، لكنه لم يفتنا عن مشاهدة صور أخرى لأعضاء الوفد، نشرتها الوزارة المذكورة، وهم يزورن الكنائس ويشعلون الشموع بكل ورح ويتذوقون الأطباق السورية اللذيذة، أو يطلعون على أعمال الترميم.

هذه هي إذن سوريا الحوار والتسامح، التي تتصور رؤية نظام قمعي يسعى لاستغلال هذه الزيارة لترويج صورة كظالم علماني يحترم التعددية، برأي الأوساط القادرة على تصديقه، لكن إذا كان المسلمون السنة إرهابيين جميعاً فما جدوى التسامح؟ ولماذا يجب ترميم مساجدهم؟ وإذا لم يكونوا كلهم إرهابيين فلماذا طردوا من حلب عندما استعاد النظام السيطرة عليها؟ ولماذا تم تهجير أكثر من ستة ملايين سوري من أصل عشرين مليوناً من مجموع السكان، وتحويل خمسة ملايين آخرين من السوريين إلى نازحين داخل الأراضي السورية، عدا عن مئات الآلاف الذين تم اعتقالهم وتعذيبهم وتشويهمهم، فلماذا؟ مقولة لا تغفل منطقياً وتخالف معييات الواقع فمن المستحيل أن يكونوا كلهم إرهابيين، لذا كان لا بد من تغيير الرواية: والقول إن الثورة لم توجد أساساً، وأن الانتفاضة الشعبية ضد نظام قمعي ومدوي ووضوعي يحكم منذ عقود، هي مجرد بدعة من اختراع الصحافة، والأسوأ من ذلك اتهام ملايين بالوصول على أموال من المنظمة الخليجية، ما يعني أنهم خايطوا وأرأواهم وحياتهم لمواجهة نظام القمع الوحشي مقابل خلفة من النفاق.

هذه الرواية تتناسب النظام الذي ساهم بشكل حاسم ومؤكّد في خلق «داعش» التوحش، وتتناسب اليسار المعادي للإمبريالية الذي يعتقد بوجود إمبريالية واحدة، تلك الأمريكية، أما الآخرون فليسوا إمبرياليين، بل هم مناهضون للإمبريالية، وتتناسب أيضاً اليمين المتطرف، الذي لا يرى بدوراً لإمبريالية واحدة، تلك الأمريكية.. الأمر نفسه ينطبق على بعض الأوساط الكنسية المعادية لتوجهات المجمع الكنسي الثاني الإصلاحي، وهم من دعاة المحافظة على الهوية وترسيخ

سهيل كيوان*

عاماً بعد عام وشهراً يعد شهر أسبوعاً بعد أسبوع، يتفاقم انتشار الجريمة في أوساط العرب الفلسطينيين داخل الخط الأخضر (عرب 48) حتى تحول إلى واقع اليوم ومقلق جداً يعيشه الناس.

منذ انتفاضة أكتوبر عام 2000 حتى اليوم قتل 1380 شخصاً، ومنذ بداية العام الجاري قتل ستة وسبعون شخصاً، إضافة إلى آلاف الجرحى، وما لا يحصى من عمليات إطلاق نار على محلات تجارية وسيارات وبيوت وأماكن الأمان التي جرائم القتل أن أداة الجريمة هي السلاح الناري، الأمر الذي يعني انتشار الأسلحة بشكل واسع، كذلك من اللافت أن معظم الجرائم سجلت ضد مجهولين، وقلية بل نادرة الحالات التي عثلت فيها المشتبه فيها، والكشف عن الجريمة، فالجرائم التي جرى التحقيق عنها، إما كانت واضحة لا مجال لتعاضد الشرطة من مسؤوليها، وكشفها، أو تلك التي سلم المجرم فيها نفسه، ولم يترك مجالاً للشرطة سوى اعتقاله والتحقيق معه.

آخر جرائم القتل وقعت يوم الثلاثاء الأخير في بلدة مجد الكروم في الجليل، قتل فيها شقيقان ريبا بالبرصاص وجرح آخرون، وجرى هذا في حوالي الساعة الثانية ظهراً الساعة السادسة من الصباح حضر أسباب كل جريمة، ولكن معظمها يحصل جراء صراع لتحقيق مصالح مادية غير مشروعة، مثل التجارة بالسلاح والسوق السوداء، أو فرض الرسوم، أو فرض الإتاوة على محلات تجارية، أو صراع على مناطق نفوذ وتصادم مصالح عصابات الإجرام، يسقط خلالها متورطون بهذه التجارة ويسقط أبرياء. أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى انتشار الجريمة هو

ريكاردو كريستيانو*

كان وصول وفد الفاشيين وأتباع التيار السياسي الذي يطمح شخصيات بارزة من حركة الكراهية بين المسلمين والمسيحيين.

إلى حلب، منتظراً منذ أيام، ضم الوفد المذكور أكثر من ثمانية متطرفين بامتياز منهم «متزعة التيار السنيدي» فونشيسكا توتولو المعادية للهجرة، جازوا وكلهم يدعواً عن نظام الأسد الذي ارتآى على ما يبدو تفضيلهم على زواره التقليديين من حركة «فورتسا نونوا» اليمينية، التي زار زعيمها روبرتو فيوري الأسد مراراً، بعد محملة في لبنان للغناء للرئيس اللبناني ميشيل عون صبغة منذ فترة اللقاء الرئيس فالأسد وعون بالإضافة إلى حزب الله هم حماة المسيحية،

حسب الرواية اللغوية للسخرية، التي نالت إعجاب «كازا باوند» و«فورتسا نونوا» وبعض الأوساط الكنسية، وما يعرف باليسار الناوئ للإمبريالية، كل ذلك يكسب الزيارة

الأسد وعون وحزب الله هم حماة المسيحية، حسب الرواية المثيرة للسخرية، التي نالت إعجاب «كازا باوند» وحركة «فورتسا نونوا» وبعض الأوساط الكنسية

أهمية خاصة، فهي ليست مجرد رحلة سياحية، قامت بها مجموعة أشخاص لا على التعيين، فكما هو واضح هناك رغبة جامحة في تسليط الضوء على جزء معين من تاريخ الشعب السوري وتقاليد العرقية، فضحفية «ريماتو ناسيونالي» الناطقة باسم الحركة السياسية في إيطاليا، أسهبت في الحديث عن زيارة الوفد لمدنية تدمر المشهورة في العالم بأسره بآثارها، التي أصبحت بغضل الصحيفة المذكورة المدينة التي ما زال سكانها يتذبحون بالغة الأرامية حتى أيامنا هذه، مسألة لغقت انتباه، البيروت سافيولي أحد علماء الآثار الإيطاليين الخبراء بتاريخ سوريا، الذي شدد على أن اللغة الأرامية محكية في

د. فايز رشيد*

يحشد الحزب الديمقراطي الأمريكي أعضاده وانصاره، لمحاولة عزل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكانت مثل هذه الدعوات صدرت إبان التحقيق لبروبسا، ولكن بيد المرء ذخير رئيسية مجلس النواب في الكونغرس ناسي يولوسي إلى أبعد من ذلك، وشكلت لجنة ليحث الموضوع، ذلك بسبب المكالمة الهاتفية المثيرة للجدل التي أجازها ترامب عن رئيس أوكرانيا فلاديمير زيلينسكي خلال الصيف، فيما دعا فيها نظيره الأوكراني للتحقيق حول جو بايدن، التي نشر استطلاعات الراي إلى أن بايدن هو المرشح الديمقراطي الأوفر حظاً لعزل ترامب في انتخابات 2020، ويعتبر الديمقراطيون أن هذا التصرف «يسوء استخدام السلطة»، وبشكل قدار من الخطورة يستدعي عزل ترامب.

من جانبه يحشد الرئيس الأمريكي كافة انصاره ومؤيديه لإفشاء إجراءات عزله، من خلال خطة مدروسة تقوم على أربعة محاور، تأكيد برءاته، طرح نفسه في موقع الضحية، توجيه التهمة إلى جو بايدن، ونشন الهجوم على الحزب الديمقراطي، معتبراً نفسه «في حالة حرب»، وأن مستقبل أمريكا برته على المحك، مؤكداً أن اتصاله بزيلينسكي كان خالياً من أي شواوب وقانونياً تاماً وعادياً، ويردد العديد من خلفاء ترامب منذ ذلك الحين هذه الحجج نفسها، ومن بينهم السيناتور المنافذ ليندسي غراهام، وصرح النائب الجمهوري مارك ميروز متحدثاً لشيعة، فوكس بينزينس، التي تلقى متابعة واسعة في الأوساط المحافظة، أن «الرئيس لم يرتكب أي خطأ».

وفي هجومه على الديمقراطيين، وعلى قادة «خير وسيلة للدفاع في الهجوم»، ساهم به «المسيحيين»، وأنهم يقومون ب«تعذيب» أشخاص محترمين من خلال وسائل إعلامهم الفارغة، وأن وادفعهم الحقيقي هي التأثير على نتائج الانتخابات المقبلة»، مركزاً وانصاره هجومهم على جو بايدن، فقد نشر ترامب إعلاناً انتخابياً يؤكد أن جو بايدن وعد أوكرانيا بمليار دولار إن «أقالت المدعي العام الذي كان يحقق في تصرفات ابنة»، لقد تسبق وأن عمل هاتم باين لحساب مجموعة غاز أوكرانية منذ 2014 في وقت كان والده نائباً للرئيس باراك أوباما، وحتى 2019، وجرى لفترة

تركيا وشرقي الفرات مرة أخرى

بكر صدقي*



■ كان لافغاناً أن يعود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الحديث عن عزم تركيا على «إفلاق شوكها ببيدها، والقيام بعملية عسكرية شرقي نهر الفرات، بعد عودته من نيويورك حيث شارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبعدها فضل في ترتيب اجتماع، على هامشها، مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وسبق لأردوغان أن وضع مهمة، إلى نهاية شهر أيلول، لتراعي واشنطن هواجس تركيا الأمنية، ولا القيام بعمل منفرد.

فجميع التحليلات السياسية متفقة على استحالة قيام تركيا بخطوة عسكرية مفردة، هناك، بدون التنسيق مع واشنطن التي لديها، في المنطقة، 18 قاعدة عسكرية وأكثر من ألف جندي، وبخاصة بعدما توصل الطرفان إلى اتفاق بشأن إنشاء «منطقة آمنة» وبدأ بتنفيذها من خلال تسير دوريات مشتركة وطلعات جوية مشتركة، ومركز قيادة عملياتها أقامه، لهذا الغرض، في مدينة أوفة القريبة من الحدود السورية.

لكن الاتفاق الذي تم التوصل إليه، في إنقرة، بعد مفاوضات طويلة، لم يبرز القيادة التركية التي صعدت من انتقاداتها للتسلح الأمريكيين لقوات قسد (وفي القرب منها قوات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها إنقرة منظمة إرهابية) وتسيرهم دوريات مشتركة معهم، بصورة متوازنة مع الدوريات الأمريكية التركية، وتكرار ادعائهم العسكريين لاستمرار التحالف الأمريكي - الكردي، تصاعدت موجة الانتقادات التركية للمفهوم الأمريكي للاتفاق، باعتبارها يختلفا اختلافًا كبيرًا عن مفهومها التركي، قبيل موعد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بهدف الضغط على واشنطن لأخذ الهواجس الأمنية والطموحات التوسعية لتركيا بنظر الاعتبار في الاجتماع الذي كانت تركيا تأمل حدوثه في نيويورك بين الرئيسين. وأصل ذلك أن أردوغان قد علق أماله الكامل على علاقته الشخصية مع ترامب، بعيدا عن المنطورات الاستراتيجية للمؤسسة الأمريكية ممثلة في وزارة الدفاع والخارجية المتحاذتين، براء القيادة التركية، إلى استمرار التحالف مع قوات سوريا الديمقراطية، حتى لو كان ذلك على حساب العلاقة مع الحليفة الأطلسية، تركيا، مقابل احتياز ترامب الواضح لتركيا ورئيسها، ربما كان من سوء حظ أردوغان أن إجراءات عزل ترامب في مجلس النواب قد بدأت في التوقيت نفسه، فتهرب الرئيس الأمريكي من عقد اجتماع مع نظيره التركي كي لا تزيد حالته صعوبة مع المؤسسة في وقت هو يأمل الحاجة إلى تكاتف أركان إدارته معه في مواجهة إجراءات العزل.

يبقى غريبًا، مع كل الاعتبارات المذكورة، أن يعود الرئيس التركي إلى الحديث عن عزمه على القيام بعمل عسكري منفرد في منطقة النفوذ الأمريكية في شمال شرقي سوريا. ترى هل حصل على ضوء أخضر من ترامب، في الحالة الهائلة التي جرت بينهما في نيويورك، لفرض أمر واقع على وزارة الدفاع الأمريكية المتمسكة برفض أي تدخل عسكري تركي؟ هذا احتمال ضعيف، إضافة إلى أن مجرد تشجيع من قبل ترامب لا يكفي لحماية القيادة التركية من رد فعل أمريكي متوقع تجاه العملية العسكرية التركية في حال وقوعها، فإذا وصلت الأمور إلى مجلس الأمن، قد يحمي الفيتو الروسي تركيا من إجراءات عقابية أمنية، لكن من شأن ذلك قطع شعرة معاوية بين إنقرة وواشنطن بصورة نهائية غير قابلة للتزيم، ربما علينا البحث، إذن، في مكان آخر، غير العلاقة الشخصية بين ترامب وأردوغان، لتفسير الاندفاع التركية الجديدة، أو المتجددة، باتجاه التوغل العسكري في شرقي الفرات، هناك عدد من المؤشرات إلى بحث تركيا عن غطاء سياسي آخر لخبرته العسكرية الرتيبة، ربما يتصل في تقاطع المصالح والأهداف، موضوعيًّا، بين إنقرة ونظام بشار الكيمائي، بشأن شرقي نهر الفرات، هذا التقاطع الذي يجد مظهره الدولية أيضًا في «آلية أسناتنة» الثلاثية، أي في موسكو وطهران اللتين بدأتا، في قمة إنقرة، منتصف الشهر الماضي، تفهمهما للهواجس الأمنية التركية بشرط «الحفاظ على وحدة سوريا وسيادتها»، لعل بونتين يرى في العملية العسكرية التي تنوq أنقرة للقيام بها، فرصة ذهبية لتحقيق ما طلحه دائمًا من أردوغان بشأن تطبيع علاقته مع نظام بشار. أضف إلى ذلك أن من شأن هذه العملية المقترضة أن تطيح تمامًا بالعلاقة التركية - الأمريكية، فتصبح تركيا تحت الحناح الروسية بصورة تامة، والفائدة الثالثة التي قد يروجها بوتين من العملية التركية هي أن تؤدي إلى انسحاب أمريكي سريع من منطقة نفوذها الحالية، بعدما تكون فُتلت في حماية حلفائها في «قوات سوريا الديمقراطية» وانتفت الحاجة إلى بقاء قواتها في المنطقة.

ربما المؤتمر الأبرز لحتمال توافق تركي - أسدي، بشأن شرقي الفرات، هو مطالبة النظام للائم المتحدة، عشية قمة إنقرة الثلاثية في 16 أيلول، اعتبار «قسد» ووحدة حماية الشعب منظمات إرهابية انفصالية. صحيح أن وزير خارجية النظام اعتبر القوات التركية في سوريا قوات احتلال وأعلن عن احتفاظ نظامه بحق، طرد هذا الاحتلال، لكنه لم يهدد باستخدام ذلك الحق، بصرف النظر عن عدم امتلاكه القدرة على ذلك، فالنظام المنع يتحدث عن حق مماثل بشأن الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري المحتل منذ أكثر من خمسين عامًا. أما المظلة السياسية الداخلية للعملية العسكرية المحتملة، فقد دهمها عزام - وبالغرض المفترض، باستثناء الحزب الكردي الممثل في البرلمان «حزب الشعوب الديمقراطية»، وهذا مما يسهل على أردوغان تأمين الدعم الداخلي الكافي للقيام بغزو شرقي الفرات، تصريحتا أردوغان الأخيرة توحى أنه ماضٍ في إصراره على تنفيذ العملية.

* كاتب سوري

وتغييره، وهو علاقة استتيعاب المنظومة الحاكمة والميليشيات بإيران، بحيث يتكامل مشروع الفساد الحزبي والميليشيائي في مواجهة للاحتجاج، فأحدهم يقول: «نطالب آخر، حيث تجري مبادلة قوامها السماح لمنظومة الحكام والميليشيات بالفساد المعمم مقابل الحفاظ على مصالح طهران.

مثير للاهتمام أيضًا، عند مطالعة الكثير من الفيديوهات التي ينشرها نشطاء من شوارع الجاهيات المليئة بالدخان الحضور الكبير للغناء المني، والشجون والمحَلُّ بالأفكار الثورية العالية، كان يغني أحدهم بصوت شجي إن المتظاهرين لا يثورون من أجل دين أو مذهب بل من أجل الإنسانية، ويقول آخر: «يا بيلادي نصحي بظلم وبظلم أقوى ننام، يا بلادي الذلة أيد من طمع الإسلام».

قلوبنا مع العراق.

العراق: رئيس «ضبط النفس» وحكومة «المنسدين»!

إلى المحافظات والمدن الأخرى، لكن مراجعة بسيطة لبعض ما يقوله المتظاهرون لوسائل الإعلام تكشف مستويات أخرى للاحتجاج، فأحدهم يقول: «نطالب بوطن. نشعر بأننا غرباء في بلدنا».

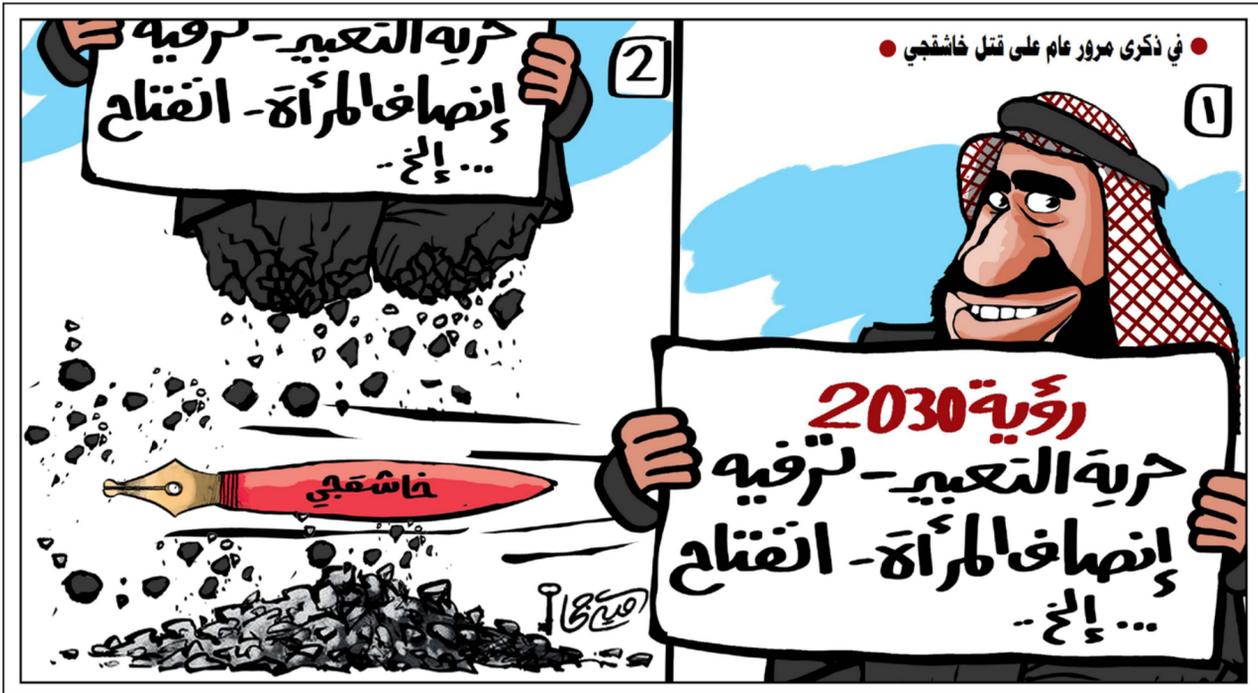
رغم التشابهات المعلومة بين الأنظمة العربية فإن الاحتجاجات العراقية تظهر اختلافات بيئية، فأغلب تعليقات المتظاهرين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر الاحتجاجات مواجهة بين الشعب المضطهد والأحزاب والميليشيات، فهي لا تتفرق السلطات الحاكمة التي تطلق قواتها النار عليها عن الميليشيات والأحزاب التي تقاسم المنافع والامتيازات، معتبرة إياها كتلة واحدة تمارس القمع والسرقة والفساد.

يخسر، إضافة إلى ذلك، البعد الوطني الذي تحاول أغلب هذه الميليشيات والأحزاب تويهيه

وقابل الغاز مما أدى لقتل ثلاثة متظاهرين ووقوع المئات من الجرحى، حملت المسؤولية، كما هي العادة السلطوية العربية الشهيرة، للمنسدين، بل إن رئيس الوزراء أصدر بيانًا يدافع فيه عن القوات الأمنية ويصف المتظاهرين بالمعتدين غير السلميين، محملا إياهم مسؤولية سقوط الضحايا منهم.

تبدو مطالب التظاهرات اقتصادية وخدمية، مما لا يتناسب مع ردود الفعل الخفيفة من السلطات الأمنية، فهي تدعو للتصدي لأشكال الفساد الفذيمة السائدة في البلاد، وتطالب بتجسين الخدمات وتأمين الوظائف والعمل للمواطنين، وتحتج على إقالة قائد عسكري محبوب، وأدى التصدي القمعي لها إلى انتشار أنواع التضامن معها، وامتداد الاحتجاجات من قلب العاصمة إلى الأحياء ومنها

أطلقت تظاهرات العراقيين في ساحة التحرير في بغداد شرارة احتجاجات كبيرة انتقلت إلى أحياء الأعظمية والقناة وستين وديالى وساحة الخلافي والنعيرية والزفرانية والطيران كما قطع طريق مطار بغداد الدولي من جهة حي البياع، كما انتقلت شعلة الاحتجاجات إلى محافظات أخرى كالناصرية والتنجف والسماوة وديالى وواسط والحلة. وفي حين أعلن البرلمان، على لسان نائب رئيسه حسن الكعبي «دعم حق التظاهر السلمي» وطالب رئيس الوزراء عادل المهدي (الذي هو أيضا القائد الأعلى للقوات المسلحة) بفتح تحقيق عاجل لتدارس أسباب الاحتجاجات و«الاستماع إلى المطالب المشروعة للمتججين»، وطالب الرئيس برهم صالح بـ«ضبط النفس»، فإن الحكومة، التي أمرت القوات الأمنية بالتصدي للمتججين بالرصاص الحي



المشكلة المصرية وتحريك المياه الراكة



ولو تساءلت من أين يستقي الشعب المصري قوته؟ يمكن القول بأنه في مصر قوة ناعمة قديمة قابلة للتجديد، وفي مصر شعراء وعلماء وحركات

وسياسية وابداع مسرحي وسينمائي وغنائي وثقافي، وأنه لدى مصر جيل شباب لديه القدرة على الإبداع كما حصل في ثورة 2011 وفي ثورات وحركات سابقة، المجتمع المصري يصعب التحكم به، ويصعب تحجيمه، بل يصعب والجامع المصري في صندوق يتحكم به جهاز أمن أو خطة أمريكية أم إسرائيلية، مصر أكبر من أن يتم استيعابها لتغدو بلدا يعمل ضد نفسه وضد

هوتيه. ويتضح اليوم من خلال الحراك المصري الجديد بأن أعدادا كبيرة من الشعب التي أبدت الرئيس السيسي في صعوده في البداية هي نفسها من طالب بالتحسين واستعادة الحياة السياسية في مصر وانتخابات جديدة تقوم على التناقص الجاد، المعروف أن الانتخابات الأخيرة في مصر تمت في ظل سجن كل شخصية وطنية رشحت نفسها للمنافسة على منصب رئيس الجمهورية، المصريون تعلم البين بأن مصر تحتاج لنهج كبير لإفئاقها من الفساد ومن ضيق المصالح وسيطرة بعض العسكريين على الاقتصاد. ظاهرة محمد علي بداية من الدولة من العمل السياسي المقاوم للباطن من الدولة العادلة والحقائق الواضحة والنظام السياسي المساع.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

يعود لغلق المساحات والتخلي عن مشروع الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي. بل يعزز المفاجآت في منطقتنا وجود نمط من الحكام ممن لا يقيمون للشعب وزنا لكتهم يقاثلون من أجل الكرسي مهما كان النش. وتتميز مصر بالعديد من الإيجابيات التي ستؤثر على التطورات السياسية فيها، فجيئها ليس جيشا طائفيا، إنه جيش وطني نتج عن تطور تاريخي من خلال بناء الدولة المصرية ومقاومة الاستعمار. ففي مصر تم حل مشكلة الهوية التي يعاني منها العرب، فلا الدولة علوية أو سنيّة ولا هي دولة لاسرة ولا هي لقبيلة أو إقليم، لهذا فإن محاولات تحويل مصر لحكم فردي أسري أو فئوي أو طبقي أو حتى ديني لن تنجح. إن قوة الهوية المصرية وسعوات المصريين الدائم بانهم يستحقون الأفضل ستبقى وأحد أهم العناصر المحركة للحالة المصرية، بل يمكن الجزم بصعوبة تحول الجيش المصري، كما حصل في سوريا والعراق، لقوة تملكها طبقة أو طائفة أو بضعة قيادات عسكرية مرتبطة بالنظام السياسي.

والواقع أن مصر تؤكد لنا بأنه لا يمكن حكم مائة مليون مصري في بلد كبير كعصر بمرابحة

وبلا قيم تتعلق بالعدالة والتنمية والمساءلة، فالاستفزاز الاقتصادي الطبيعي، ولا يوجد مواد خام ونقط يغطي على هدر الثروات وسوء. تنظيم الاقتصاد. مصر اليوم من أكثر الدول العربية حاجة لتنظيم الاقتصادي العادل، والضرائب التصاعدية والحريات والحقائق والتداول على السلطة.

بدائل سياسية وراءه معلنه، كانت جريمة سامي عنان رئيس الأركان السابق أنه تجرأ على الترشح كمنافس للرئيس السيسي، أما جريمة هشام جنيته فكانت إدارته الحملة الانتخابية لسامي عنان، أما عبد المعظم أبو الفتوح صاحب الشخصية المتوازنة والعقل النير فقدّم رأيا سلميا متوازنا حول الأوضاع في مصر فكان نصيبه السجن، في السجنون المصرية لا توجد ضمانات، يكفي أن نقرأ ما كتبه مؤخرا علاء عبد الفتاح عن تجربته في السجن لنعرف مدى عمق الانتهاك.

لقد ارتبك وإنهار الإعلام المصري أمام أطروحات محمد علي وقدرة على مخاطبة الناس بسحق، فعلى مر السنوات درست الماضية ومنذ أنغلّق برنامج باسم يوسف الحر فقد الإعلام الحكومي والخاص في مصر قدرته على الإقناع. إن المجتمع المصري يبحث عن من يحترم عقله ومن يخاطبه بصحوق يقدم له معلومات جديدة ورؤى نقدية، أما الإعلام الرسمي والشبه رسمي وإعلام الرقابة فقد أصبح تريبا وشكليا، لهذا السبب توجه ملايين المصريين نحو صوت «محمد علي» الجديد، وهذا يحد ذاته بن الروح في الإعلام المصري المعارض خارج مصر كما وفي حركة التواصل الاجتماعي.

يبدو أن مصير العرب ومصير التغيير في بلادهم ستحدده المفاجآت، فجأة يهرق بوغيزي نفسه فينجز الربيع العربي في 2010-2011، وفجأة تنفجر الجزائر في السودان والجزائر، وأن يظهر محمد علي فنزيتك لجزيرة الدولة المصرية، إن السبب في تعدد المفاجآت في بلدنا

د. شفيق ناظم الغبرا*

■ نجح الماويل والممثل المصري محمد علي، ببساطة أسلوبه، بصناعة جدل لم تشهد مصر مثيلا له منذ عدة سنونات، إن التفاعل المصري مع محمد علي وتحرك المصريين للتعبير عن رفضهم للوضع من خلال كسر حاجز الخوف بعد طول صمت يؤكد بأن مصر غير قابلة وباقها ولا «بقفها»، ولا يخطط وشروط البند الدولي التي تطلب في بيئته يتحكم فيها الفساد. لقد أثار محمد علي كل النقاشات الممكنة حول الاقتصاد والفساد وحول العدالة الحرية والجيش والسياسة والدولة المسماة، وقد وضعت وأطروحات محمد علي حركة المياه الراكة بين جميع النخب المصرية وفي كل المدن والمناطق.

لناس من المستغرب أن تتحرك مصر لإنقاذ مصر من التدهور المستمر. فعند مقارنة مصر التاريخية بمصر الحالية نتكشف في مصر الحالية فقدت من أراضيها وإزادت أفضلالا أمام الولايات المتحدة وإسرائيل كما وفقدت المائة أمام أفريقيا وأثيوبيا، وهي بنفس الوقت لم تشهد في تاريخها حالة متراجعة بمستوى الحريات وضيق معيشة المواطن كما تشهد الآن.

بعد دخلت مصر بإزمة منذ انقلاب 2013 ومنذ مجزرة رابعة بالتحديد، وهي زالت تعاني من أزمة بسبب غياب المصالحة السياسية وبسبب الاحتفاظ بالسجون بنزلاء حكوميا بقضايا الرأى والتظاهر والاحتجاج السلمي، وقد أصبحت الأزمة أكثر عسقا بسبب حتمية قادة عسكريين كسماي عنان وقادة سياسيين كعبد المعظم أبو الفتوح وهشام جنيته وغيرهم ممن طرحوا

عماد شقور*

■ ما زال الارتباك سيد الموقف في إسرائيل، على صعيد شكل الحكم، وتكثيرة الائتلاف الذي تتشكل منه الحكومة المقبلة، أو يعود الارتباك لسبب واحد، وإنما لعدة أسباب متشابهة، أبرزها عدم ثباتها تعقيدا على تعقيد قائم ومتواصل منذ أكثر من عام.

يمكن تسجيل الأهم بين تلك الأسباب على النحو التالي: 1- وضع بنيامين نتانياهو، كرئيس للحكومة من جهة، وكمتهم في قضايا رشوة وسوء إلتمان وغير ذلك من جهة أخرى، فهو (1)، رئيس الحكومة مؤقتة، تستعد للحكومة الفاتح، للحكومة التي يجري العمل على تشكيلها، وهو العمل الذي لم يجرز بعد أي تقدم، ويتذبذب ما بين المراهقة والتراجع، في احتمالات النجاح في تشكيلها؛ (وب)، بعض القضايا بالتحديد، وهو احتمال ضئيل للغاية، في حين أن احتمال الآخر المتوقع، هو جرحه كامل الموضوع لأسابيع عديدة، وربما لأشهر أيضا، تنتهي بتقدمه للمحاكمة واحتمال إدخاله إلى السجن، أو بتسوية تقوم على أساس عزلها الإسرائيلي السياسي مقابل إلغاء محاكمته، على غرار ما تم التوصل إليه قبل سنتين، مع رئيس الدولة الإسرائيلي الاسبق، عيزر ويزمان.

2- شبه تعادل بين قوة الحزبين الأكبر: الليكود وكحول لفان (زئور ابيص، أو قل: كحلي نيتي)، وشبه تعادل أيضا بين معسكرو البين المنظر واليمين العنصري والحزبين اليمينيين اليهوديين المتزمتين، (الشريفيين والإشتراكيين)، من جهة، والحزب الوسط واليسار، (بالتفاهيس الإسرائيلية الصهيونية)، من جهة ثانية. 3- مسارعة نتانياهو، وقور إعلان نتائج الانتخابات الأخيرة، إلى إنشاء كتل من 55 عضو كنيسيت، (من أصل 120 عضوا)، من حزبه، الليكود، وحزب «ميرنا»، وحزبي اليهود المتزمتين، وتوقيع اتفاقية خفية، تنص على بقاءهم سواء في حال تشكيل الحكومة المقبلة، أو في حال انتقالهم إلى المعارضة، وتكليف نتانياهو بالتفاوض

المنتصران في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة

غربية عنه، وهو الأمر الذي يلاحظه ويراه كل متابع لاوضاع في إسرائيل، ولا بد، في هذا السياق، من الإشارة لفان، الذي يصر أن تكون المفاوضات بينه، مثلا للقاء مع ال33 التي له في الكنيسيت الجديدة، وبين الليكود بمقاعد ال32، وليس كمثل للكتل الذي «أخترعه» نتانياهو، وهذا ما يجعل إمكانية نجاح أي من الحزبين الكبيرين في تشكيل حكومة جديدة أمرا بالغ الصعوبة، (وإن يكن غير مستحيل)، الأمر الذي يعني احتمال سقوط الإسرائيليين إلى الانتخابات ثالثة خلال عشرة أشهر فقط.

كل ما له علاقة بموضوع تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، هو أمر بالغ الأهمية، بالنسبة لنا فلسطينيين، نظرا لانعكاسه الفسوري والمباشر على حياة مليوني فلسطيني يحملون بطاقة الهوية الإسرائيلية، ولا يتكاسع أيضا على كل ما له علاقة بالقضية الفلسطينية بجماعية أبعادها، لكن ما يفوق ذلك أهمية هو معرفة أن الانتخابات العامة الإسرائيلية في الأسبوع الماضي، والتطورات خلال الأسبوعين التاليين لها مباشرة، خلقت معادلات سياسية جديدة في إسرائيل، وليس على الصعيد الاتي والفوري فقط، وإنما على صعيد المستقبل المنظور والمتوسط والبعيد أيضا.

خرج من هذه الانتخابات منتصران الثنائ: 1- المنتصر تكتيكي مؤقت، محدود الصلاحية زمنيا، هو افيغودور ليرمان، مؤسس وزعيم حزب «يسرائيل بيتينو» (إسرائيل بيتنا)، اليميني العنصري الليهود المهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي سابقا، وبعدهم أكثر مليون يهودي إسرائيلي، هو القادر على تجميع أي واحدة من الكتلين المتنافستين على تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة. ونقول إنه انتصار مؤقت بصلاحيه زمنية محدودة، لأن القاعدة الأساسية لهذا الانتصار، والبنع لهذه الأصوات التي حصلها ليرمان وحزبه، هم المهاجرون «الجدد»، الذين تلغتي عنهم صفة كونهم «جديدين»، من أصول الأيام والسنين، وتقرب هذه القاعدة الانتخابية من حملاتها كلما اقترب وازداد ذوبان هؤلاء المهاجرين في المجتمع اليهودي الإسرائيلي، وانتهاء وتكليفهم كتلة متميزة

حالت حتى الآن دون إجراء مفاوضات جديدة مع حزب كحول لفان، الذي يصر أن تكون المفاوضات بينه، مثلا للقاء مع ال33 التي له في الكنيسيت الجديدة، وبين الليكود بمقاعد ال32، وليس كمثل للكتل الذي «أخترعه» نتانياهو، وهذا ما يجعل إمكانية نجاح أي من الحزبين الكبيرين في تشكيل حكومة جديدة أمرا بالغ الصعوبة، (وإن يكن غير مستحيل)، الأمر الذي يعني احتمال سقوط الإسرائيليين إلى الانتخابات ثالثة خلال عشرة أشهر فقط.

كل ما له علاقة بموضوع تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، هو أمر بالغ الأهمية، بالنسبة لنا فلسطينيين، نظرا لانعكاسه الفسوري والمباشر على حياة مليوني فلسطيني يحملون بطاقة الهوية الإسرائيلية، ولا يتكاسع أيضا على كل ما له علاقة بالقضية الفلسطينية بجماعية أبعادها، لكن ما يفوق ذلك أهمية هو معرفة أن الانتخابات العامة الإسرائيلية في الأسبوع الماضي، والتطورات خلال الأسبوعين التاليين لها مباشرة، خلقت معادلات سياسية جديدة في إسرائيل، وليس على الصعيد الاتي والفوري فقط، وإنما على صعيد المستقبل المنظور والمتوسط والبعيد أيضا.



كان هذا في معركة الانتخابات. لكن التيار الذي قادته رئيس القائمة المشتركة، ايمين عودة، واسبغر عن توصية القائمة المشتركة في لقائهما مع الرئيس الإسرائيلي، بتكليف زعيم حزب كحول لفان، بيني غانتس، تشكيل الحكومة الإسرائيلية لفلسطيني، (وهو العربي الوحيد من الشرق الأوسط، الذين يتعمون بالقدرة على ممارسة حكمهم في التصويت، وبدون خوف، في ظل حكم عربي يغيضي، لكن فيه ديمقراطية حقيقية، وانتخابات حرة وشفافة.)

هؤلاء اللليوننا عربي، اصحاب الهوية الوطنية الفلسطينية الجامعة، وبطاقة الهوية الإسرائيلية العامة، في كلمتهم صريحة مدوية في هذه الانتخابات العامة في إسرائيل، قالوا: نعم لوحة الجامعة للفلسطينيين العرب، حصول القضايا المصرية الأساسية، في ظل اختلاف في التوجهات والأيديولوجيات، وقضايا الدين والعمالية والإحسان والنظام الاقتصادي وكل ما له علاقة بذلك، قالوا: نلتقي بحلول الأهداف الوطنية الجماعية، ونختلف ونتنافس في مواجهات ديمقراطية سلمية، قالوا: لو محدون حول حقوقنا الوطنية والقومية، نؤمن بأهدافنا النهائية، ونختلف حول الطريق والتوجه، ونتنافس على كسب تأييد جماهير شعبيتا في إسرائيل.

لقد كان النجاح في تشكيل قائمة مشتركة لخوض الانتخابات العامة في إسرائيل، عملا غالبا وحاسما في احرار القائمة ثالثة عشر مقعدا في الكنيسيت، ولكنون تلك القائمة الثالثة من حيث الحجم في الكنيسيت، والمرشحة لأن تكون زعيمة المعارضة في حال تشكيل حكومة وطنية إسرائيلية، أو كتلة مشاركة في الائتلاف الحكومي، (وهو أمر مستبعد جدا، في هذه المرحلة)، أو جسما مانعا، مقابل تحقيق مطالب على الصعيد المحلي الحياتي، بكل ما له علاقة بالحقوقياتكفية وطنية، فيما يخص المساواة ووقف التحريض، والتميز الإيجابي تعويض عن سنوات عقود عصف من الظلم والظفر والمصادرات والتهمير، وعلى الصعيد السياسي العام، بكل ما يخص العدالة الفلسطينية، وقامة دولة فلسطينية مستقلة، وحل عادل للاجئين خارج خطوط/حدود سنة 1967.

* كاتب فلسطيني

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
القاهرة،
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8002 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية، 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيا استرلينا في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



ملكات جمال الأرض في حملة لحماية ملكات جمال الأرض شاركن في مؤتمر صحفي أقيم في مانايلا عاصمة الفلبين أمس، وقد حملن شعارات لحماية البيئة وكوكب الأرض. وسيتم إعلان الفائزة باللقب يوم 26 من الشهر الجاري، وتتنافس على اللقب حوالي 85 جميلة من مختلف أنحاء العالم.

أحوال الناس

تحتضن قاعة مؤسسة عبد المحسن القطان، في مقرها في رام الله، أمسية موسيقية يحييها أمير الصفا، المؤلف الموسيقي، وعازف البيانو الترميت، وعازف آلة السنطور الوترية الفارسية، وذلك في 17 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

شهد مسرح «ليه شواته» في مدينة مونترال، فعاليات الدورة الثانية لأيام السينما المغربية في كندا، التي احتفت بالملحن الكوميدي المغربي عزيز داداس، بعرض فيلمه الجديد «مسعود وسعيدة وسعدان».

حضر التظاهرة جمهور من أبناء الجاليات المغربية والمغربية، وفي مقدمتهم القنصل العام للمغرب في مونترال، **فؤاد القديري**.

دار الأوبرا السلطانية في مسقط تستضيف، مساء اليوم الخميس، العرض الأوبرالي «لابوهيم».

أكثر من ألف مهاجر لقوا حتفهم غرقاً في البحر المتوسط هذا العام

برلين - د ب أ: نكر مسؤول أممي أن أكثر من ألف شخص لقوا حتفهم غرقاً في البحر المتوسط هذا العام خلال محاولتهم الفرار إلى أوروبا.

وقال ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، دومينيك بارتش، أمس الأربعاء: «نرجح أن عدد الوفيات بلغ 1028 حالة حتى»، مطالباً أوروبا بإيلاء بمسؤولياتها في هذا الصدد.

يذكر أن المفوضية أحصت نهاية العام الماضي 2277 حالة وفاة وفقد في البحر المتوسط.

وقال بارتش: «هذا هو العام السادس على التوالي الذي يخرق فيه أكثر من ألف شخص في البحر المتوسط... هذا الوضع يعتبر إغراقاً أخلاقياً وغير مقبول على الإطلاق»، وتضمن اتفاق الحل الانتقالي الذي توصلت إليه ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ومالطا بشأن عمليات الإنقاذ في البحر.

وحسب هذا الاتفاق، سيجري توزيع طالبي اللجوء الذين تم إنقاذهم من الدول المشاركة في الاتفاق في غضون أربعة أسابيع، وتطمح هذه الدول إلى التوصل لقاعدة مشتركة تطبق على كافة دول الاتحاد الأوروبي لتحل محل اتفاق دبلن غير القابل للتطبيق على المستوى السياسي إلى حد كبير.

وقال بارتش: «يتعين وضع آلية قابلة للتطبيق حتى لا يظل الناس، الذين يتم إنقاذهم من البحر، رهائن لسماوة تستغرق أسابيع في ظل ظروف مهينة على القارب... يمكن حل هذه المشكلة عبر وضع نظام، موضحاً أن الأمر لا يدور حول ضمانات استقبال، بل إعطاء الحق لهؤلاء الأفراد في تقديم طلب لجوئهم.

وحسب بيانات منظمة الهجرة الدولية، تحدثت ثلاث حالات الغرق في البحر المتوسط في الطريق البحري من شمال أفريقيا إلى إيطاليا. ومنذ مطلع عام 2014 غرق 15 ألف شخص على الأقل في البحر المتوسط خلال محاولتهم الفرار إلى أوروبا.

أصوات البط موضوع نزاع أمام محكمة فرنسية

داكس (فرنسا) - أ ف ب: مثلت مالكة طيور بط بتهمة الجيران إصداقاً بوقاة مزعجة في سوتون في جنوب غرب فرنسا، أمام المحكمة في داكس التي ستعقد قرارها في 19 تشرين الثاني/نوفمبر.

وتتواجه في النزاع دومينيك دوت (67 عاماً) التي تربي على سبيل الهواية منذ 36 عاماً طيور ريط واو، مع زوجين اشترى المنزل المجاور لها قبل ستة تقريبا.

وقالت أن كلير ريميه، محامية الجيران: «تربية هذه الطيور تتسبب في أصوات مزعجة كثيراً»، واستندت إلى مقاسمات أجراها خبير في الأصوات أظهرت أن الضجيج الصادر عن حوالي خمسين طيراً يمنع موكليها من الاستمتاع بشرفة منزلهم أو الحديقة.

وأضافت المحامية: «هما مضطربان لإغلاق النوافذ ليلاً حتى في عز الصيف».

وظنبت من المحكمة الحكم على مربية الطيور بوقف هذا الإزعاج مع فرض غرامة 150 يورو لكل يوم تتأخر فيه في تنفيذ الحكم، فضلاً عن دفع عطل وضرر قيمته 3500 يورو لتغطية كلفة الإجراءات القضائية.

لكن محامي مربية الطيور، فيليب لالان، اعتبر أن الزوجين عندما اشترى المنزل الجديد كانا على علم بمحيطه، خصوصاً أنها كانوا يقيمون على مسافة 15 كيلومتراً فقط، وأكد المحامي: «نمة بحيرة تمتد على 42 هكتاراً ومحمية طبيعية، إنها لمنطقة للتكاثر والبط والإوز ولتخصية فصل الشتاء، نحن في جنة البط»، وكان نزاع مماثل نشأ قبل فترة قصيرة بين جيران على جزيرة أوليرون انتهى بسماح المحكمة للديك موريس، الذي بات شهيراً، في 5 أيلول/سبتمبر، بالصياح على سبيله.

الشرطة توقف رجلاً احتفظ بنمر في شقته

ليل (فرنسا) - أ ف ب: أوقفت السلطات الفرنسية رجلاً يشتبه في أنه احتفظ بنمر برّي في شقته قرب مدينة ليل (شمال)، وأنقذ منها، ليُسرق بعدها من حديقة حيوانات نقل إليها، كما قالت مصادر قضائية.

وشوهد هذا النمر الأسود، الذي يبلغ من العمر ستة أشهر ويزن 25 و30 كيلو غراماً، على سطح أحد المباني بعدما هرب من شقة سكنية في وسط مدينة أرمنتير في 18 أيلول/سبتمبر، قال رئيس بلدية المدينة، أرنو دوكانيه، إثر الحادث، إن النمر سرق بعد ذلك من حديقة الحيوانات في مويوج قرب الحدود البلجيكية، موضحاً أن «جهوداً كبيرة» بذلت لتجنب أنظمة الإنذار وحسر الأقفال.

وقد أبدى موظفو الحديقة قلقهم على صحة هذا الحيوان الصغير الذي ما زال مفقوداً.

والتلثة، سلم صاحب الشقة نفسه إلى الشرطة، وفقاً لمكتب الدعي العام في مدينة ليل.

وقال مسؤول إن الشرطة أو قفته بهدف استجوابه للاشتباه في احتفاظه بحيوان برّي وإساءة معاملته خصوصاً من خلال قطع مخالبه.

وقد وضع هذا الرجل على قائمة المطلوبين من الشرطة، لكنه سلم نفسه بناء على نصيحة محاميه.

شرطة أمريكية بيضاء قتلت جارتها السوداء في شقتها

واشنطن - أ ف ب: أدينت شرطة أمريكية بيضاء سابقة بتهمة قتل جارتها السوداء في منزل في تكساس عام 2018 بعدما دخلت خطأ إلى شقتها.

ولاقت القضية صدى واسعاً في البلاد وجذبت النقاش حول عنف الشرطة في حق السود، وكانت أمير جورجيا (31 عاماً) عائدة من عملها ولا تزال ترتدي برنثها الرسمية في السادس من أيلول/سبتمبر 2018 عندما قتلت جارتها بوقام جن، القيم في شقة فوقها في دالاس في جنوب الولايات المتحدة.

ويبدو أنها صنعت إلى التطبيق من دون أن تدرك ذلك، ودخلت إلى شقة جارتها التي لم تكن موصدة، وكان الرجل البالغ 26 عاماً يتناول المشروبات على كتفيه ويشاهد التلفزيون ولم يكن مسلحاً، على ما ذكرت وسائل إعلامية أمريكية هزة. وفي العتمة، ظنت الشرطة أنه شخص تنسّل إلى شقتها فأطلقت النار إلى اتجاهه قبل أن تنصل بالانسحاب.



عبير صنصور في احتفال «بيت لحم عاصمة الثقافة العربية»

انتهت الفنانة الفلسطينية عبير صنصور من تصوير الفيلم الروائي القصير «جوري» للمخرجة الفلسطينية شذى وليد والمقرر عرضه خلال احتفال «بيت لحم عاصمة الثقافة العربية» 2020.

في كوبا: كلاب لمكافحة غسل الأموال

● هافانسا - أ ف ب: يخضع 24 كلباً تابعاً للجمارك والشرطة في كوبا لتدريب يوفره خبراء فرنسيون سيسمرو أسبوعاً للتعرف على رائحة الأوراق النقدية في إطار مكافحة غسل الأموال. لا تتردّد الكلبة زوليا كثيراً قبل العنصر على اليوروهات التي خياها خبير فرنسي بين بابي سيارة من طراز «لادا»، ويهتس الخبير الفرنسي الكلبة على إنجازها، ويقدم لها عظمة بلاستيكية لتتسلى بها. وزوليا هي من بين 24 كلباً يخضع لهذا النوع من التدريبات في مركز بيبيروس في ضاحية هافانا.

وفي السابق، لم يكن في وسع هذه الكلاب التابعة للجمارك والشرطة وحدات الدرك المتخصصة والوحدة المعنية بالجرائم سوى التعرف على المخدرات، لكن الحاجة الماسية إلى مكافحة غسل الأموال في منطقة الكاريبي اللازم لنشاطات الاتجار بالمخدرات أفضت إلى تعاون من هذا القبيل بين فرنسا وكوبا.

ولم تكن هذه الكلاب المتخصصة كلها إلى فصلية سبرينغر المعروفة بفعاليتها في تمييز الروائح «قد سجلت في ذاكرتها روائح الأوراق النقدية»، المؤلفة من رائحة الحبر والورق، حسب ما يقول دافيد بيرسو،

فرار أكثر من 32 ألف سمكة سلمون من مزرعة

سانتياغو - أ ف ب: فرت أكثر من 32 ألف سمكة سلمون من مزرعة لتربيته في جنوب تشيلي ولم يعثر على أي منها بعد، على ما أعلنت أمس الأربعة الهيئة الوطنية لصائد الأسماك وتربيته في بيان. وقرت 32485 سمكة موجهة للتصدير الإثنى، من قصص رصد فيه عمال شركة «سالونيس إيسين» في منطقة لوس لاغوس.

وتربي المزرعة حوالي 696 ألف سمكة سلمون من نوع «كوهو»، يبلغ وزنها الوسطي 3,1 كيلوغراماً، وحصلت هذه الشركة على شهادة من هيئة المصائد بأنها لا تستخدم مواد مضاد للميكروبات واللطفيليات خلال فترة التسمين. ويبلغ إنتاج تشيلي من السلمون 631 ألف طن سنوياً، وهي تحتل المرتبة الثانية عالمياً بعد النرويج. وقد أقيمت الكثير من مزارع تربية هذه الأسماك في جنوب البلاد، ويستخدم الكثير منها المضادات الحيوية.

وقد فرضت عقوبات على بعض هذه الشركات بسبب مخالفات في استخدام المضادات الحيوية وبسبب فرار أسماك سلمون غزابة وقاضدة قد تؤثر سلباً على توازن التنوع الحيوي البحري.

هواء طلق

إعادة كتابة التاريخ بالبحر المسموم

إبراهيم نصر الله

كنت أراجع، صباح أمس، مقالتي الذي كتبتة لأرسله إلى «القدس العربي»، لينشر اليوم، حين قرأت عن القضية التي رفعها الأسترالي إبراهارد فرانك (79 عاماً) ضد حكومته بلاده، لأنها رفضت أن تسجل، في جواز سفره، أنه رسماً من مواليد فلسطين، وكتم سعدت أن الحكومة الأسترالية خسرت هذه الدعوى القضائية بعد قيامها بإزالة اسم فلسطين في العام الماضي من طلب جواز السفر الذي قدمه فرانك.

قال فرانك: «طوال حياتي، أخبرني والدي أنني ولدت في فلسطين، ولدي شهادة ميلاد بعنوان حكومة فلسطين تذكر أنني ولدت في يافا».

تفتحت قصة، أو قضية، فرانك جرحاً واسعاً، ونحن نستعيد الطريقة التي تم فيها محو اسم فلسطين من ملايين جوازات السفر المعرفية لأبنائنا، وأعني كتهيم المدرسية، بتواطؤ حكومات عربية وبالتواطؤ السلطة الفلسطينية ذاتها، التي بات علينا أن نطالبها بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني، كما نطالب أمريكا؛ على رأي أحد الأصدقاء. ونستعيد كيف عملت دول على التواطؤ على اسم فلسطين حيثما ورد، وسعت إلى محوه، أو محته من كتب الجغرافيا والتاريخ، وكيف عملت على إجبار الفلسطيني على أن يكتم عن تربيده هذا الاسم في كثير من مناهجه، بل كيف حولت هذا الاسم إلى دليل اتهام، أو دليل عدم انتماء للمكان الذي حل فيه، وأصبح هذا الاسم سبباً لقطه، أو تهيمشه، أو عقابه إنسانياً ووظيفية، وحياتياً في أدق التفاصيل، بل غدا هذا الاسم سبباً في ممارسة تمييز عنصري بأشكال جديدة لم تخاطر بهال عتاة العنصريين.

من الطبيعي، في النطق الصهيوني، أن يتم محو اسم فلسطين، ووضع اسم بغض مكانه، ومن الطبيعي في هذا المنطق أن يتم محو مئات الأسماء لقري وبلدات ومدن فلسطينية ووضع أسماء بغضتة أخرى مكان الأسماء الأصلية، ومن الطبيعي أن تطلق على من بقي في أرضه، في فلسطين البحرية، أو يُطلق البيض عليهم عرب إسرائيل. كي لا يرد اسم فلسطين في التسمية، لكن لم يرد في الأمر هو ذلك التبرع الذي تقدمه اليوم أنظمة عربية وبعض غربانها، الذين ينغفون بين حين وحين، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمحون اسم فلسطين والشعب الفلسطيني ويروجون لذلك، أو يذهبون لالتقاط الصورة مع الفتاة وهم يبتسمون لأنهم جروا النازية الصهيونية من بطننا لها.

قد يُتعمد بعضنا تأثير هؤلاء، ولكن ذلك غير دقيق، ولا يكفي، فهناك كثير من السذج الذين تمتص دماغهم المسموم لأفلام هؤلاء، ويردون تعيهم، بسذاجة، أو اقتناع، وأقول اقتناع، لأن ثقافة هؤلاء السذج، لا تملك ذلك الترياق الذي يبطل مفعول ذلك البحر البغيض.

في معرض عمان الدولي للكتاب، طُرح على سؤال لم يسبق أن طرح على في أي مكان، وأعني أي مكان في العالم حتى الآن، بعد مئات من اللقاءات مع البشر على سطح هذا الكوكب، وفي ظني أن التي طرحت السؤال كانت تطرحه ببراءة جاهلة بمبالغ فيها، لأنها لو كانت تدرك القليل من خطورته لتحفظت، ولكنها كانت تملك جرأة طرحه لسبب واحد: أنها تعتبره سؤالاً لا يمس إنسانيتها ووطنيتها ويعيها أمام أكثر من 200 من زميلاتها وزملائها الشباب!

كان السؤال كالتالي: البعض يقول إن الأرض، كل الأرض، مُلك لله، فلماذا نعرض على أن يأخذ اليهود فلسطين، فهم أيضاً أفضل منا، علمياً، ومقارطياً، وأكثر تقدماً في كل المجالات؟

التفت لأعين الجالس من الكتاب وأسأته الجامعات في الصف الأول، فرأيتها قد اتسعت على نحو مربع، ولم يكن قلبي أقل رعباً أمام صدمة السؤال التي هزته؛ فهذا سؤال لم أتخيل أنني سأسأله هنا، وفي لقاء قام خصيصاً لهؤلاء الشباب على هامش معرض عمان الدولي للكتاب، وأزعني أكثر أن السؤال معزز بمنطق (ديني).

سألت تلك الفتاة، التي تبدو في مطلع العشرينيات من عمرها، سؤالاً أحسست أنه في حجم وعي سؤالها: أنت تستكين في بيت، البيت مقام فوق أرض، ومواد بنائه من تلك الأرض أيضاً، أي أنه أرض، كله أرض، صحيح؟

أجاب: أجل.

فسألتها: أنت في بداية حياتك الثانية في مجال التعليم، ماذا لو جاء رجل أو امرأة يملآن شهادة في الهندسة، أو الطب، أو أساتذة جامعات، أو أصحاب مصانع، وطرقوا بابك وقالوا لك: نحن نعلم حق هذا البيت لأننا أكثر منك تعليماً وثقافة، هل تمنحنيهم بيتك؟

أجاب: لا.

المشكلة الكبيرة أن ننظر إلى الفلسطينيين كما لو أنه لم يكن بينهم أساتذة وأطباء ومهندسون، كما لو لم يكن لهم صحفهم وكتائبهم وميدعهم في كل مجالات الحياة، وثوارهم أيضاً الذين رفضوا الذل، وقالوا: لا هي إلا نعشها التي قالتها تلك الفتاة حين تعلق الأمر ببيتها، ولكن لا، الفلسطينيين كلهم دماء كثيرة وآلاف الشهداء ومئات الآلاف من الأسرى، وملايين مشردة في كل بقاع الأرض، يقفل المصالحين الجدد أفواه هذه الملايين، في كثير من البلدان، كما لو أن هذا الاسم الجميل هو فايروس سيدمر تلك المناهج.

من المحزن أن المرء يستطيع اليوم تربيده اسم فلسطين في لندن وروما وباريس وكانبرا ومليون وسيدني، وحتى نيويورك، بحرية تفوق قدرته على تربيده في عواصم عربية كثيرة.

في ذلك اللقاء، قلت لتلك السائلة: في أول حوار صحافي معي، وكنت في السادسة والعشرين من عمري، قلت شيئاً لم أزل أرتده حتى اليوم: إننا نقت مع فلسطين، لا لأننا فلسطينيون أو عرب، بل لأن فلسطين امتحان يومي لضمير العالم، ولو كانت الصهيونية أقامت كيانها البغيض، العنصري، في أقصى مكان في العالم أو في أيعد جزيرة في المحيط الهادي، لكان علينا أن نكون ضد هذا الكيان، كما كان ضمير العالم ضد نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وبلاد أخرى في هذا العالم.

ويعد:

ماذا لو قام فلسطيني، كما فعل فرانك، برفع دعوى ضد حكومة عربية رفضت تجهزتها وضع اسم فلسطين في جواز سفره؟ هل سيتركونه يريح قضية كهذه؟ هل سيبقونه في ذلك البلد، وهم يفتكرون في ممارسات أشد عنصرية ضده؟ هل سيلقون به في مخيمات الصحراء، ليشويه الحزن نهاراً ليأكله البرد ليلاً، كما حدث كثيراً، لأنه فقط؛ فلسطيني، ولأنه مُصّر على ذلك؟